

# بُذَيَاةُ الخِدْمَةِ الْبَرِّيَّةِ فِي الْكُوَيْتِ

1896 - 1923 م

مع نماذج مختارة من مراسلات عائلة الخالد المحفوظة بمركز البحوث والدراسات الكويتية

خالد عبد الرحمن العبدالمعني



مركز البحوث و الدراسات الكويتية  
Center for Research and Studies on Kuwait



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

بسم الله الرحمن الرحيم



# بَيِّنَاتُ الْحَدِيثِ الْبَرِّيَّةِ فِي الْكُوفَةِ

1896 - 1923 م



383.95.38 العبد المغني، خالد عبد الرحمن عبد المغني.  
بدايات الخدمة البريدية في الكويت 1896 - 1923 ... / خالد عبد الرحمن عبد المغني  
العبد المغني . - ط1. - الكويت: مركز البحوث و الدراسات الكويتية، 2012  
208 ص، 31 سم  
ردمك: 978 - 99906 - 94- 40- 6

1 - البريد - الكويت - تاريخ أ- العنوان

رقم الإيداع: 2012 / 492  
ردمك: 978 - 99906 - 94- 40- 6

تصميم الغلاف  
الفنان حلمي التوني

الإخراج و التنفيذ  
م. شريف إسماعيل

خطوط العناوين  
أحمد رأفت



مركز البحوث و الدراسات الكويتية  
Center for Research and Studies on Kuwait

ص.ب: 65131 المنصورية - الرمز البريدي : 35652 - الكويت  
تلفون : 22210887 (+965) فاكس: 22210889 (+965)

P.O. Box : 65131 , Al-Mansuria 35652 , Kuwait  
Tel : (+965) 22210887 Fax : (+965) 22210889  
crsk@crsk.edu.kw



# بُذَيَّاتُ الْحَدِيثِ الْبَرِيدِيَّةِ فِي الْكُوَيْتِ

1896 - 1923 م

مَعَ نَمَائِجٍ مُخْتَارَةٍ مِنْ مُرَاسِلَاتِ عَائِلَةِ الْخَالِدِ الْمُحْفُوظَةِ بِمَرْكَزِ الْبَحْثِ وَالْأَدْرَاسَاتِ الْكُوَيْتِيَّةِ

خَالِدٌ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْعَبْدُ الْمَغْنِي

الطبعة الأولى  
نوفمبر 2012



مركز البحوث و الدراسات الكويتية  
Center for Research and Studies on Kuwait



Handwritten text in Urdu script, likely a historical document or manuscript. The text is dense and covers the entire page, written in a cursive style. It appears to be a letter or a formal document, possibly related to the British colonial period in India, given the mention of "British Government" and "India". The text is written in Urdu, which was commonly used by the British administration in India at the time. The document is dated 1857, as indicated by the year "۱۲۷۵" (1857) in the bottom right corner. The text is written in a cursive style, and the ink is dark, possibly black or dark brown. The paper is aged and has a slightly yellowish tint. The text is written in a dense, cursive script, and the lines are closely spaced. The overall appearance is that of a historical document or manuscript.



وَقَدْ تَنَطَّقُ الْأَشْيَاءُ وَهِيَ صَوَامِتٌ

وَمَا كُلُّ نَطْقٍ إِلَّا خَيْرٌ نِيَّ كَلَامٍ

أَبُو الْغَالَاءِ الْمَعَرِي

Handwritten text in Persian script, likely a manuscript or letter. The text is dense and covers the entire page, written in a cursive style. The ink is dark brown or black, and the paper appears aged and slightly discolored. The script is highly stylized and characteristic of the Perso-Arabic calligraphic tradition. The text is arranged in horizontal lines, with some variations in line length and spacing, typical of handwritten documents. The overall appearance is that of a historical document, possibly a legal or administrative record, given the formal nature of the script and the density of the text.



## إهداء

إلى والدي الذي تغرَّب في الهند عام 1942م، وأمضى بها إحدى  
عشرة سنة متصلة، كانت الرسالة هي وسيلته الوحيدة في الاتصال.  
إلى والدتي التي بذرت في داخلي حب التاريخ، والإحساس بأهمية  
الأشياء الصغيرة.

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱



## تَصَدِيرُ

تتمثل أهمية هذا الكتاب في أمرين؛ أولهما استخدامه الوثائق الأهلية لإحدى الأسر الكويتية الكريمة هي (أسرة آل خالد) في التأريخ لموضوع حيوي هو بدايات الخدمة البريدية في الكويت، وهو أمر يحدث لأول مرة بالنسبة لتراث أسرة من الأسر الكويتية التي حرصت على الاحتفاظ بوثائق وأوراق لها أهميتها التاريخية طول مدة زمنية طويلة تربو على مائة عام، وهذا الأمر يؤكد أهمية مثل هذه الوثائق والأوراق التي تحتفظ بها بعض الأسر والتي ما زال المركز يناشد أصحابها أن يمدّوه بها، إيماناً منه بأهميتها في التأريخ لمناحي الحياة في الكويت منذ نشأتها وعبر تاريخها الممتد.

وثانيهما أن الباحث اهتم بالتأريخ للخدمات البريدية في فترة تعود إلى ما قبل افتتاح مكتب بريد الكويت عام 1915م بنحو عشرين عاماً، وهي الفترة التي لم تحظ من المهتمين والباحثين بالدراسة من قبل، وذلك لشح المصادر التي تتناولها وصعوبة الوصول إليها.

وقد بذل الباحث الشغوف بتاريخ البريد الأستاذ خالد عبدالرحمن العبدالمغني جهوداً كبيرة في تتبع أوراق أسرة آل خالد واستنطاق دلائلها ومضامينها وتعرف إشاراتنا وربطها بالعديد من المصادر التي تناولت هذا الأمر حتى استوفى جوانب موضوعه على نحو يجعل هذا الكتاب إضافة مميزة في مجال الخدمات البريدية في الكويت، فله كل الشكر والتقدير منا ومن مركز البحوث والدراسات الكويتية الذي ينتظر منه جديداً آخر في هذا المجال الذي يؤثره ؛ ففي جعبته الكثير ليفيض به على المهتمين بتوثيق مسيرة وطننا العزيز عبر التاريخ .

أ. د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

The image shows the front cover of a book. The cover is a deep, dark brown color with a fine, pebbled texture. Overlaid on this background are faint, intricate patterns in a light gold or tan color. These patterns appear to be calligraphic script, possibly in Arabic or Persian, arranged in horizontal bands across the cover. The script is very light and difficult to read clearly. There are also some circular or floral motifs interspersed within the script. The overall appearance is that of an antique or traditional Islamic manuscript binding.



## متهيلًا

في أبريل من عام 2004م، كانت أول مشاركة لي في المعارض البريدية، بناءً على دعوة كريمة من النادي القطري للطوابع، وعلى أرض الدوحة تعرفت على ضيف زائر قدم من إنجلترا ليلقي محاضرة عن البريد في منطقة الخليج، هو السيد «هوغل كلارك Hugill Clarke»، الذي يعد من أبرز الأسماء المعاصرة المهتمة بتاريخ بدايات مكاتب بريد الهند البريطانية، التي تأسست في نهاية القرن التاسع عشر في بلدان مثل مسقط وبوشهر والبحرين وجوارر ولنجه والبصرة، وأيضا المكاتب البريدية التي تأسست في بداية القرن العشرين في بلدان مثل الكويت ودبي.

وقد كان لقائي بالسيد كلارك نقطة تحول في مجال اهتمامي بالتاريخ البريدي، وبخاصة تلك اللحظة التي توقف عندها أمام معروضاتي وأخذ يدون بعض التواريخ الخاصة بالفترة ما بين عامي 1915 و1923م، واستفساره عن الأختام المتعلقة بالبرقيات وما تعنيه رموز الحروف، وعن الأجرة البريدية لتلك المرحلة، وكانت هذه اللحظة هي التي طورت فيما بعد هوايتي من الاعتناء والجمع إلى البحث والتأريخ.

فقد عدت للكويت وحملت معي استفسارات وتساؤلات السيد كلارك، مع شعور بالمسؤولية - من باب الوفاء والاحترام - عن البحث عن إجابات لها، وكذلك الشغف الذي حفزه بداخلي السيد كلارك المتعلق بالكشف والبحث في تاريخ البريد في الكويت، ولكن أين سأجد الإجابات؟ ومن الذي سيحتفظ بمغلفات بريدية ووثائق تاريخية ترجع إلى ما قبل مائة عام أو يزيد؟

ومن المعروف أن أبحاث السيد «نيل دونالدسون Neil Donaldson» عن تاريخ البريد في منطقة الخليج تعدّ مرجعا لكل باحث ودارس، ويعد كتابه القيم «الوكالات البريدية في شرقي الجزيرة العربية والخليج The Postal Agencies in Eestren Arabia and The Gulf» الصادر في عام 1975م من أهم الإصدارات على الإطلاق في شموليته وموضوعيته، والذي تضمن في متنه إرهابات ولادة مكتب بريد في الكويت لأول مرة، مع الإشارات إلى مطالب الشيخ مبارك وإصرار الكابتن شكسبير على الدفع إلى تأسيسه، وقد استوفى الكتاب بشكل أساسي الفترة الممتدة من بداية الافتتاح في عام 1915م حتى عهد الشيخ عبدالله السالم الذي شهد انتقال مكتب البريد من الإدارة البريطانية إلى الإدارة الوطنية.

ومن يطلع على الكتاب المذكور آنفا، يجد أن هناك فترات زمنية لم تبحث في تاريخ البريد في الكويت، ويعود السبب في ذلك إلى شح في المصادر، وخاصة في الفترة الزمنية التي سبقت افتتاح مكتب البريد في عام 1915م، فكان من باب التحدي - بالنسبة لي فيما بعد - إعادة المراجعة والبحث في هذه الفترة وخاصة في صفحات الوثائق الهندية البريطانية التي لم يطلع عليها السيد «دونالسون»، بحكم أن الوثائق في المكتبة البريطانية يفرج عنها بعد مرور فترة زمنية محددة بناء على نظم واتفاقيات تصرح بالكشف عنها، وبعض هذه الوثائق التي لها علاقة ببريد الكويت تدرج بملفات بوشهر أو بومباي بحكم أن إدارتها كانت تابعة لإدارة الهند البريطانية في فترة من الزمن، وهذه الوثائق يمكن حاليا الحصول عليها للدارس والباحث بيسر، لكن ذلك يتطلب بعض الوقت من خلال زيارة المكتبة البريطانية الخاصة بالأرشيف الهندي بالمكتبة البريطانية، والأهم من هذا البحث والحصول على المجلات البريدية الخاصة بهذه الفترة المبكرة التي تعود إلى ما قبل افتتاح مكتب البريد، التي لم تنشر للعموم، ومن خلالها يتم التعرف على الطريقة التي كان الكويتيون يتواصلون بها مع العالم المحيط بهم، وكيف كان التجار يتواصلون مع أقرانهم التجار في أقطار الخليج والجزيرة العربية والبلدان العربية ومن الساحل الهندي حتى سواحل أفريقيا، ولكن يبقى السؤال : أين هي تلك المجلات البريدية التي تحكي لنا الحكاية وتكشف لنا أسرارها التاريخية، وتضع النقاط على الحروف؟.

في البدء طرقت باب مركز عنوانه يوحي بحفظه للوثائق، ولكن للأسف لم أجد لديه وثيقة لها علاقة بالبريد، وقد أشار علي صاحب المركز بالذهاب إلى مركز البحوث والدراسات الكويتية لعلي وعساي أجد ضالتي لديه، فلم أتردد وقصدت مركز البحوث والدراسات الكويتية، وتجاوزت الباب الداخلي ومن ثم صعدت السلم إلى الدور الأول، وإذا بالدكتور عبدالله الغنيم مرحبا بقدمي، جلست معه وتحدثت عن رغبتني في الاطلاع على الوثائق الهندية البريطانية الموجودة بمكتبة المركز، وتجاوزنا أطراف الحديث بشكل سريع عن المجلات البريدية، وأهميتها التاريخية في رصد أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية.

أخذني الدكتور الغنيم معه إلى المكتبة، ومن ثم مد يده إلى بعض المجلات، وأشار إلى الأبواب المتعلقة بالبريد والمواصلات والسفن، ومن ثم طلب إلى العاملين بالمكتبة أن يمدوا يد العون لي، وطلب إليهم تصوير أي ورقة أحتاجها، وتسليمها لي قبيل انصرافي من المركز، ومن ثم قال : لك ما تريد في المكتبة، وفي أي وقت تشاء. أمضيت شهرا تقريبا، وأنا أبحث في المجلات الخاصة بالأرشيف الهندي البريطاني،



والمتعلقة بالكويت والخليج، حتى تكونت لدي مجموعة غنية لا بأس بها من المراسلات والوثائق والمعلومات القيمة، ومن ثم بدأت بربطها مع الكتب التاريخية التي تناولت تلك المرحلة الفاصلة من تاريخ الكويت، ولكن هذا يحتاج إلى أدلة مرجعية تؤكد لها أو تؤطرها مثل المغلفات البريدية.

بعد ذلك بفترة وجيزة، وخلال زيارة خاطفة لمركز البحوث، حدثني الدكتور عبدالله الغنيم عن مكاتبات عائلة الخالد المحفوظة بالمركز، وكشف لي عن وجود بعض المغلفات والأوراق الخاصة التي تتضمن إشارات عن البريد، وقال لي : هل تعني لك شيئاً؟ وهل في الإمكان التعليق عليها مع بيان أهميتها في النشرة الدورية للمركز؟ فأبدت الاستعداد بلا تردد - مع تشرفي بتلك الرغبة - وطلبت الاطلاع على جميع الأوراق التي لها صلة بالبريد في أوراق عائلة الخالد، لعل وعسى أن أجد تفاصيل لم تبحث من قبل، أو أختاماً بريدية لم ترصد، فيصبح من الواجب التعليق عليها، وكان لي ما أردت.

أمضيت قرابة العام تقريباً وعلى نحو متقطع، وأنا أصور المغلفات المتعلقة بتاريخ البريد، وأدون النقاط الهامة المذكورة في سياق النصوص، ولكن بعد هذه الفترة الزمنية الطويلة لم أف بوعدي للدكتور عبدالله الغنيم، لا بمقالة ولا تعليقاً، حيث وجدت نفسي أمام أمر آخر إتجهت إليه - من حيث أدري أو لا أدري - وهو إعادة البحث في كتابة بدايات تاريخ البريد في الكويت من خلال أوراق عائلة الخالد.

إن ما سوف تجده أيها القارئ العزيز بين دفتي هذا الكتاب الذي بين يديك، هو استكمال متواضع لجهود توقف عندها الآخرون في كتاباتهم التي تناولت تاريخ البريد في الكويت، وبخاصة الفترة التي سبقت افتتاح مكتب البريد في 21 يناير من عام 1915م، فكل ما ذكر في الكتب والأبحاث إشارات مصدرها مكاتبات معتمدي بريطانيا في الكويت (نوكس وشكسبير مع المقيم السياسي في الخليج) منذ افتتاح مقر الاعتماد البريطاني في نهاية عام 1904م، ومناشدتهم لحكومة الهند البريطانية - بناء على رغبة من الشيخ مبارك والتجار - لافتتاح مكتب البريد في الكويت في يناير 1915م.

وقد حاولت قدر المستطاع في هذا الكتاب ربط وتتبع كل المحاولات التي نادت بافتتاح مكتب البريد في الكويت، مع إلقاء الضوء على معوقات تأسيس مكتب البريد قبل التاريخ المذكور، في ترابط متسق مع تسيير السفن البخارية التجارية التي تحمل البريد لميناء الكويت، وبناء المؤسسة التي ستقوم بأداء المهام البريدية، وكذلك التأثير الذي أحدثه انتعاش النشاط الاقتصادي قبل الحرب العالمية الأولى، وفيما بعد الكساد العالمي الذي أصاب التجارة في الكويت، وأيضاً الانعكاسات الإيجابية والسلبية

على بريد الكويت، بحكم موقعها من الحرب الدائرة على أرض العراق التي كان تحت إدارة ونفوذ الدولة العثمانية، ومن ثم احتلالها من قبل القوات البريطانية الهندية وخضوعها للاحتلال البريطاني ومن ثم الانتداب البريطاني.

ولكن هذا الجهد المتواضع في تصوري سيبقى ناقصا بالرغم من كل ما بذلته من جهد، وذلك لأسباب منها؛ أن كل المغلفات التي وجدتها تعود إلى فترة ما قبل افتتاح مكتب البريد، وهي مغلفات واردة وليست صادرة، ومن ثم فإن تركيزي من خلالها سيكون على جانب أحادي، ومنها أن المغلفات التي تناولتها توثق الفترة الزمنية التي تلت حكم الشيخ مبارك الصباح، ومن ثم فإن الفترة التي تعود إلى ما قبل عام 1896م ستحتاج إلى دراسة جديدة ومبحث آخر في المستقبل، حيث لم أتناولها بالشكل الوافي، وذلك لقلة في المصادر والوثائق والمغلفات البريدية أو لعدم وجود وثائق، ربما سيكشفها القدر وتظهر في يوم من الأيام، وعندها سنكتشف صفحات مجهولة في غاية الأهمية نحن بأمس الحاجة إليها لاستكمال كتابة تاريخ الكويت البريدي.

\* \* \*

كل الشكر لمن وقف معي وشجعني وآزرني في جميع مراحل هذا الكتاب؛ أبدأ من أسرتي الصغيرة أبنائي حصة وأحمد وعبد الرزاق وزوجتي، الذين تحملوا انشغالي عنهم وأمدوني بالصبر والثقة، ولشقيقتي هالة لمساعدتها لي بتوفير بعض المراجع من المكتبة البريطانية، وللفنانات التشكيليات القدير حلمي التوني لتصميمه غلاف هذا الكتاب، وللصديق عبد الله محمد طيب خوري الذي ساهم مشكورا في مراجعة عرض المغلفات وإبداء الملاحظات، وأيضا الأخوة علي الرئيس وفرجان خواجه و وليد مشاري السيف لحماستهما وإصرارهما على استكمال البحث في أوقات الوهن والكسل، والمرحوم الأستاذ عبد الكريم رفيق السعيد صاحب الفضل الأول في ترجمة المراجع ومراجعة النص في مراحل الأولى، والأستاذين عادل العبد المغني ومحمد عبد الهادي جمال بتشجيعهما الدائم، وكان لهما السبق في الكتابة عن تاريخ البريد في الكويت، والأخ العزيز يعقوب الإبراهيم لتزويدي ببعض المصادر، وللمرحوم عبداللطيف المزيد الذي غمرني بكرمه عندما استقبلني في منزله وأمدني بالمعلومات عن عائلته الكريمة، وكنت أتمني لو كان حيا لأهديه نسخة من هذا الكتاب، كما لا يفوتني الشكر العميق للسيد «هوغل كلارك»، الذي أمدني بالمعلومات، ووجهني لزيارة الأرشيف الهندي بالمكتبة البريطانية، ولم يبخل علي بالإجابة عن أي سؤال واستفسار، ومع الشعور بالامتنان العظيم للأستاذ «نيل دونالدسون»، الذي لم تتح لي فرصة اللقاء به الذي رحل قبل أن يرى هذا الكتاب النور، ولكن يبقى هو الرائد لكل الهواة المهتمين

بالتاريخ البريدي في منطقته الخليج، والذي تعلمنا منه الكثير الكثير من خلال مؤلفاته وأبحاثه.

و لا يفوتني أن أقدم خالص الشكر للأخ الكريم عيسى الحبيب الذي لم يقصر في تقديم العون و المساعدة لحكم تعامله مع الوثائق الأهلية و معرفته بمحتواها، كما أشكر الأخوين سعودى عز الدين ومحمد خالد اللذين حملا على عاتقهما الملفات من صناديق الأرشيف إلى الدور الثالث، وتنفيذ طلبات تصوير الأوراق والمغلفات بدون ملل أو كلل في كل الأوقات.

وقبل هذا وذاك كل التقدير لعائلة الخالد الكريمة، التي حافظت على أوراقها ومكاتباتها من الضياع والتلف طيلة السنين الماضية، وإتاحتها هذه الأوراق مشكورة لطلبة العلم والباحثين لدراساتها، والتي تعد خطوة حضارية رائدة بمجتمعنا، وتشكل نموذجا جديرا بالافتاء والتقدير ولهم الشكر من أعماق القلب.

وأخيرا كل العرفان والاعتزاز للأستاذ الدكتور عبدالله الغنيم، الذي لولاه لما سطرت حرفا، ولا نقشت كلمة، فقد شملني برعايته بكل تواضع، وقدم لي العون بلا تردد وبإصرار في كل لقاء يجمعنا وبحماسة وتشجيع منقطع النظير.

**خالد عبدالرحمن العبد المغمي**



۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱

# الفصل الأول

لمحدث تاريخي



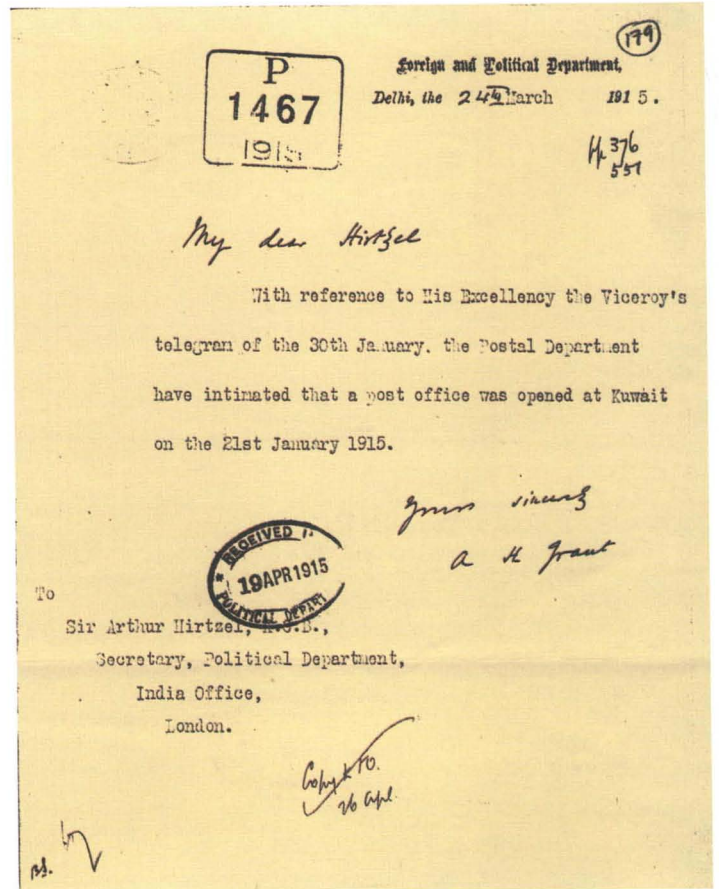
**في** الرابع والعشرين من شهر مارس عام 1915م أبرقت دائرة الشؤون الخارجية والسياسية في حكومة الهند البريطانية(1) برقية إلى الوزير في الدائرة السياسية بمكتب الهند في لندن، تفيد بأنه تم إبلاغهم من قبل دائرة البريد بافتتاح مكتب البريد في الكويت رسميا في 21 يناير 1915م، وقد جاء هذا الافتتاح تنويفا لجهود طويلة ومضنية من المباحثات والمشاورات التي أجراها الشيخ مبارك الصباح مع السلطات البريطانية التي تعود إلى العام 1901م.

فالكويت لم تكن بها دائرة رسمية للبريد قبل ذلك التاريخ، فأغلب التجار كانوا يرسلون رسائلهم وطرودهم وحتى أموالهم إما عبر طريق السفن الشراعية، وكانت تسلم الرسائل بيد نوحدة السفينة (الربان) كأمانة - وكذلك مع المسافرين والبحارة - والذي كان يتعهد بدوره توصيلها في أثناء رحلته لأصحابها عبر محطات خط سيره في الخليج: مثل البصرة والبحرين ومسقط وبوشهر أو إلى مواني الهند وعدن وشرق أفريقيا، وإما عن طريق اتصال التجار في الكويت بأقرانهم في نجد والحجاز والأحساء، فكانت تبعث الرسائل مع قوافل الإبل التي تأتي وتعود عن طريق الصحراء، حيث كانت الكويت «رئة» النشاط التجاري التي تتنفس من خلالها بادية نجد، فمنها تتزود بالمؤن والمواد الغذائية، وما تحتاج إليه من أقمشة.

اشتهر سكان الكويت بنشاطهم التجاري، ومهارتهم في صناعة السفن الشراعية، حيث تشير المصادر إلى صنع الكويتيين السفن الخاصة للنقل التجاري التي باستطاعتها الوصول إلى مواني الهند واليمن منذ أوائل القرن التاسع عشر، ونشطت بها بشكل مميز تجارة التصدير للتمور والخيول واللؤلؤ، وكانت الرحلات التجارية يبدأ موسمها في منتصف شهر أغسطس من كل عام، وتمتد فترات الزمنية التي تستغرقها من أربعة أشهر إلى تسعة أشهر، تبعا للمواني المتجهة إليها؛ فمواني الهند الغربية على سبيل المثال تستغرق الرحلة إليها ما بين أربعة إلى خمسة أشهر، وأما إذا كانت متجهة لشرق أفريقيا مرورا باليمن فكانت تمتد الرحلة إلى تسعة أشهر(2).

هذا ويعد مكتب البريد الهندي «بالبصرة» أقرب مكتب

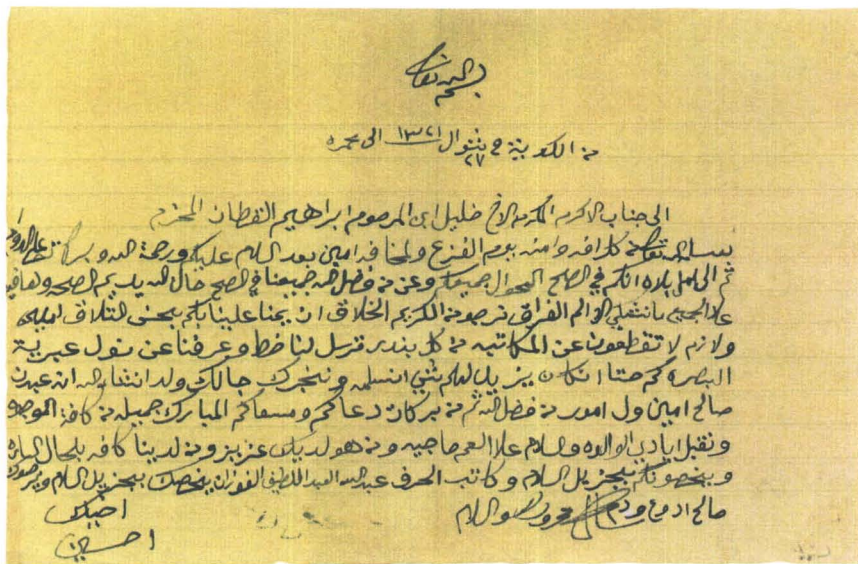
برقية دائرة الشؤون الخارجية والسياسية في حكومة الهند البريطانية إلى وزير الدائرة السياسية بمكتب الهند في لندن تفيد بأنه تم إبلاغهم بافتتاح مكتب بريد الكويت رسميا في 21 يناير 1910م.



(1) Records of Kuwait -Volume.4 - Economic Affairs (L/P&S/10/47)- P. 22.

(2) تاريخ السفن الشراعية في الكويت -الدكتور يعقوب الحجى -ص 17.





رسالة من حسين (..) من الكويت إلى  
خليل إبراهيم القطان في المحمرة  
بتاريخ 27 شوال 1321 هجرية الموافق  
15 يناير 1904 ميلادية. يطلب يقول  
فيها "لا تقطعون عن المكاتب في كل  
بندر ترسل لنا خطاً أي ما معناه أن  
يرسل لهم برسائل عندما يصل كل  
ميناء خلال رحلته البحرية.  
(المصدر مراسلات عائلة الخالد)

للبريد في الخليج بالنسبة للكويت، والذي  
افتتح في عام 1868م، تحت إدارة وإشراف  
إدارة بريد الهند البريطانية، ويكتسب أهميته  
من أن السفن البخارية التابعة لشركة  
الهند البريطانية للملاحة British India  
Steamship Navigation Company، قد  
اتخذت من البصرة محطة تنتهي إليها رحلاتها  
القادمة من الهند، ويطلق على السفن  
«الميل MAIL» وتعني الكلمة «البريد».

وقد استفاد بعض الكويتيين من إرسال  
رسائلهم عبر مكتب البريد الهندي بالبصرة،  
حيث كانت تصل الرسائل بعد إيداعها في

زمن لا يقل عن أربعة عشر يوماً(1) إذا كانت وجهتها إلى الهند، وذلك بحسب الفترة  
التي تستغرقها رحلات السفن البخارية البطيئة، ويعد هذا زمناً قياسياً عند مقارنته  
بالزمن المستغرق في حال الإرسال بيد المسافرين من أصدقاء أو تجار أو أرباب السفن  
الشراعية، حيث كان ذلك يستغرق شهراً ونصف الشهر على الأقل كي تصل إلى أقرب  
الموانئ الهندية على سبيل المثال، حيث كانت تلك السفن الشراعية مرتبطة بموسم  
محدد وفترة زمنية معروفة سلفاً في السنة، وفي غيرها كان التواصل البريدي عبرها  
أمراً غير متاح، عدا ما قد تتعرض له الرسائل من التلف أو الضياع أو التأخير في  
تسليمها لأصحابها، وما يترتب على ذلك من الخسائر التي تلحق بالتجار في حال ضياع  
فرص البيع أو الشراء وارتفاع الأسعار أو انخفاضها.

كانت هناك وسيلتان تؤديان للوصول إلى مكتب البريد الهندي «بالبصرة» لكي  
تبعث الرسائل من خلاله، إلى الهند والمناطق التي بها مكاتب بريد هندية، الوسيلة  
الأولى كانت تتم عبر السفن الشراعية، وأهم هذه السفن «القطاع» التي كان من  
مهامها الأساسية النقل للمسافات القصيرة داخل الخليج، حيث كانت تقوم بالإبحار  
إلى شط العرب بهدف حمل التمور من بساتين التجار الكويتيين في البصرة، وكذلك  
حمل المواد الغذائية مثل الأرز والحنطة، وأحياناً الأعلاف للماشية والخيول، ومن هناك

(1) «في عام 1862م - صدق وزير الدولة لشؤون الهند في منطقة الخليج على إنشاء خط بواخر (للأغراض البريدية)  
لتسيير بين بومباي والخليج ولتوقف عند كراتشي في الطريق ولكن عدد الرحلات السنوية كان أول الأمر محدداً بثمانية  
رحلات. وفي العام 1868م أصبحت كل أسبوعين. وأخيراً 1874م نشأ اتصال أسبوعي - المصدر «دليل الخليج - القسم  
التاريخي» الجزء السادس في ص 3515/3516.

يتسلم وكلاء التجار الكويتيين - الموكل إليهم إدارة الأملاك الخاصة بهم مثل رعاية بساتين النخيل - الرسائل القادمة من الكويت، وبدورهم كانوا يقومون بإرسالها في بريد البصرة، وكذلك في تسليم الرسائل المستلمة للتجار الكويتيين القادمة من مكاتب البريد الهندية عبر مكتب بريد البصرة. وأما الوسيلة الثانية فكانت تتم عبر القوافل التي تتخذ جانب الصحراء منطلقاً من الكويت شمالاً مروراً بالجهراء إلى البصرة، وعادة تستغرق هذه الرحلة مسار يومين إلى ثلاثة أيام.

وتشير مصادر عدة إلى دور مهم وبارز قامت به عائلة «المزيد»، حيث كانت تقوم بدور نقل وتوزيع الرسائل<sup>(1)</sup> من الكويت إلى مكتب بريد البصرة ومنه إليها. وكانت عائلة المزيد تنتقل بين نجد والكويت، إلى أن استقر محمد مع ابنه مزيد بالكويت في عام 1820م تقريباً<sup>(2)</sup>، وبعد فترة من الزمن توفي الأب محمد بمنطقة القصيم خلال إحدى رحلاته، وأما مزيد فطابت له الإقامة والاستقرار في الكويت، وكون أسرة من أربعة أبناء، هم ناصر وعلي وعبد الرحمن وأحمد، وعمل أكبر اثنين من أبنائه «ناصر وعلي» - وفيما بعد لحقهما عبد الرحمن وأحمد - بخدمة نقل البريد من الكويت إلى بريد البصرة ومنه إليها، واشتهرا بهذا الدور على مدى طويل من الزمن، بل ارتبط اسمهما ارتباطاً وثيقاً بتاريخ البريد في الكويت، ولقب كل منهما بلقب «الساعي» - وتعني الشخص الذي يسعى لنقل البريد -، ولم تذكر لنا المراجع التاريخية متى بدأ العمل بذلك؟، ولكن إذا كان مكتب بريد البصرة (الهندي) قد فتح عام 1868م، ومكتب الكويت باشر خدمة البريد عام 1904م (بشكل غير رسمي بمقر المعتمد)، فمن المحتمل أن كلا من «ناصر وعلي» قد بدأ نشاطهما عام 1885م تقريباً، وربما قبل أو بعد هذا التاريخ بأعوام قليلة.

حيث كان الكويتيون قبل عهد الشيخ مبارك الذي تولى الحكم في 1896م، يستلمون رسائلهم من ديوانية المزيد، وكذلك كانوا يبعثون برائلهم بعد لصقها «بطوابع البريد الهندية»<sup>(3)</sup>، إذا كانت بحوزتهم - أو تشتري فيما بعد وتلصق بمكتب بريد البصرة - ومن ثم يلقونها بكيس كتب عليه كلمة «بريد» معلق على باب الديوانية، التي تقع بحي «القبلة»، حيث تطل الديوانية الملحقه ببيت المزيد على الزاوية، مقابل مسجد البدر وبيت عائلة الصقر، وتتميز السكة «بمسقف المزيد»<sup>(4)</sup> الذي سمي نسبة إلى العائلة، ويوجد في داخل الديوانية كيسان، كيس يجمع به البريد الوارد،

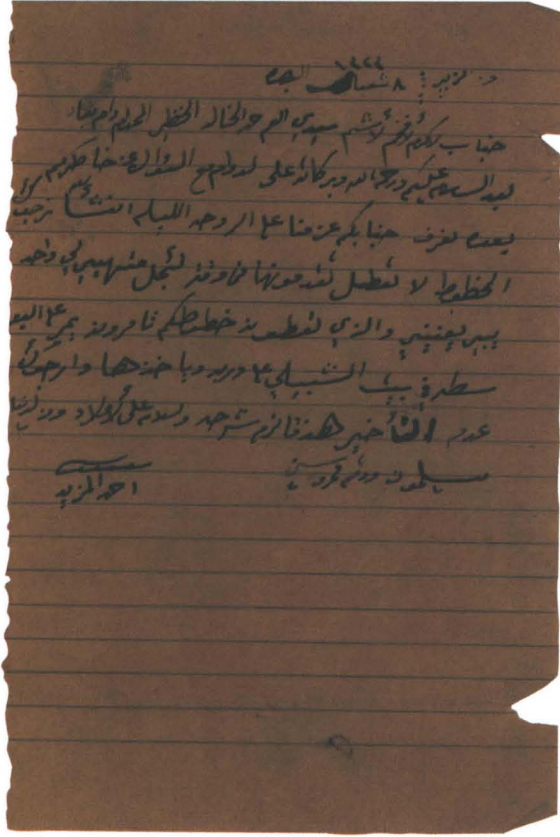
(1) من هنا بدأت الكويت - عبد الله الحاتم - ص 113.

(2) مقابلة مع السيد عبد الله عبد اللطيف مزيد علي المزيد بتاريخ 2 / 9 / 2006م.

(3) مقابلة تلفزيونية للشيخ يوسف بن عيسى مع الأستاذ سيف مرزوق الشملان في عام 1966م.

(4) وتسمى أيضاً بمسقف الصقر، وهي قنطرة كانت تقام على شكل جسر يقام عبر سكة ليصل بين منزلين عن طريق السطوح -انظر الموسوعة الكويتية المختصرة -حمد السعيدان - ص 1504.





رسالة من أحمد المزيدي (الساعي) من  
الزبير إلى الحاج حمد الخالد الخضير في  
البصرة بتاريخ 8 شعبان 1324 الموافق  
7 أكتوبر 1905م، يبلغه "بأنه عزم على  
الذهاب الليلة ويطلب إليه عدم التأخر  
في تسليم رسائلهم لشخص قادم من  
طرفه، ويطلب كذلك أن يأمره بالمرور  
على البوسطة (البريد) في بيت الشبيلي  
ليأخذها في طريقه إليه.  
(المصدر مراسلات عائلة الخالد)

وكيس آخر للبريد الصادر، ويتعاون الأخوان في جمع وفرز الرسائل مع  
أبنائهم، وبعد أن تجمع الرسائل بعد أسبوع وربما بعد أسبوعين أو أكثر،  
وهذا مرتبط بحسب الجدول الزمني لحركة بواخر البريد، وكذلك كمية  
الرسائل التي تجمعت لديهم، يقوم أحدهما بتوصيلها إلى مكتب بريد  
البصرة التي تشرف عليه إدارة الهند البريطانية، ومن ثم يتعاقب الآخر  
بنقله أيضاً، ليرسل ضمن بريد البصرة إلى وجهته، وأحياناً يتشاركان  
في الذهاب معاً نظراً لخطورة الطريق، لما يلاقياه من صعاب سواء  
بسبب الظروف الجوية، أو ما قد يتعرضان له خلال سيرهما من قطاع  
طرق ولصوص أشرار.

وكانا يتقاضيان «أجرة بسيطة متعارف عليها عن كل رسالة» (1)  
مقابل خدمتهما، وفي بعض الأحيان كان الحاكم يمدّهما بمساعدات  
مالية بين الحين والآخر تشجيعاً لهما، وذلك لتعنيهما في أداء خدمتهما  
بما يعثرها من مخاطر وصعاب ومشقة، وتلك دلالة على رعاية الحاكم  
لهما، وأن خدمتهما في نقل البريد حاجة ضرورية للمجتمع لا غنى  
عنها، مما يستوجب دعمها، والمحافظة على استمرارها، وذكرت بعض  
المصادر استخدامهما البغال (2) وسيلة للتنقل، وربما كانوا يركبون  
الخيول باعتبارها وسيلة نقل تتميز بالسرعة، وكما نستشفه من قول  
شاعر مجهول (3):

ناصر واركب على المندوب (4) حيلك هميم (5)

حيث تلفي (6) على سيلان واللي وراه

وتستغرق مسافة الطريق من الكويت إلى البصرة يومين أو ثلاثة أيام، حيث  
ينطلقان من الكويت شمالاً إلى منطقة الدوحة، وهناك يستريحان بمسكن لهما عرف  
ببنائه البسيط «قصر ابن مزيد» وهما أول من بنى على أرضها (7)، وفي صباح اليوم  
التالي يتجهون عن طريق الجهراء ثم الأباطح ففسفوان والزبير، ولهما أيضاً في الزبير

(1) من هنا بدأت الكويت - عبداً لله الحاتم - ص 114.

(2) ذكر لي السيد بدر خالد البدر (فبراير 2007م)، قصصاً عليه أخوه عبد الله «كان في السابق أيام حكم العثمانيين  
للبيصرة، يوجد خط من الكويت إلى الزبير على البغال، حيث ترسل المكاتب، وإنه سافر مرة مع والده على البغال من الكويت  
إلى الزبير، وقد استغرقت الرحلة يوم وليلة».

(3) مقابله مع السيد عبد اللطيف مزيد علي المزيدي بتاريخ 2 / 9 / 2006م.

(4) المندوب: وسيلة نقل مثل الدابة أو المركب وغيرها.

(5) هميم: شديد وقوي.

(6) تلفي: تنزل.

(7) تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي - سيف مرزوق الشملان - ص 218.



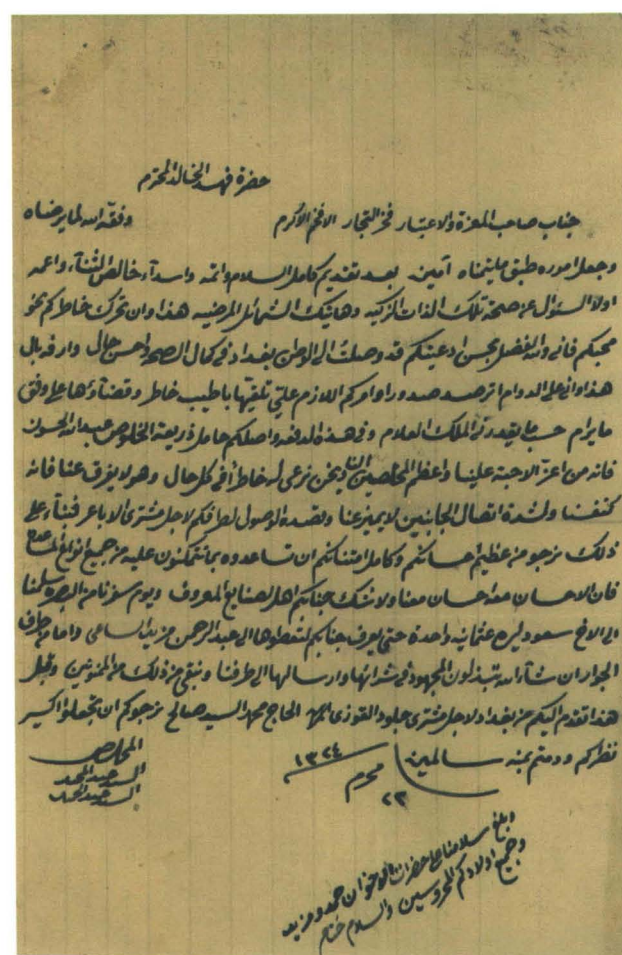
مسكن معروف حيث يمكنان ويستريحان به، قبل أن يستكملا طريقهما إلى البصرة لإرسال الرسائل المحملة معهما من الكويت.

ويشير السيد عبد اللطيف المزيّد (وهو حفيد علي المزيّد) إلى أن مكتب بريد البصرة ربما كان يبعث البريد الوارد للكويت إلى بيت المزيّد بالزبير، وربما كانت تحفظ الرسائل بداخل المكتب، ومن ثم تسلّم لـ «ناصر أو علي» عند قدومهما لمكتب البريد، ويمكن التعرف على الرسائل من خلال النص المكتوب على الرسالة، الذي عادة ما يشير بيد ناصر أو علي المزيّد الساعي، كذلك يوضح وجهة الرسالة بنص مكتوب وهو «الكويت».

كما كانا يقومان بخدمة توصيل الرسائل بين تجار الكويت ووكلائهم أو الأعيان في البصرة والزبير، وتكشف رسالة خطية من قبل أحمد المزيّد في الزبير إلى الحاج حمد الخالد في البصرة بتاريخ 8 شعبان 1323 هـ (الموافق 7 أكتوبر 1905 م)، أن الساعي يحمل معه رسائل التجار المتجمعة لدى وكلائهم، حيث يعرفهم بصريح العبارة «... نعرف جنابكم عزمنا على الروحة الليلة إنشاء الله نرجوكم الخطوط لا تتعطل تقدمونها في وقته لأجل متهيئ لي واحد يبي يعنيني (يأتي إلي) والذي تعطونه خطوطكم تامرونه يمر على البوسطة في بيت الشبيلي على دربه ويأخذها وأرجوكم عدم التأخير هذا ما لزم شرحه...» (1).

وكذلك ينقلون الرسائل الخاصة سواء للأفراد أو الأسرة الحاكمة، وتكشف رسالتان، الأولى من بغداد إلى الكويت بتاريخ 23 محرم 1324 هـ الموافق 19 مارس 1906 م، يشير كاتبها بنص الرسالة «سلمنا الأخ سعود ليرة عثمانية واحدة حتى يعرف جنابكم لتعطوها إلى عبد الرحمن المزيّد الساعي» (2)، والرسالة الأخرى من يوسف الثاقب من الزبير إلى الشيخ أحمد الجابر (حفيد الشيخ مبارك وحاكمها فيما بعد) في الكويت، تعود إلى الأول من رمضان 1325 هـ الموافق (9 أكتوبر 1907 م)، وكتب بخط اليد على المغلف «عن يد عبد الرحمن المزيّد» (3).

وكانت الإشارة المهمة التي تناقلها الرواة هي استخدام الطوابع الهندية على



إشارة بتسليم عبد الرحمن المزيّد الساعي مبلغ ليرة عثمانية في رسالة مرسلة من أحد تجار بغداد إلى الحاج فهد الخالد ربما هي نظير أتعاب نقل البريد الخاص من البصرة إلى الكويت وذلك بتاريخ 23 محرم 1324 هـ الموافق 19 مارس 1906 م. (المصدر مراسلات عائلة الخالد)

(1) انظر صورة الرسالة صفحة 21.

(2) انظر صورة الرسالة صفحة 22.

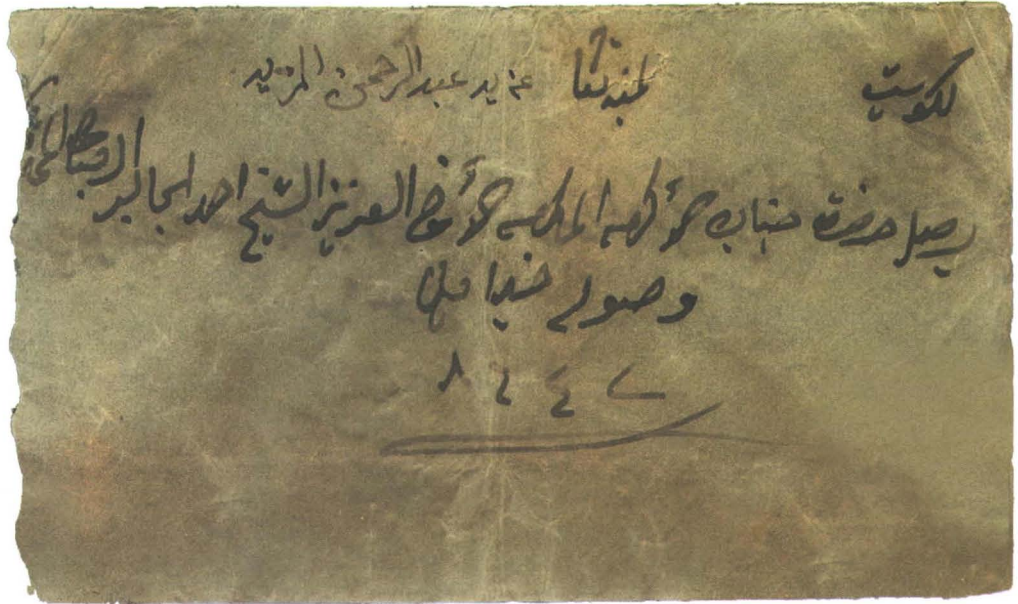
(3) انظر صورة الرسالة صفحة 23.

الرسائل، مما يفهم منه أن أغلبية المراسلات التجارية من الكويت تتم من خلال مكتب البريد الهندي في البصرة، ويعني هذا أنها مرسلّة لأقطار الخليج التي بها مكاتب بريد هندية وترسو عندها بواخر البريد مثل مسقط والبحرين وبوشهر، وأيضاً مع المدن الهندية مثل بومباي وكراتشي، وتمتد حتى عدن وسواحل شرق أفريقيا، وهذا يفسر لنا أن التبادل التجاري مع الهند كان يأخذ نصيباً كبيراً من حجم التجارة الخارجية للكويت.

ولكن رسالة خطية من الشيخ الفاضل عبدالله بن خلف الدحيان بتاريخ 4 جمادى الثاني 1332 هـ (الموافق 10 مايو 1913 م)، إلى مهلهل حمد الخالد بالبصرة، تكشف لنا أن الكويتيين كانوا يتراسلون مع بلاد الشام والحجاز عبر طريق مكتب البريد العثماني في البصرة، حيث هو المسموح له فقط بالتراسل داخل البلاد التي تنطوي تحت الحكم العثماني، يوصي الشيخ عبدالله الدحيان بنص الرسالة «وهذا يصل إليك مكاتيب للشام وللمدينة المنورة، أرجو من كرم أخلاقكم أن تبعثها في البوستة» (1).

ولم يعرف بالتحديد متى توقف «ناصر وعلي» عن أداء خدمة نقل البريد، وربما عند مطلع عام 1900 م، أو مع افتتاح مقر المعتمد في 1904 م، وبما أن «عبد الرحمن وأحمد» هما الأخوان الأصغران لناصر وعلي المزيّد، فإن ذلك يعني أن ناصرًا وعليًا توقفوا عن العمل قبل هذا التاريخ، وأن عبد الرحمن وأخاه أحمد قد استكملا

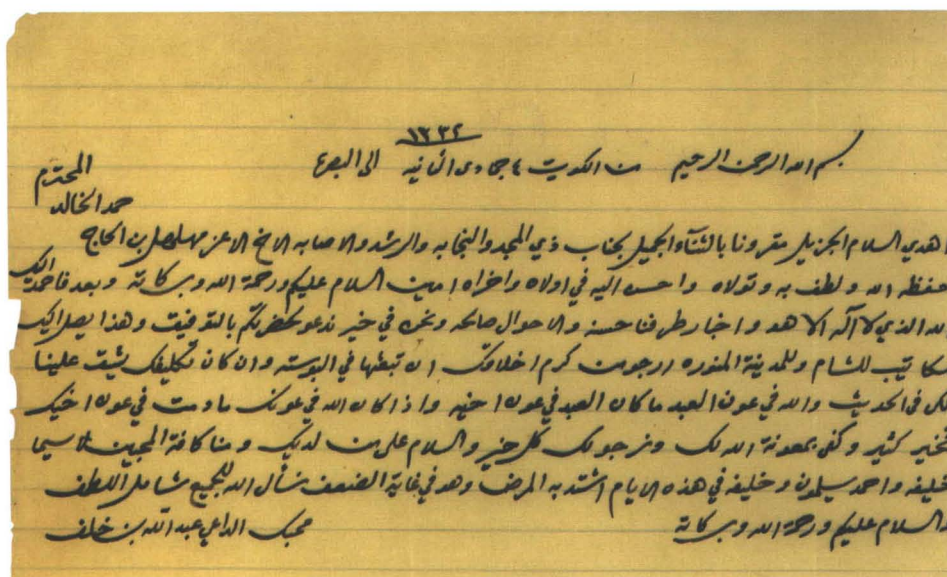
مغلف رسالة من يوسف الثاقب المقيم بالزبير بتاريخ 9 أكتوبر 1907 م مرسلّة إلى الشيخ أحمد الجابر عن يد عبدالرحمن المزيّد كما هو مبين في الأعلى.  
(المصدر مجموعة على الرئيس)



(1) انظر صورة الرسالة صفحة 24.



المسيرة لفترة قصيرة، ويبدو أن نشاطهما اقتصر على نقل الرسائل من البصرة والزابير وإليهما، وفي بعض الأحيان داخل الكويت، ولكن طبيعة هذه الرسائل تتسم بأنها رسائل شخصية عائلية أو تجارية قد تحمل أموالاً، ولا يرغب أصحابها في إرسالها بواسطة البريد، ومن المحتمل أنهما توقفا عن أداء خدمة نقل البريد عند افتتاح مكتب البريد في يناير 1915م.



رسالة من الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان في الكويت إلى مهلهل بن حمد الخالد بالبصرة بتاريخ 4 جمادى الثاني 1332 هجرية الموافق 10 مايو 1913م يذكر فيها "وهذا يصل إليك مكاتيب للشام وللمدينة المنورة، أرجو من كرم أخلاقك أن تبعثها في البوستة".

(المصدر مراسلات عائلة الخالد)

وكذلك كانت للكويت علاقات تجارية ممتدة مع إمارة المحمرة<sup>(1)</sup>، التي تقع على الساحل الشرقي من شط العرب، وسبب هذه العلاقة يعود لوجود ميناء تجاري ترسو عنده بواخر شركة الهند البريطانية بعد عودتها من البصرة إلى الهند منذ عام 1890م، وفيما بعد ذلك بفترة قصيرة سمح للسفن بالرسو وهي قادمة أيضاً، بحكم «أن السلطات العثمانية لم تكن تفرض قيوداً خاصة على زيارة المحمرة»<sup>(2)</sup>، حيث كانت منفذاً لتجار المنطقة القريبة لتصدير خيولهم بقصد التهرب من الضريبة العالية مقابل التي تفرض على تصديرها من ميناء البصرة<sup>(3)</sup>.

وقد أقام أمير الكويت الشيخ محمد الصباح (1892-1896م) بالمحمرة وكالة لإدارة الشؤون التجارية - وربما أقيمت الوكالة في نهاية عهد الشيخ عبدالله الصباح قبل حكم الشيخ محمد - وذلك بما يخدم مصلحة الكويت التجارية، وكان القائم بأمر الوكالة عثمان التمار، ولحقه بعدها بسنوات للعمل مساعداً له صالح الملا<sup>(4)</sup>، ومن أبرز مهام الوكالة الإشراف على تفريغ وتحميل البضائع الكويتية المحملة على متن السفن البخارية لشركة الهند البريطانية، والتي تنقل بالسفن الشراعية من الكويت وإليها<sup>(5)</sup>، وقد اشتهر الكويتيون بتجارة الخيول، وكان التجار يصدرون خيولهم بواسطة السفن الشراعية من الكويت إلى بومباي، وعندما بدأت السفن البخارية ترسو

(1) عاصمة «عربستان» آنذاك حتى مطلع عام 1925م.

(2) دليل الخليج - القسم التاريخي الجزء السادس - ج. لوريمر - ص 3535.

(3) من الشراع إلى البخار - يعقوب الإبراهيم - ص 62.

(4) خالدون في تاريخ الكويت - عبد الله النوري - ص 95.

(5) من تاريخ الكويت «سكرتير الحكومة» - محمد الشيباني - ص 13.





المحمرة كما تبدو على شط العرب  
في أوائل القرن الماضي.

بميناء المحمرة، «أخذوا يحملون الخيل بالسفن - الشراعية - إلى المحمرة ومنها بالبواخر»(1)، وفي المحمرة افتتح مكتبان للبريد؛ إيراني وهندي في عام 1892م، وكان المكتب الهندي يقع في دار الاعتماد الإنجليزي ويقع تحت إشراف القنصل(2).

ولتبيان جانب بسيط من حجم التجارة المصدرة - في تلك الفترة فقط - من الكويت عن طريق المحمرة، وحاجة التجار الكويتيين لشحن السلع والخيول بواسطة السفن البخارية، يسجل المسافر «مارثناسوس اغناطيوس

نوري»، وهو من العراق، في عام 1899م مشاهدات هامة لرحلة قام بها على متن سفن شركة الهند البريطانية للملاحة التي انطلقت من البصرة إلى الهند، ويذكر فيها ما رآه بعينه عند توقفها بميناء المحمرة «وما كادت ترسو الباخرة حتى وفدت سفن عديدة مشحونة بالجياد العربية، فرفعتها الرافعة الواحد تلو الآخر، فكانت 79 حصانا، كلها لتجار الكويت بعثوا بها إلى بومباي لتباع هناك»(3).

وكما هو الحال في المحمرة، توجد على الجانب الآخر من صفحة شط العرب، وكالات لإدارة أملاك الكويتيين في البصرة وفي القرى المجاورة مثل الدورة والفاو والمعامر وغيرها، وطبيعة نشاط هذه الوكالات هو الإشراف على مزارع النخيل والعاملين فيها، ورعايتها وجني محاصيلها لشحنها على السفن الشراعية إلى الهند وغيرها، وأيضا تشحن بعض التمور من البساتين (العائدة لعائلي إبراهيم والصقر)(4) على السفن البخارية لتباع في أمريكا، وتعتبر الوكالات كذلك مركزا وسيطا بين أصحاب الأملاك في الكويت وبين المكاتب التجارية المرتبطة بها شحناتهم في الهند والخليج، وقيامهم بتسليم البريد والبرقيات والرد عليها أو توصيلها لأصحابها، وكان الكويتيون يديرون الوكالات أو المكاتب التجارية بأنفسهم، حيث كان للشيخ مبارك الصباح وكيل

(1) صفحات من تاريخ الكويت - يوسف بن عيسى - ص 67.

(2) «دليل الخليج - القسم التاريخي» الجزء السادس - ص 3535.

(3) رحلة إلى الهند - مارثناسوس اغناطيوس - حررها وأعدّها نوري الجراح - ص 37.

(4) نخلتى - يوسف محمد النصف - ص 48-49.

على أملاكه في البصرة وهو عبد العزيز سالم البدر(1)، ولعائلة الإبراهيم كذلك وكيل هو صالح الإبراهيم في الدورة، وأيضا لعائلة الخالد وكالة تدار تحت إشراف أحد أبنائها، ولكل من عائلة الصقر والتاجر هلال المطيري وعائلة الحمد وغيرهم من العائلات وكيل يشرف على أعمالهم التجارية وبساتينهم وغيرها.

ويعد ميناء الكويت من المواني النشطة تجاريا منذ أوائل القرن الثامن عشر، بحكم سكانها الذين امتهنوا التجارة البحرية، وكانوا من أمهر صناع السفن الشراعية، وحققوا نجاحا تجاريا كبيرا من خلال التجارة العابرة (الترانزيت)(2)، بشهادة أغلب الرحالة وكل المبعوثين السياسيين في تاريخ ذلك الزمن التي نجدها في نصوص التقارير التي تم تكليفهم بها من حكومة الهند الإنجليزية أو الصادرة من المقيم السياسي في بوشهر، والتي أفادت بأن الكويت تزدهر بها تجارة عظيمة، وتمتلك ميناء مهيا لرسو السفن البخارية، فعندما وصل «بيكنجهام Buckingham» إلى الكويت في عام 1816م، ذكر «أن لمدينة الكويت ميناء عظيما، وأن غالبية سكانها من التجار الذين يعملون في ميدان التجارة المحلية والخارجية»، وأما «بروكس Brucks» فأشار في تقريره عام 1829م إلى أنه «وجد الكويت بلدا مهما، نظرا لما امتاز به سكانها من حب للملاحة، ولها تجارة خاصة بها، دون غيرها، وذلك أنها تزود البلاد البعيدة عن الشاطئ التي تقع إلى غربها بالحنطة والقهوة ومنتجات بلاد الهند (...) وتعمل السفن الكويتية في مياه الخليج العربي والبحر الأحمر وسواحل الهند وكوجرات والمبار وبومباي»(3).

وأما «لويس بيلي Lewis Pelly» المقيم السياسي في الخليج عام 1862م فرصد الكويت في تقاريره الثلاثة التي قدمها إلى حكومة الهند البريطانية بين عامي 1863 و1865م، أكد فيها أن ميناء الكويت له مستقبل كمرفأ تجاري وملتقى للنقل البحري

بسم الله الرحمن الرحيم ١٦ رمضان ١٢٩٥ كوت  
 حفظه جنابه الافي المكنم خضر ابنه المرحوم مشعان الخضير المكنم  
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته علا الدوام خصوصاً عن صندوق  
 دهن حاله حملناه مع ميل كلوه حواله حيدر بن خليفه الصوفيه  
 يكون معلوماكم مصرفه عن كثره اذناه  
 فله كركن وخاتمه  
 ١٨ جابه دفعه من قوت  
 ١٦ حاله كل صندوق فمير عن قوت دخول وخروج  
 ١٧٩٤ - ١٨٠٠ رويي مكنم اجرت بلم فمير  
 محي شمس وسبعين قوت ونصف بعد المراجعة نرجوكم  
 اما نرسلوها لنا او نمرقنا نفقه علا حابه الاخوان جزيتم  
 خبر هذا حاله بمان ومما يبدونه اللازم ننشر في دمتهم  
 بلغنا لارضا الاخوان ولا ولدنا هنا محرم صالح بلم  
 مرعيل المكنم  
 عثمان التمار

رسالة من عثمان التمار (حررها صالح الملا)  
 المقيم بالمحمرة بتاريخ 16 رمضان 1315  
 هجرية الموافق 8 فبراير 1898 الميلادي،  
 مرسلة إلى خضير مشعان الخضير بالكويت  
 يبلغه بأنه قد شحن 30 صندوق دهن عن  
 طريق شركة سفن الهند البريطانية للملاحة  
 مع بيان حساب أجرة الحمولة والتحميل  
 وبوليصة الشحن وغيرها .  
 (المصدر مراسلات عائلة الخالد)

(1) والده سالم البدر من التجار الكويتيين الذين أقاموا بالبصرة وكان وكيلاً لأملاك عائلة الصباح، ومن ثم أصبح ابنه عبد العزيز البدر وكيلاً لإدارة أملاك وشؤون الشيخ مبارك بالبصرة - أنظر صورة الرسالة في الصفحة 27.  
 (2) تاريخ الكويت الحديث 1965-1750 - د. أحمد أبو حاكمه - ص 282.  
 (3) المصدر السابق - ص 388.







حاولت (يضيف لوريمر) جمع الإحصاءات التي تؤكد أن رخاء الكويت التجاري أمر يضر بمصالح البصرة» (1)، مما دفع بـ «نامق باشا» الحاكم التركي في العراق (والي بغداد) في عام 1866م إلى إرسال سفينتين مسلحتين من القسطنطينية لتهديد ميناء الكويت، مما دعا حاكم الكويت الشيخ صباح بن جابر (1859 - 1866م) أن يلتمس من السلطات البريطانية ويطلب عن طريق الكولونيل كمبال المقيم السياسي، ألا تقف البواخر البريطانية بميناء الكويت، فانقطعت رحلات السفن البخارية عن المرور لميناء الكويت انصياعاً للضغط إلا ما ندر (2)، حيث نشرت جريدة بومباي (Bombay Gazette) عن وصول باخرة في عام 1870م وأخرى في عام 1873م (3).

ويشير «لوريمر» في «دليل الخليج - القسم التاريخي» إلى أن الكويت أصبحت إحدى محطات المواني «الاختيارية» للسفن البخارية التابعة لشركة الهند البريطانية للملاحة، خلال خط سيرها الأسبوعي إلى الخليج، ومن ثم العودة بنفس الطريق للهند بجدول اتفاقات البريد، بموجب اتفاق بين وزير الدولة لشؤون الهند وبين شركة الهند البريطانية للملاحة يستغرق الفترة من الأول من مايو 1874م إلى 30 من أبريل 1884م، ووجد هذا الاتفاق ليتمدد من الأول من مايو 1884م حتى 30 من أبريل 1894م، وكذلك جدد مرة أخرى من أول مايو 1894م حتى 30 من إبريل 1904م.

فالجداول الموضوع في الأول من مايو 1874م، والذي تم تجديده فيما بعد، يوضح أن مرور السفن التابعة لشركة الهند البريطانية للملاحة بميناء الكويت مربوط بوضعه كميناء اختياري، أي لا تزوره السفن البخارية بانتظام في كل رحلة داخلية وخارجية، وذلك للحيلولة دون الضغوط السياسية المحيطة بالكويت، وهذا الترتيب يفرضه واقع عدم وجود مكتب للبريد يلزم السفن بالمرور لتسلمه وتسليمه، ومن ثم فإن هذه السفن تتوقف إذا حملت على متنها ركاباً متجهين للكويت أو شحنة خاصة بها، كما حصل للرحالة الأمريكي «لوشر Locher» الذي زار الكويت عام 1868م، بسبب وجود تاجر كويتي (الشيخ يوسف الإبراهيم) (4) قادم من بومباي، وله عليها بضائع عائدة له (5).

**SHIPPING.**

**STEAM COMMUNICATION WITH THE PERSIAN GULF VIA KURRACHEE AND GUADUR.**

(Interchanging Cargo and passengers at Bussorah, to and from Bagdad, with the Euphrates and Tigris Steam Navigation Company.)

**THE BRITISH INDIA STEAM NAVIGATION COMPANY (LIMITED),** under mail contract with Government, despatch Steamers twice a month from Bombay to the Persian Gulf, touching at Kurrachee, Guadur, Muscat, Bander Abbas, Linga, Bushire, and Bussorah.

Leave Bombay .....	3rd & 17th	Leave Bussorah....	21st & 4th,
" Kurrachee ..		" Bushire ....	
" Guadur ....		" Linga .....	
" Muscat ....		" Bander Abbas,	
" Bander Abbas,		" Muscat.....	
" Linga .....		" Guadur ....	
" Bushire ....		" Kurrachee ...	
Arrive Bussorah ..		Arrive Bombay ..	

The Steam Ship "PENANG," 800 tons, 150 H. P., Commander D. McCallum, will be despatched as above on Tuesday, the 3rd March at 4 P. M.  
Bombay, 19th February, 1868. W. NICOL & Co., Agents.

**STEAM COMMUNICATION WITH KURRACHEE.**

إعلان شركة سفن الهند البريطانية للملاحة بجريدة "بومباي جازيت" The Bombay Gazette عن قيام رحلة السفينة بانغ Penang بتاريخ 3 مارس 1868م، والتي ذكرها الرحالة لوشر Locher عندما كان على متنها التاجر الكويتي واتصال السفينة بالكويت بالرغم من أن الكويت لم تكن محطة مذكورة بالجدول ضمن محطات سيرها بالخليج.

(1) المصدر السابق - ص 1520.

(2) المصدر السابق.

(3) British Library - Oriental and India Office (SM 44).

(4) الكويت عام 1868 - للرحالة الأمريكي أ. لوشر - ترجمة عبد الله ناصر الصانع - ص 28

(5) With Star and Crescent - Locher - P. 56-63.







وهناك حادثة سياسية تكشف أن إنشاء مكتب للبريد في الكويت أصبح حاجة ملحة ولا مناص من طلبه والإصرار عليه والتسريع به من قبل الشيخ مبارك الصباح، وهذه الحادثة تمت في 19 من يناير 1900م عندما زارت الكويت البعثة الألمانية لإجراء مسح أولي لخط السكك الحديدية، والبحث من أجل مد المشروع من البصرة للكويت، وإجراء محادثة مع الشيخ مبارك الصباح للحصول على موافقته، وبما أن معاهدة 1899م المبرمة مع بريطانيا تمنع تأجير أرض أو إجراء مفاوضات إلا بموافقتها، فقد أدى ذلك إلى قدوم المقيم السياسي البريطاني في الخليج الكولونيل «ميد Meade»<sup>(1)</sup> إلى الكويت في 28 من يناير للاطلاع بنفسه على مجرى المحادثات التي أجراها الشيخ مبارك مع البعثة الألمانية.

واطلع الكولونيل «ميد» على تفاصيل لقاء البعثة الألمانية للسكة الحديد من الشيخ مبارك، وقد أخبره الأخير بأن إرسال الخطابات عن طريق الفاو فيه بعض المجازفة، وذلك لقرب محطة مكتب البرقيات التركي من المحطة البريطانية، وأن البحرين بعيدة، ولكي يحافظ الشيخ مبارك على السرية بعث التقرير بيد يهودي موثوق به - ليبعد الشك عن هويته - إلى البصرة، ومن هناك التحق ببخرة البريد التي غادرت يوم 28 من يناير (صادف نفس اليوم الذي وصل فيه المقيم للكويت) إلى بوشهر حيث مقر المقيم السياسي في الخليج، وقدم الشيخ مبارك للكولونيل «ميد» اقتراحا لتحاشي التأخير بأنه يمكنه إرسال الخطابات للمقيم السياسي في الخليج عن طريق المحمرة، باعتبار أن المراكب الشراعية الكويتية تسافر بين الحين والآخر وتتصل بالمحمرة<sup>(2)</sup>، ولكن الكولونيل «ميد» أخبره بأن «ماكدول McDouall» قنصل بريطانيا مقيم في المحمرة، وعندما يرغب في ذلك يمكنه أن يسلم خطابه المختومة للوكيل الإخباري السري<sup>(3)</sup> لبريطانيا في الكويت، والذي بدوره سيضعها في مغلف آخر وكلمة توجيهه إلى «ماكدول»، طالبا إليه نقل الرسائل إلى المقيم السياسي في الخليج.

لقد ظل ميناء الكويت تحت بصر شركة الهند البريطانية للملاحة ولم يغب يوما عن نظرها، ففي نهاية شهر مايو عام 1900 م بعث «جورج ماكنزي George Mackenzie» من شركة الهند البريطانية للملاحة رسالة إلى وكيله «لايل Lyle» في البصرة، يكشف فيها عن اقتراح مشروع لجعل الكويت ميناء للرسو أسبوعيا لسفن البريد، ويطلب إليه الحصول على موافقة الشيخ مبارك على المشروع، مع اتخاذ

(1) The Affairs of Kuwait 1896 -1905- Volume One - Part II - No. 25 - P.21.

(2) المصدر السابق.

(3) هو علي بن غلوم رضا، للمزيد من التفاصيل انظر كتاب «أخبار الكويت» تحرير وتقديم الدكتور عبد الله الغنيم.



الخطوات اللازمة لاختيار وكيل محلي<sup>(1)</sup>، مع تزويده بتقرير متكامل عن الوضع في الكويت، وكذلك إرسال أي معلومات يتمكن من الحصول عليها بخصوص المباحثات التي يجريها الألمان والروس بخصوص تأجير أو شراء أرض في الكويت.

وقد لبى السيد «لايل» وكيل شركة سفن الهند البريطانية للملاحة طلب إدارة الشركة الذهاب للكويت، وغادر البصرة في 3 يوليو بواسطة مركب بخاري إلى الفاو، وأمضى بها يوماً كاملاً، ومن ثم انتقل بواسطة سفينة شراعية إلى الكويت، فوطئت قدماه أرضها في 5 يوليو 1900م، وأقام في ضيافة الشيخ مبارك لمدة خمسة أيام تقريباً، حيث نزل بمنزله واحتفى به<sup>(2)</sup> احتفاءً كبيراً، وبعد انتهاء زيارته للكويت غادر بسفينة (شوعي) الشيخ مبارك إلى الفاو، ومن هناك بعث تلغرافاً إلى البصرة حتى يأتي المركب ليذهب به إلى هناك<sup>(3)</sup>.

رفع «لايل» تقريراً عن رحلته بعد عودته في 21 يوليو 1900م إلى «جورج ماكنزي» الذي بدوره بعثه لوزارة الخارجية، سجل فيه ما دار من محادثات مع الشيخ مبارك، وكتب عن مشاهداته للأوضاع السياسية والاقتصادية في الكويت، حيث وجد وكيل الشركة في البصرة أن الكويت حرة بصورة مطلقة من أي قيود، ويعني بها الحجر الصحي، حيث يوجد تعامل حر عن طريق السفن الشراعية مع جميع مواني الخليج سواء على الساحل العربي أو الساحل الفارسي، ولكن الشيخ مبارك كان متخوفاً من أن يؤدي رسو البواخر بصورة منتظمة إلى أن تطلب السلطات التركية تأسيس محجر صحي في مينائه أو تضع قيوداً في الفاو والبصرة ضد التجارة مع الكويت، وهو ما قد تصعب عليه مقاومته في الوقت الراهن، ولكن إذا ما كانت هذه الصعوبة - وهي تأسيس محجر صحي تركي - ممكناً التغلب عليها فإن ذلك سيجعل الشيخ مبارك مسروراً جداً ليرى السفن ترسو في مينائه، علماً بأن الشيخ قاوم بنجاح محاولة سابقة من الأتراك لفرض دار جمركية في الكويت.

وقد امتدت مباحثات «لايل» مع الشيخ مبارك وتطرقت إلى الضريبة التي سوف يحصلها عن كل حصان يشحن من ميناء الكويت في حال أصبحت محطة لرسو بواخر الشركة، وذلك لأن بعض التجار يهربون خيولهم من البصرة إلى المحمرة، تهرباً من ضريبة التصدير التي تحصلها السلطات العثمانية في ميناء البصرة البالغة خمس ليرات عن كل حصان، وكان من الأفضل لتجار نجد شحنها مباشرة من الكويت، وقد وافق الشيخ مبارك الصباح على ما طلبه «لايل» من شحن الخيول من الكويت، نظراً

(1) The Affairs of Kuwait 1896-1905- Volume One - Part II- No.35 - P.28.

(2) المصدر السابق - Volume One - Part II- No.48 - P.38.

(3) كتاب «أخبار الكويت» - تحرير وتقديم الدكتور عبد الله الغنيم - ص 171.





وكان الحل الأمثل الذي توصل إليه «لايل» في تقريره لتجنب إعطاء الأتراك مبرر إقامة محجر صحي، وإزالة مخاوف الشيخ مبارك، هو في إجراء ترتيب جديد لسفن البريد عن طريق تشغيل سفينة إضافية للبريد مع مضي الوقت - توجد حاليا «6» سفن تعمل في البحر باستمرار - تمكن بذلك السفن من البقاء في البصرة لمدة عشرة أيام، والحصول على براءة الحجر الصحي مثل المغادرة، وتحت هذه الترتيبات تصل السفن وتغادر خلال الحجر الصحي، على أن تحذف المحمرة كميناء للرسو من رحلتها للعودة، ومن ثم تتجه مباشرة إلى الكويت، وبذلك تأخذ البريد من الفاو، وكما هو سار حاليا - وبذلك لا تتصل بميناء موبوء مثل المحمرة (1) - وكما هو معروف لدى المحمرة حاليا بريد قادم أسبوعيا، وبموجب الترتيب المقترح قد يقللها إلى مرة واحدة كل أسبوعين، ولكن الرسائل من المحمرة يمكن إرسالها إلى البصرة لإيداعها في البريد.

والترتيب المقترح أعلاه من قبل لايل فقط يجعل البواخر تفكر في الرسو في الكويت وهي في رحلة العودة، حيث في ظل الظروف القائمة في الخليج يبدو من المستحيل عليها الرسو في رحلة القدوم دون رفع قيود الحجر الصحي الصعبة التي احتج عليها الشيخ مبارك.

وتناول أيضا تقرير «لايل» بشكل مفصل ومركّز تجارة الكويت، بما يؤكد مدى حاجتها إلى رسو السفن البخارية في مينائها، ويبين أن عدد السكان بالمدينة يتراوح بين 25000 و 30000 ألف، وأن المحلات التجارية كبيرة، ودائما هي مكتظة بالناس من السكان المحليين ومن العرب القادمين؛ فالكويت تمون مقاطعة ضخمة، حيث القوافل تأتي من نجد وتتجه إليها، وحاليا تستورد من الأوروبيين والهنود البضائع - الكاز (الكيروسين) والزيت والسكر والأرز... الخ - التي تأتي مع البواخر، وعلى الأخص من المحمرة، ومن ثم يتم إعادة شحنها إلى الكويت عن طريق السفن الشراعية، ويشير إلى أن خدمة البواخر سيتم الترحيب بها من قبل التجار، وستكون تجارتها ذات أهمية إذا وجدت خدمة بواخر منظمة تجعلها ميناء للرسو مما يمكن تقديم الدعم لها.

وقد بعث المقيم السياسي البريطاني في الخليج الكولونيل «كيمبول» Kemball بدوره (2) إلى حكومة الهند نتائج زيارة وكيل شركة الهند البريطانية للملاحة إلى الكويت في نهاية يوليو 1900م، والتي أطلعه على تفاصيلها من قبل قنصل بريطانيا في البصرة، وقد بدا فيها عدم فهمه لمقاصد اقتراح شركة البواخر في حال جعل

(1) تنتشر بعض الأمراض الموبوءة مثل مرض الطاعون، نظرا لعدم وجود نظام الحجر الصحي في المحمرة يحول بين شركات السفن والرسو بالميناء.

(2) The Affairs of Kuwait 1896 - 1905- Volume One - Part II- No.51- P. 43 .



الكويت ميناء لرسو بواخرهم الحاملة للبريد، وهل تنوي إضافة بواخر إلى خطها الملاحي الذي سيرسو في عدد من مواني الخليج التي لا تزورها البواخر حالياً وتقوم بأداء خدماتها البريدية العادية؟.

وقد كان متفهماً تماماً مسألة اشتراط الشيخ مبارك عدم اتخاذ قواعد الحجر الصحي في الكويت، وهي مسألة لها أهمية عظمى، كما كان يبدي القليل من الشك في أن الأتراك سيمضون في الحال في إنشاء محجر صحي في المكان إذا جعلت الكويت ميناءً للرسو لبواخر شركة الهند البريطانية للملاحة، وسيطالبون بتطبيق ذات القواعد في الكويت كما هو في البصرة، ويعني بذلك أن يتم فرض 10 أيام حجر صحي إذا كانت السفن القادمة إلى الكويت من المواني غير التركية.

وينبه على أن حكومة الهند تعلم أن السلطات التركية أخذت مؤخرًا ولأسباب مختلفة تعطي اهتماماً كبيراً للشؤون الكويتية، كما أن والي البصرة الحالي على علاقات حسنة مع الشيخ مبارك، ويعتقد أنه لا يرغب في تدخل تركي في الكويت بطريقة تغضب الشيخ.

ويؤكد «كيمبول» أنه ليس بإمكان الحكومة التركية بالطبع أن تعترض علناً، ولكنها تبغض الفكرة الخاصة بأن ترسو بواخر شركة الهند البريطانية للملاحة في ميناء الكويت، ويطلب اتخاذ خطوات أخرى لدعم سلطات الشيخ في هذا المكان، بل يجب الأخذ بعين الاعتبار أنه إذا ما سلمت الحكومة التركية باعتراضاتنا فإن الكويت عندئذ يجب اعتبارها ميناءً أجنبياً والسفن الكويتية ستخضع للحجر الصحي في أي ميناء تركي، ويعني ميناء «البصرة»، ومن المحتمل كذلك أن يخضع الشيخ مبارك إلى إجراءات انتقامية من جانب الأتراك.

ويتفق «كيمبول» مع اقتراح جعل الكويت ميناء لرسو بواخر شركة الهند البريطانية للملاحة، ويرى أن هذا الأمر يستحق بالغ التشجيع من الحكومة البريطانية، وإن لم يخف توجسه من أن أي حركة في هذا الاتجاه في الوقت الحالي ستدعو دون شك إلى قيام تعقيدات عدائية<sup>(1)</sup>، ويعتقد أنه ما لم يكن لدى حكومة جلالته معلومات

(1) من أوجه الأساليب التي تمارسها السلطة العثمانية تجاه الكويت، يقول الوكيل الإخباري علي غلوم رضا في إحدى رسائله بتاريخ 26 نوفمبر 1899م أصبحت جميع السفن التي تذهب من الكويت إلى البصرة تخضع للحجر الصحي لمدة عشرة أيام، وفرضت ضريبة قدرها عشر روبيات على كل شخص، (...) وأنه حتى الأشخاص الذين يتوجهون من الفاو والمعامر وبغداد وغيرها إلى البصرة يخضعون أيضاً للحجر - انظر كتاب «أخبار الكويت» تحرير وتقديم الدكتور عبد الله الغنيم- ص 136.

وكذلك ذكر مرة في مارس 1900م حيث نقل الوكيل الإخباري «كانت السفن الكويتية لا تتعرض للحجر الصحي في ميناء البصرة، ثم في 3 من الشهر الحالي أبلغ بعض أهالي البصرة الشيخ مباركاً بأن جميع السفن القادمة من الكويت سوف تخضع للحجر الصحي. وحينما استفسر الشيخ عن سبب هذا التصرف ذكروا له أن السفن الكويتية تحمل إلى البصرة القمح والحبوب، وهي لا تزرع في الكويت بل تجلب من المواني الفارسية التي يطبق عليها الحجر الصحي وعليه لا بد أن تخضع للحجر» المصدر السابق ص 149.



[illegible]

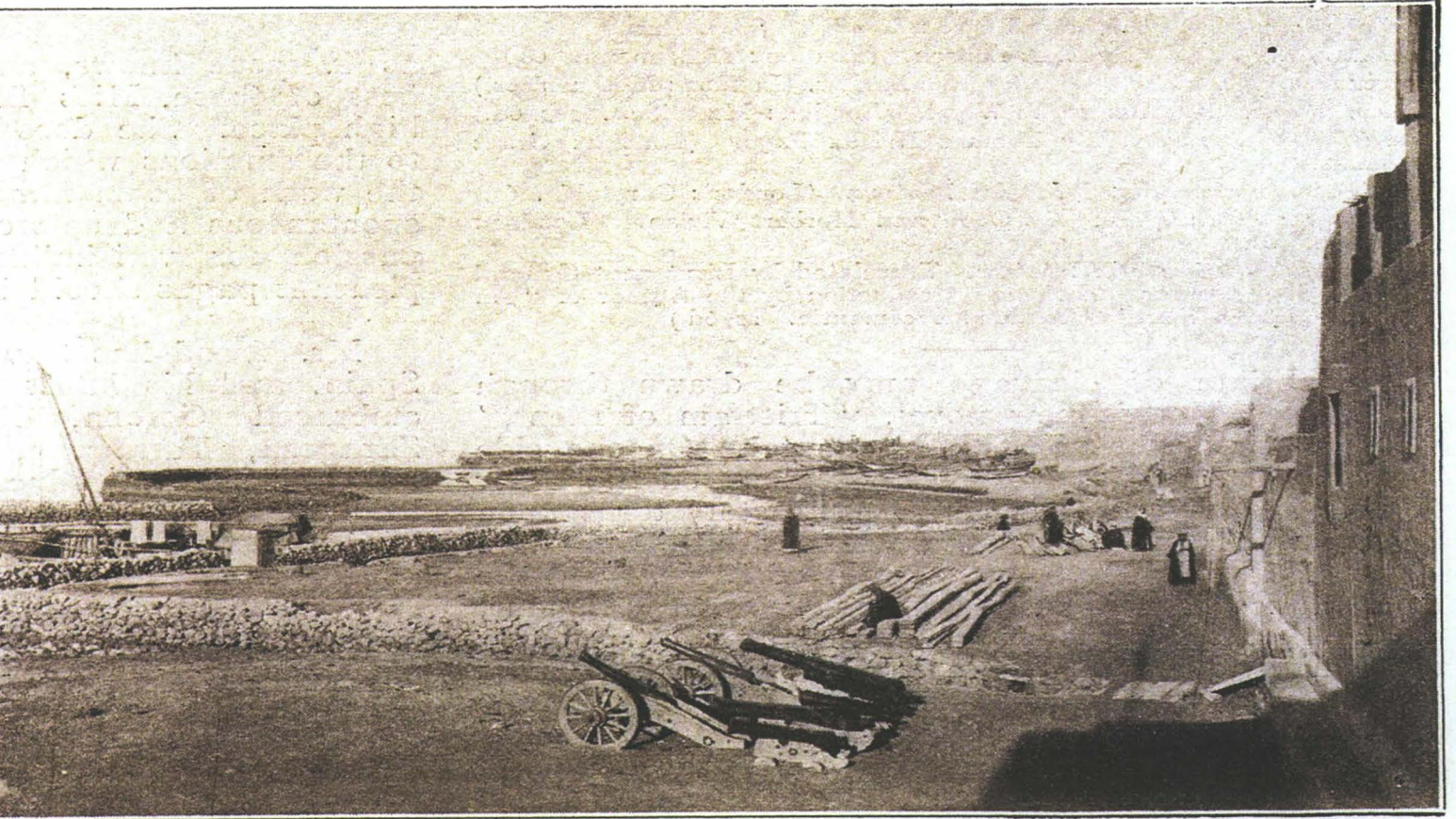
الأجل والوجه الخ عمة العزرا لأرضي الله  
المشاكل وأبقاه اجن الى الامم عليكم ورحمة الله وبركاته  
دعوه الذي تجده به ضايعك وصنانه مكرهه والذي يصور في القلوب  
منهم ولا يترك في قلوبهم مكرهه والذي يصور في القلوب  
جميع قلوبهم وحالنا الذي القدر من بعد  
وأنا ضحككم منه جده الى السوف الشبهه ولبس  
وصلة الكون لفتت الولد نيل منه جده  
شدها العام غير في له ما سارة انا في  
عنده وعادة في الخير في قلوبهم وشدها عنه  
واما في سلم لهم به وصدي كوني ولما وطنة  
فالولي سلم وقلة لهم اما في الخير الذي معي  
فهي بها ضارة كلبه وهاكس وهاكس وهكس  
لبي حاضي ولبي مزرور ولبي كوني ولا  
ولاكن انا فيكم افنوني فيكم الى يسرك  
قصر والوانت فينا في يضاك الى يسرك  
وهي ما قصروا عاده البضام والوان جميع  
الا شيئا بعضها وعندها الى البعد وبعضها  
وجدها الى السوف وان انا في السوف  
شدها كوني وانا بدم اكون عيادة الولد  
اهل كوني اهل الخير في صها عود سمع  
انا في كوني صها منهم وضاف تسامح  
في حاله ونشوش بالوالد في عليه في  
قوني وهكس اهل كوني في مكره في غير  
سبب يكون هكس صها كوني في دهنا  
عالمه وان انا في كوني في انا في  
الا في السوف في عفا وانت صها  
الضار في طرف - ١٥٠ سم الذي لنا عدي لا  
لقطها السينة انا في السوف في  
غير في اوله اوله في سلم في طرف  
شدها في السوف في السوف في  
القام وان انا في السوف في  
غير في حاله في السلام به قدر  
سوف الشبهه به قدر في والزسبه

الى تيد حبيبي ليصل الحاجة اليه  
١٢٤٤  
وصلى الله عليه وسلم

وصلوا من الشاه الخليل ١٩٢٢



## ME AND ABROAD.



THE FORESHORE OF KOWEIT HARBOUR, FROM THE PALACE.

تستدعي تصريحاً مبكراً عن وجهات نظرها بخصوص الكويت فمن الموصى به، بغض النظر عن النتائج حول جعل الكويت ميناء للرسو، وجوب تأجيل هذا الأمر في الوقت الحاضر، وينتهي رسالته بالقول إنه من المستحيل عدم التعاطف مع رغبة الشيخ مبارك في عدم السماح للأتراك بإنشاء محجر صحي في الكويت.

وفي 31 يوليو 1900م بعث الشيخ مبارك الصباح رسالة لوكيل شركة الهند البريطانية للملاحة في البصرة(1) يبلغه فيها تحياته ويطمئن على سلامته، ويؤكد أهمية التواصل، وعلى ورقه صغيرة منفصلة بخط اليد، يذكر فيها أنه عندما علم بأن مصدر الخيل لا يهتمهم أن تمر عبر الكويت قرر أنه لا يرى أي ضرورة لحدوث

(1) The Affairs of Kuwait 1896-1905 - Volume One - Part II - No. 52 - P.45.



THE ILLUSTRATED LONDON  
INCIDENTS AT F



THE PALACE OF THE SHEIKH OF KOWEIT.

جريدة "The Illustrated London News" الانجليزية عدد 19 أكتوبر 1901م، وقد نشرت في صفحاتها صورة قصر شيخ الكويت كما جاء في التعليق، وصورة أخرى منظر لشاطئ ميناء الكويت التقطت من القصر.

بواخر البريد إلى مينائه.

وبالتالي نتج عن ذلك سحب الشيخ مبارك مشروع اتفاقية السماح لبواخر شركة الهند البريطانية للملاحة بزيارة ميناء الكويت، ولربما تم تأجيله عن قصد نظرا لانشغاله في صراعه مع ابن رشيد، وكذلك حرصه على الحفاظ على شعرة معاوية في تعامله مع الأتراك لكسب ودهم وتأييدهم أو على الأقل حيادهم.



۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱



# الفصل الثاني

الخدمة البريدية قبل تنظيمها في الكويت

## كان

عام 1901م مليئا بالأحداث السياسية العاصفة التي مرت على الكويت، بدأت في 17 مارس مع موقعة «الصريف» في جنوبي شرقي حائل(1)، التي خاضها الشيخ مبارك ضد ابن رشيد في قلب نجد، والتي انتهت بانتصار ابن رشيد وسقوط العديد من الضحايا من الجانبين، ومن بعدها استمرت توابع الأحداث تتوالى في شهر أبريل(2)، عندما سعت السلطات التركية إلى استغلال ضعف إسناد الكويت بعد موقعة «الصريف»، فلبأت إلى حشد قوات عسكرية قوامها 2300 جندي في البصرة، وذلك بغية احتلال الكويت(3)، بل وكانت هناك رغبة من قبل «سلطان تركيا - استجابة لنفوذ السفير الألماني والروسي في بغداد - بأن يقيم في الكويت - وبالوسائل السلمية - دارا للعوائد ومكتبا للبرق كأدلة عيانية لسيادة تركيا»(4). فسارعت الحكومة الإنجليزية إلى ممارسة الضغوط والتهديدات ضد السلطات التركية، بناء على طلب الشيخ مبارك للحماية البريطانية، وبأنها سترد سياسيا وعسكريا في حال تحرك القوات التركية نحو الكويت، فأصدر السلطان عبد الحميد قراره بتأجيل الحملة حتى إشعار آخر.

توطدت العلاقة بين الحكومة البريطانية والشيخ مبارك الصباح، وأصبح موقف الشيخ مبارك أكثر صراحة وصراحة بعد العلاقة المستجدة، وكان «دائم الشكر للدولة البريطانية على مساعداتها له في وقت الحاجة، فلولا وصول مراكب البريطانيين لتمكن عساكر العثمانيين الذين كانوا قاصدين الكويت برا وبحرا من دخول الكويت، ولكن حين علموا أن المراكب الإنجليزية موجودة في ميناء الكويت توقفوا عن عزمهم»(5)، وحينما استقبل الشيخ مبارك الصباح مع نجله جابر والي البصرة «محسن باشا» ليأخذ بخاطر الشيخ مبارك ويعرف أسباب موقفه من الدولة العثمانية وميله إلى بريطانيا، دافع الشيخ جابر عن موقف والده «نعم لنا عزم على اتباع دولة الإنجليز على ما نرى منهم من الشفقة والحمية، فنحن ممنونون لهم لأجل ذلك، أما دولة الترك فلم نر منها سوى الأذى والمشقة، بالأمس مشير بغداد وكاظم باشا ومحمد باشا حشدوا علينا جيشا لغزو بلادنا براً و بحراً .. مالكم حق علينا و نحن بفضل الله أقوياء وقادرون على المحافظة على بلادنا ورعايانا»(6).

(1) تاريخ الكويت - عبد العزيز الرشيد - ص 161.

- الكويت وعلاقاتها الدولية - غيورغي بونداريفسكي - ص 175.

(2) الكويت وعلاقاتها الدولية - غيورغي بونداريفسكي - ص 192.

(3) المصدر السابق - ص 197.

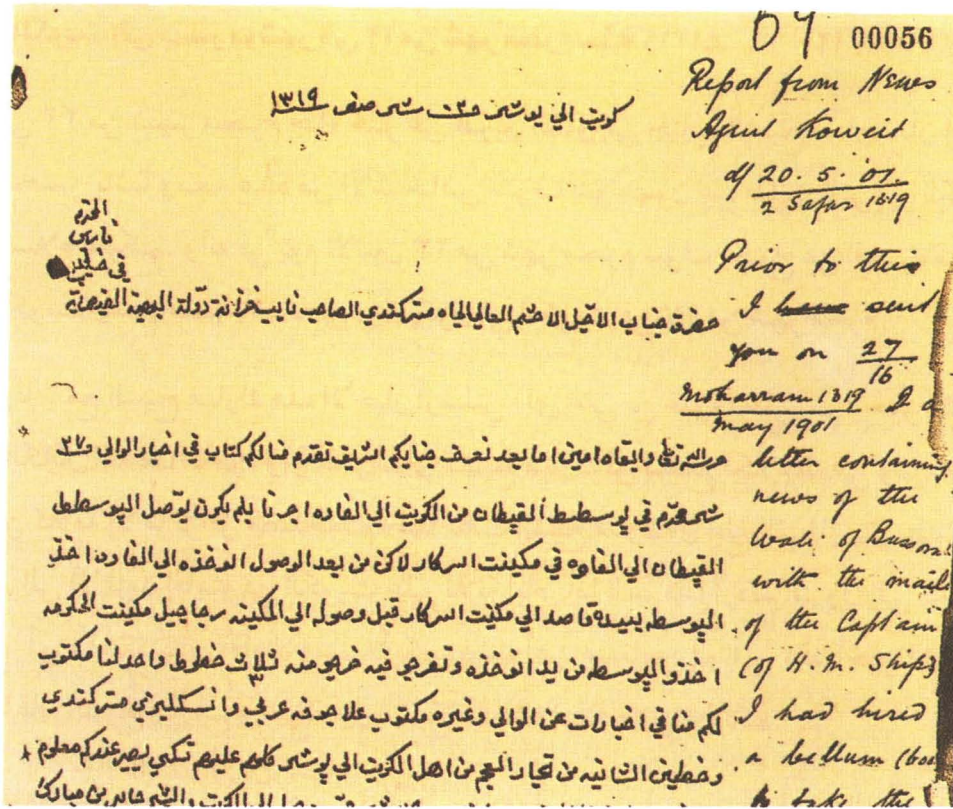
- تاريخ الكويت - عبد العزيز الرشيد - ص 166.

(4) «دليل الخليج - القسم التاريخي» الجزء الثالث - ص 1542.

(5) أخبار الكويت - تحرير وتقديم الدكتور عبد الله الغنيم - ص 239.

(6) المصدر السابق - ص 241.





في خضم هذه الظروف السياسية العاصفة أحاط الشيخ مبارك الصباح شركة جري مكنزي وشركاه في 8 يونيو 1901م علماً بأنه يرغب في رسو بواخر شركة الهند البريطانية للملاحة في ميناء الكويت، لتنقل البريد وأموال تجار الكويت بدلاً من توقفها في المحمرة، ومنها تحملها السفن الشراعية الكويتية إلى الكويت، وأكدت الشركة أنها ستبذل جهودها في الوفاء برغبة الشيخ مبارك الصباح (1).

كما سعى الشيخ مبارك للتوصل إلى اتفاق مع وكيل شركة الهند البريطانية للملاحة في البصرة، من أجل ترتيب جديد لبواخر الشركة كي

ترسو في ميناء الكويت، وذلك لنقل المسافرين و شحن البضائع والسلع والخيول على متنها. وبدوره أبرق الكولونيل «كيمبول» إلى حكومة الهند في 25 يونيو 1901م، بما علمه من وكيل شركة الهند البريطانية للملاحة في البصرة، وهو أن سفينة قادمة ستزور الكويت إما هذا الأسبوع أو الذي يليه، ويستفسر: هل من الضروري إبقاء سفينتين حرييتين في الكويت، مع ميله للاعتقاد بأن واحدة كافية؟ (2). والجدير بالذكر أن الوكيل الإخباري لبريطانيا في الكويت «علي غلوم رضا» كان يعاني من صعوبة إرسال رسائله للمقيم السياسي في بوشهر، حيث سبق أن بعث برسالة في مايو 1901م بواسطة سفينة شراعية أجراها لإيصال الرسائل «البوسطة» إلى الفاو بيد النوخذا، وفي الطريق اعترض رجال الحكومة العثمانية النوخذا «وأخذوا الرسائل منه واطلعوا عليها، وأخذوا ثلاث رسائل»، إحداها كانت فيها أخبار الوالي بعد زيارته للكويت (3).

ولكن بعد موقف الشيخ مبارك الصباح الصريح بطلبه قدوم البواخر البريطانية

(1) Records of Kuwait - Volume.4 - Economic Affairs [10/R] - P.162.

(2) المصدر السابق.

(3) أخبار الكويت تحرير وتقديم الدكتور عبد الله الغنيم - ص 237.

رسالة الوكيل الإخباري علي غلوم رضا بتاريخ 20 مايو 1901م إلى بوشهر يذكر فيها "تقدمنا لكم بكتاب عن أخبار الوالي (في) 27 من شهر محرم) في بوسطة القبطان من الكويت إلى الفاو. وقد أجرنا سفينه (بلم) يكون يوصل بوسطة القبطان إلى الفاو في مكينة السركال (المعتمد) ولكن من بعد وصول النوخذا إلى الفاو أخذ البوسطة بيده قاصداً إلى مكينة السركال، قبل وصوله إلى المكينة رجاءيل مكينة الحكومة أخذوا البوسطة من يد النوخذا وتفرجوا فيه وخرجوا ثلاثة خطوط واحد لكم منا فيه إخبارات عن الوالي وغيره مكتوب علا جوفه عربي وإنجليزي مستر كندي أما عن الخطلين الآخرين فهما (...) من تجار العجم من أهل الكويت إلى بوشهر كلهم عليهم تكي (طابع) يصير عندك معلوم" مقتبس من الرسالة بتصرف.

إلى الكويت أصبح نشاط الوكيل الإخباري لخدمة بريطانيا من الكويت معلناً حيث لم يعد يتطلب السرية، وقد ذاع صيته بين الكويتيين بأنه «الحاج علي» وكيل المقيم السياسي لخدمة المراكب .

وقد استفاد الوكيل الإخباري علي غلوم رضا بعد مرور سفن شركة الهند البريطانية للملاحة على الكويت في إرسال رسائله الى مقر المقيم السياسي البريطاني في بوشهر، حيث ذكر ذلك في رسالته بتاريخ 18 أكتوبر 1901م "أما بعد تقدم منا لكم كتابين في الأميال ذكرنا لكم في الأخبار"، وكلمة الأميال هنا المقصود بها سفن الميل أي سفن شركة الهند البريطانية التي تنقل البريد (1).

وفي نهاية شهر يوليو 1901م بدأت الترتيبات والتحضير لقدم أول سفن شركة الهند البريطانية للملاحة لزيارة ميناء الكويت(2)، حيث تم تخصيص سفينة حربية تابعة للحكومة البريطانية في بحر الكويت، كي تكون موجودة عندما تصل أول باخرة لترسو في الميناء، كما أبقّت شركة الملاحة وكيلا لها في الكويت، وهو الذي قدم مع «لايل» وكيل الشركة بالبصرة واسمه سليمان -كان قبل أن ينتقل إلى الكويت وكيلا للشركة في المحمرة - وطلب «لايل» إلى الشيخ مبارك أن يبقى وكيلا للشركة التي تحضر بضائع تجار الكويت لكي يسلم إليهم أموالهم وبضائعهم(3).

وفي المقابل رست السفينة «هنري بولكاو Henry Bolckow»(4)، التابعة لشركة بواخر بومباي وفارس للملاحة والتي تعمل عبارة بين البصرة وموانئ شط العرب، في الكويت قبل قدوم السفينة الحاملة للبريد، حيث كان وكيل الشركة في البصرة على ظهر السفينة، وكان يحمل كتابا من الوالي يطلب إلى الشيخ مبارك السماح لبواخر الشركة بالرسو في الكويت، وقد أعطى الشيخ الإذن المطلوب.

وهذا التصرف فسره الكولونيل «كيمبول»(5) في رسالة بعثها إلى حكومة الهند في 20 يوليو 1909م بأن شركة بواخر بومباي وفارس للملاحة ترغب في منافسة شركة الهند البريطانية للملاحة، ولكن لديه الأمل في أن يتمكن من ضمان معظم الشغل في نقل الخيول من الكويت، ومصدر الأمل لدى الكولونيل «كيمبول» كان بناء على أخبار يبعثها له الوكيل الإخباري علي بن غلوم رضا من الكويت، حيث أبلغه

(1) أخبار الكويت - تحرير وتقديم الدكتور عبدالله الغنيم - ص 264.

(2) المصدر السابق - ص 247.

(3) المصدر السابق - ص 249.

(4) The Affairs of Kuwait 1896 -1905 - Volume One - Part III-No.124 -P. 81.

(5) المصدر السابق.



بخطاب(1) تاريخه 13 يوليو 1901م انه في 18 من ربيع أول (5 يوليو 1901م) وصل إلى الكويت أغا جعفر بن أغا عبد النبي ومعه حمد منيس (2) لا غير في مركب هندي باليكو مركب العجم (يعني الباخرة بولكاو Henry Bolckow التابعة لشركة بومبي وفارس)، ونزل في بيت الشيخ مبارك حيث أقام يومين (...) وقد طلب أغا جعفر إلى الشيخ مبارك أن يسمح لمراكب العجم (يعني شركة بومبي وفارس) بالمسابقة (المتاجرة) مع الكويت بحمل الخيل من الكويت، فهو أسهل على أهل الخيل من البصرة أو المحمرة وأقل تكلفة، ورجاه أن يوافق على ذلك حتى يخبر أهل الخيل الذين يأتون من الشام والموصل وحلب ونجد وأهل الزبير جميعا بحيث يأتون عن طريق الزبير ومنها إلى الكويت، وقد قبل الشيخ مبارك هذا العرض على أن يجعل على كل رأس من الخيل رسما (ضريبة) ريالين».

بعث «ويكلي Weakley» (3) القائم بأعمال المفوض عن المجلس الصحي إلى «أكنور O'Connor» في القسطنطينية بتاريخ 17 يوليو 1901م، برسالة ينقل إليه رد اجتماع المجلس الصحي الذي انعقد في 11 يوليو 1901م بناء على البرقية التي أرسلها المفتش الصحي أحمد التي تفيد «قاربت السفينة البخارية «كيلو Kilua» (ويعني السفينة S. S. Kilwa التابعة لشركة الهند البريطانية) الكويت وتواصلت مع المدينة، حيث رسى على الساحل ستة رحالة متجهون صوب بومبي وشواطئ المواني الفارسية.

وردا على هذه البرقية ردت الإدارة في 12 يوليو ببرقية تبلغ فيها المفتش برد جميع البواخر التي ترد من الكويت وحتى صدور تعليمات أخرى، وفي الوقت نفسه تم توجيه برقية إلى الوالي في البصرة راجين منه إصدار تعليماته إلى السلطات في الكويت لإبلاغها بمنع جميع الاتصالات مع البواخر التي تصل هناك من موانئ ملوثة، والتي قد تخضع للحجر الصحي.

ويفيد «ويكلي» بأنه تم استلام برقية ثانية من المفتش الصحي «أحمد» في البصرة بتاريخ 14 يوليو يشير بها «بناء على طلبنا قام الوالي بتنبيه الكويت بالأ تقبل سفن غير شرعية - حكومات نجد والمنتفك والعقير - والانتظار على وصول معلومات جديدة لكل مناطق الكويت»، وقد قرر المجلس الصحي أن المنع يجب رفعه خلال عشرة أيام، وأن المفتش قد تم إبلاغه بهذا المعنى.

(1) أخبار الكويت - تحرير وتقديم الدكتور عبد الله الغنيم - ص 249.

(2) يبدو أن «أغا جعفر بن أغا عبد النبي» وكيل شركة بومبي، فارس في البصرة، في حين حمد منيس من عائلة الدويري من رعايا الكويت.

(3) The Affairs of Kuwait 1896 -1905 - Volume One - Part III- No.100 - P. 69.

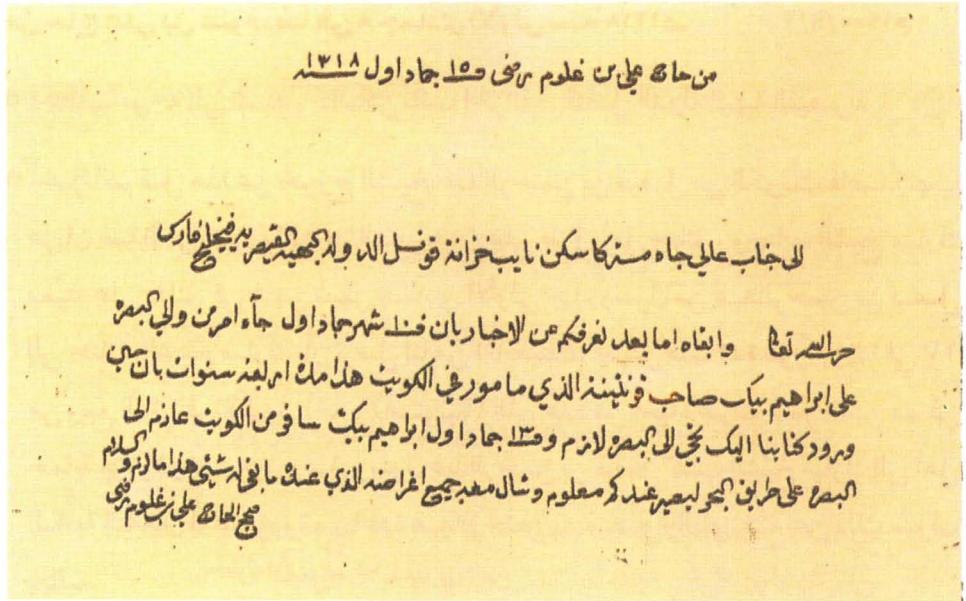
ويفيد « ويكلي » بخصوص تصرف المجلس الصحي بالنسبة إلى الكويت، أنه يرجو الإشارة إلى أن الادارة الصحية أقامت أولاً وظيفة Préposé في ميناء الكويت في شهر فبراير من عام 1897م، وتم إنشاء الوظيفة مؤقتاً à Tetre Provisoire بشكل غير حقيقي لمراقبة تحركات السفن، ولرد السفن التي تصل الكويت من موانٍ موبوءة.

ويضيف أن الموظف إبراهيم أفندي غادر الكويت إلى البصرة في إجازة قدرها 15 يوماً خلال شهر أغسطس الفائت (أي قبل عام تقريباً)، وبعد عودته إلى وظيفته في شهر سبتمبر فإن حاكم الكويت رفض قبوله وأعادته إلى البصرة. وسبب اعتراض الشيخ مبارك قبول إبراهيم أفندي أنه أساء السلوك إلى نفسه طوال فترة إقامته في الكويت.

ويوضح «أكنور» أن المفتش قد طلب خلال شهر مارس الماضي إلى الإدارة تفويضه في تعيين ممثل جديد في الكويت، وقد تمت الموافقة على هذا التفويض من قبل المجلس فقط يوم أمس، وبذلك لم تكن الإدارة ممثلة في ميناء الكويت من شهر سبتمبر الماضي.

بدوره رفع «أكنور» (1) خطاباً إلى الماركيز لانسداون Marquess of Lansdowne بتاريخ 20 يوليو 1901م، ينقل إليه نسخة الرسالة المرسلة من «ويكلي» القائم بأعمال المفوض عن المجلس الصحي يفيد فيها أنه نتيجة لوصول الباخرة «كيلو» Kilwa الكويت، وأنها أنزلت ركابها من بومبي ومن مواني الخليج، فإن الإدارة قد أصدرت تعليماتها إلى المفتش الصحي في البصرة أن يقوم برد ما يصل من البواخر التي كانت في الكويت، وحتى صدور أوامر أخرى.

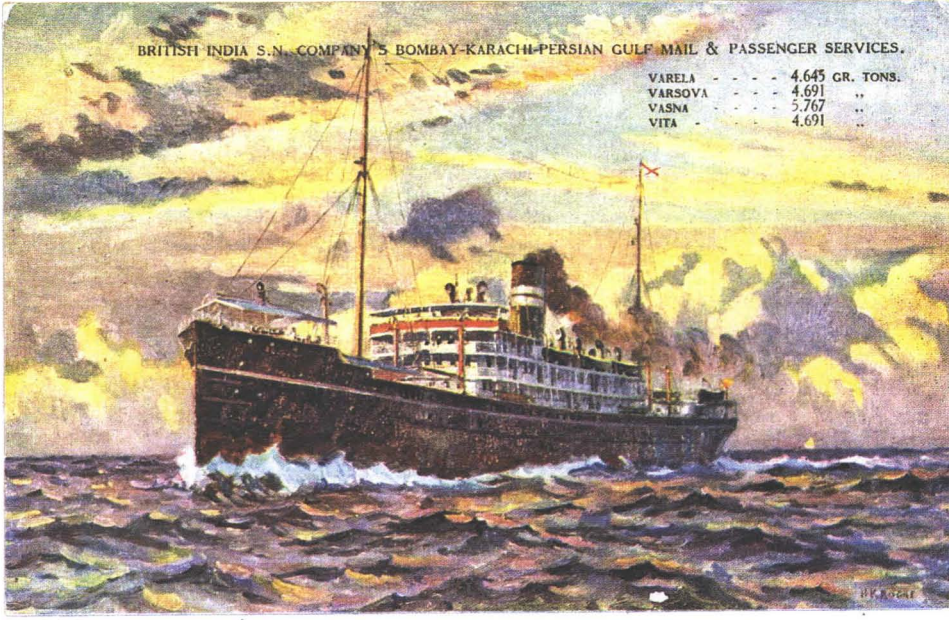
ويفيد «ويكلي»، بناء على طلب المفتش الصحي، بأن والي البصرة أصدر تعليماته إلى السلطات الصحية في الكويت لمنع الاتصال مع البواخر التي تصل من المواني



رسالة من علي غلوم رضا الوكيل الإخباري لبريطانيا في الكويت إلى كاسكن نائب القنصل البريطاني في بوشهر في تاريخ 15 جمادى الأولى 1318 هجري الموافق 10 سبتمبر 1900م يبلغه بأن المأمور إبراهيم بيك المشرف على الحجر الصحي في الكويت قد استلم كتاباً من البصرة ذكر فيه «بأنه حين ورود كتابنا إليك تجي إلى البصرة لازم (و في 13 جمادى الأولى) إبراهيم بك سافر من الكويت عازم إلى البصرة على طريق البحر ليصير عندكم معلوم وشال معه جميع اغراضه التي عنده، ما بقي له شي»

(1) The Affairs of Kuwait 1896 - 1905 - Volume One - Part III - No.124 - P. 81.





بطاقة بريدية تحمل رسم لإحدى  
السفن التابعة لشركة سفن الهند  
البريطانية للملاحة

الملوثة (الموبوءة)، لكن يبدو أنه لا يوجد مسؤول صحي في الكويت!

وقد أبلغ قنصل بريطانيا في البصرة «رتسلاو» (1) أكنور O'Connor والخارجية الهندية في 22 يوليو 1901م أن وكيل شركة بواخر الهند البريطانية للملاحة يقول إنه في هذه الظروف سيكون من المستحيل الترتيب من أجل أن ترسو البواخر في الكويت إلا في حال رحلة عودتها من البصرة، وهي ممارسة يعتبرها الوكيل مفتوحة للاعتراض من جانب السلطات التركية.

ولكن القنصل «رتسلاو» يشير إلى أن من المرغوب فيه تجنب مظهر الخضوع للضغوط التركية، وأنه سيبذل قصارى جهده لحمل وكيل شركة الهند البريطانية للملاحة بالبصرة على اتخاذ الترتيبات في وقت ما على الأقل، من أجل البواخر لترسو في الكويت بعد مغادرتها للبصرة في برنامج عودتها إلى الهند.

بعث القنصل «رتسلاو» رسالة إلى أكنور بتاريخ 1 أغسطس 1901م مؤكداً لبرقية أرسلها منذ يومين يبلغه بأن قيود الأجهزة الصحية ضد الكويت قد تم رفعها. ويشير إلى البرقية (2) التي بعثها في 22 يوليو، أن الدكتور أحمد (المفتش الصحي في البصرة) قد ترجم تعليماته Repousser les Provenances de Koweit بأنها مطبقة فقط على السفن الكويتية، وهذا يبرهن على أنه من غير الضروري للسفن البريطانية الهندية تجنب ذلك الميناء (الكويت) في رحلاتها باتجاه رأس الخليج، مع أن هذا حصل في إحدى الحالات وقبل أن يتم التواصل مع تلك السفن.

ويضيف أن أسباب الاعتراضات على جعل الكويت ميناء للرسو في رحلات العودة إلى بومباي هي؛ أولاً أن هذا يستتبع حمل حمولات غير ضرورية لتعبر خط الجمرک في شط العرب مرتين، حيث يكون كل طن له أهميته، وثانياً أن البواخر التي تحمل البريد ملزمة وأعدت لتصل إلى بومباي في الوقت المحدد، كي تلحق بالسفن المتجهة

(1) The Affairs of Kuwait 1896 - 1905 - Volume One - Part III - No.70 - P.101.

(2) The Affairs of Kuwait 1896 - 1905 - Volume One - Part III - No.134 - P. 84.

إلى إنجلترا أسبوعياً، وربما تكون إضافة ميناء آخر تنطوي على صعوبة في رحلاتهم، وبالنظر إليها من الناحية التجارية، فإنه من المرجح ألا يأتي ربح من القيام برحلات إلى الكويت.

والاحتياجات إلى المكان ليست بالكبيرة، وسفن شركة الهند البريطانية دون المصاريف الإضافية المترتبة على التحول إلى الكويت، حصلت على أجور نقل من حملها بضائع إلى المحمرة فقط، في حين أنها كانت تنقل عن طريق الترانزيت في مراكب محلية، وعلى كل حال فإنه من المؤمل في المستقبل أن يكون هناك تصدير مربح للخيل من نجد عبر الكويت، مع أن هذا من الصعب البحث فيه حالياً بسبب حالة الاضطراب في البلاد.


وضمن القنصل البريطاني في البصرة «رتسلاو» في نهاية رسالته ترجمة لكتاب بعثه الشيخ مبارك إلى «لايل» وكيل شركة سفن الهند البريطانية في البصرة، تظهر كيف أن الشيخ تخلص من الصعوبة التي أثارها الوالي (والي البصرة) باعتراضاته ضد السماح لسفن الهند البريطانية للرسو في الكويت، وأن إيضاحاته «شبه العرجاء» قبلت من المجلس الصحي. حيث جاء في كتاب الشيخ مبارك الصباح أن حكومة البصرة، تبعا لافتراءات وخطابات بعض الناس، أصابها القلق من خلال البواخر التي تزور الكويت، ولذلك إذا سألك بعض الناس أو عندما تكون في حضرة «محسن باشا» (الوالي) أو المشير، فقل لهم من فضلك أنك أعطيتهم إذناً لاستيراد الأرز على بواخركم، والتي ليس لها اتصال مباشر مع هذا المكان كمعروف خاص للتجار، وأن البواخر ترسو بعيداً عن الكويت، وكذلك أصدرت تعليماتكم إلى قباطنة السفن عندما يسألون من قبل طبيب الحجر الصحي أن يذكروا أنهم أنزلوا حمولاتهم دون اتصالات، وأن الكاتب سليمان(1) لم يصعد إلى السفينة.

وفي اليوم الثالث من شهر سبتمبر 1901م وصلت أول باخرة بريطانية هندية واسمها «S. S. Simla»، حاملة البريد من إنجلترا ومن بوشهر، وغادرت إلى البصرة في صباح اليوم التالي(2)، والملاحظ أن السفينة قدمت في رحلة من الهند بخلاف ما صرح به القنصل «رتسلاو» بأن تأتي بعد عودتها من البصرة، والسبب في ذلك من أجل تجنب مظهر الخضوع للضغوط التركية.

وفي نهاية أكتوبر عام 1901م، تعرض ساع معه رسائل من البصرة مرسله للشيخ مبارك الصباح، بعد مروره على الزبير قاصداً الكويت، تعرض للاختطاف من

**SHIPPING.**

**THE BRITISH INDIA STEAM NAVIGATION COMPANY, Limited,**  
Intend to despatch Steamers as follows :—



**FOR KURRACHEE DIRECT.**  
S. S. "DUMRA," 1,695 tons, on FRIDAY, the 22nd Aug., at 2 p.m., or later on arrival of the English Mail.

**FOR KURRACHEE DIRECT.**  
S. S. "DWARKA," 1,695 tons, on TUESDAY, the 27th Aug., at 10 a.m.

**FOR KURRACHEE AND PERSIAN GULF.**  
S. S. "SIMLA," 1,615 tons, on THURSDAY, the 22nd Aug., at 10 a.m., calling at Kurrachee, Gwadar, Muscat, Bandar Abbas, Lima, Bunder, Pan, Mahomrah, and Bunder, in the forenoon or any other (weather permitting).

**FOR KARACHI, ADEN, MOMBASA, ZANZIBAR, LAMU, ISO, MOZAMBIQUE, BEIRA AND DELAGOABAY.**  
S. S. "PALITANA," 2,998 tons, on or about MONDAY, the 2nd September.

**FOR NATAL, EAST LONDON, PORT ELIZABETH AND CAPE TOWN.**  
S. S. "NOWSHERA," 3,024 tons, on or about SATURDAY, the 7th September.

**FOR KURRACHEE DIRECT.**  
S. S. "NEVASA," 2,998 tons, on or about FRIDAY, 27th September.

**FOR COAST PORTS AND CALCUTTA.**  
S. S. "KANGRA," 1,984 tons, on or about SATURDAY, the 24th August.

**MAKINNON, MACKENZIE & Co., Agents,**  
Bombay, 21st August, 1901.

**KING, KING & Co.**

خط سير السفينة سيملا S. S. Simla كما هو مبين في جدول الرحلات الخاص لشركة سفن الهند البريطانية للملاحة، والمنشور بجريدة بومباي جازيت Bombay Gazette، حيث يوضح خط سيرها من بومباي إلى كراتشي/جواد/مسقط/بندر عباس/لنجا/بوشهر/فاو/محمرة/البصرة، ويشير الإعلان في الأسفل فيما سبق أو أي أمر (إذا سمحت الأحوال الجوية)

(1) سليمان على ما يبدو الموظف الذي تم إرساله بدلا من إبراهيم أفندي.

(2) The Affairs of Kuwait 1896-1905- Volume One - Part III- No.211 - P. 129 .





قبل خمسة من رجال ابن عون (من أهل الزبير) وقبضوا عليه مع الرسائل، وأرسل إلى ابن رشيد في منطقة الحفر، ولما سمع سيد طالب النقيب بهذا التصرف من «ابن عون» أرسل على الفور مأموره ورجاله إلى الزبير وطلب إليه أن يعيد الساعي والرسائل، وأنذر أنه إن قتل ابن رشيد الساعي فسوف تقتل مكانه»، وقد عاد الساعي سالماً مع الرسائل وغادر الزبير إلى الكويت في الحال.

وفي نوفمبر عام 1901م اتخذ الشيخ مبارك إجراء آخر، فبعث رسالة وجهها إلى الوزير البريطاني لشؤون الهند بواسطة المقيم السياسي في الخليج - مقره في بوشهر - عبر وكيل «شركة الهند البريطانية للملاحة» بالبصرة، مفادها أنه «يطلب فيها مد الخدمة البريدية إلى الكويت»<sup>(1)</sup>، ويعد هذا المطلب أولى المحاولات الرسمية لفتح مكتب بريد في الكويت، وقد نشرت جريدة «الأهرام» المصرية بعددها الصادر في 15 أكتوبر 1901م ما يجري من مستجدات في الكويت بواسطة مراسلها السائح المصري بيومي إبراهيم في سياق موضوع نجد والكويت «.... وأرسل مبارك بن صباح تلغرافاً إلى حكومة الهند يطلب منها إرسال أسلحة وذخائر حربية، لأنه يريد الإغارة على نجد في أوائل الشتاء القادم، وصرح لها بمد سلك التلغراف وبإنشاء البوسطة بميناء الكويت لتسهيل المفاوضة رأساً بدلاً

من المفاوضة عن طريق بندر بوشهر، وأجاز لمرابطها التجارية والحربية أن ترسو في مرفأ الثغر، وكنت في أثناء ذلك قد ركبت سفينة إنجليزية من ميناء بومباي إلى البصرة، فرأيت من مشحونها أدوات التلغراف والبوسطة».

لكن هذا المطلب الصريح بفتح مكتب رسمي للبريد في الكويت لم يلق القبول من حكومة الهند البريطانية في بادئ الأمر، حيث أبدى الكولونيل «كيمبول» المقيم السياسي في الخليج لسكرتير حكومة الهند في التقرير الذي رفعه إليه<sup>(2)</sup> ملاحظتين؛ الملاحظة الأولى مفادها أن شركة الهند البريطانية للملاحة غير متأكدة من الإبقاء على خدمة كل أسبوعين بصورة مستمرة!، وأما الملاحظة الأخرى، فتتمثل في التساؤل: هل الشغل البريدي يمثل إجراء كافياً ليغطي مصاريف مكتب البريد في

(1) Records of Kuwait - Volume 4 - Economic Affairs [R/15/474]- P.3

(2) المصدر السابق- ص 5.

جريدة الأهرام المصرية عدد 15 أكتوبر 1901م، تقرير من مراسلها السائح بيومي إبراهيم عن «تصريح الشيخ بمد سلك التلغراف وإنشاء البوسطة بميناء الكويت لتسهيل المفاوضة رأساً بدلاً من المفاوضة عن طريق بندر بوشهر».

الكويت؟ ويوصي بالرد على الشيخ مبارك الصباح بأنه في الوقت الحاضر لا توجد فرصة للنظر في مسألة تأسيس مكتب بريد في الكويت في مثل هذه الظروف.

وقد ردت حكومة الهند في 20 يناير 1902م عن طريق سكرتيرها للشؤون الخارجية على رسالة كيمبول، وتناولت بالتفصيل شؤون تأسيس مكتب بريد في الكويت، واستعرضت الصعوبات التي ينبغي حلها قبيل تأسيس مكتب البريد، حيث تناولت الصعوبة في إيجاد مكان مناسب لمكتب البريد في الميناء.

ويذكر أن مكاتب البريد الفارسية والعربية التركية التي تديرها حكومة الهند في الخليج ليست لها مكاتب منفصلة، فهي تعتمد على السلطات القنصلية السياسية، كما أن مدراء تلك المكاتب لو تم الدفع لهم بصورة كاملة من قبل دائرة البريد فهم عادة تتحملهم المؤسسات القنصلية أو السياسية، فإذا كان الوكيل السياسي قد تم تعيينه في الكويت فسيكون من السهل إعطاؤه علاوة إضافية من أجل إدارة شغل مكتب البريد، ويؤكد أن الكويت عندما تكون ميناء منتظماً ترسو به بواخر شركة الهند البريطانية للملاحة في رحلة العودة مرة كل أسبوعين سيقوى موقفها، كما يؤكد أن مجيء الوكيل السياسي ينبغي أن يكون أولاً ومن ثم مكتب البريد، وتأمل حكومة الهند في ختام ردها إيجاد الشخص المناسب بعد موافقة الشيخ مبارك الصباح، ويسأل الكولونيل كيمبول عن الأجر المعقول الواجب دفعه.

أبلغ الكولونيل «كيمبول» برد سكرتير حكومة الهند للشؤون الخارجية<sup>(1)</sup>، بتاريخ 1 من مارس 1902م، الذي تضمن تأييده المطلق لتعيين وكيل سياسي في الكويت، ويضيف: أن الوكيل في رأيه لن يسمح له بالاشتغال بالتجارة، وسيخصص له راتب قدره 200 روبية في الشهر لا تشمل علاوة ستدفع له من أجل إدارة شغل مكتب البريد عندما يتم فتحه.

وأثار «كيمبول» نقطة في غاية الأهمية هي أن استقبال الشيخ مبارك لوكيل أو ممثل سلطة أجنبية بحسب الاتفاقية المعقودة معه في شهر يناير 1889م لن يتم السماح به دون موافقة الحكومة البريطانية، ولذلك فإنها مسألة يجب أن تنظر فيها حكومة الهند؛ فإذا كان الوكيل المنتظم من المعينين من قبل حكومة الهند فإن الوقت الحالي قد يكون غير ملائم. وما دام الأمر كذلك مع عدم وجود وكيل لهم في الكويت فبإمكان حكومة الهند الاعتراض على وجود وكيل لأي سلطة أخرى في المكان، لأن ذلك يعد إخلالاً بالحالة الراهنة، التي أعلنوا عن الإبقاء عليها، وإذا قاموا بتعيين وكيل،

(1) The Affairs of Kuwait 1896 - 1905 - Volume Two - Part IV - No.139 - P. 86.



وفي ذات الوقت رفضوا الاعتراف بوكلاء السلطات الأخرى، فإنه قد يقال إن حكومة الهند تقوم بتعكير الوضع الراهن!.

وعلاوة على ذلك فإن خدمة مرة واحدة كل أسبوعين من قبل شركة الهند البريطانية للملاحة إلى الكويت لم يتم إقرارها، وتبعاً لحالة عدم الاستقرار في كل من «نجد» و «شمر» وما جاور الكويت فإن تجارة ميناء الكويت ليست من الأهمية الكافية ليبرر للشركة الإبقاء على خدمة ملاحية منتظمة، وانتهى «كيمبول» إلى طلب تأجيل تعيين الوكيل إلى انتهاء المشاكل القائمة ومن ثم إنشاء خط ملاحي منتظم.

ويؤكد في ختام رده أنه بالنظر إلى جميع الظروف المحيطة فإن من الموصى به إبقاء هذه المسألة معلقة في الوقت الحالي، كما يؤكد أنه من المستحسن التأكد من وجهات نظر الشيخ مبارك الصباح حول هذا الموضوع، الذي من المحتمل أنه سيرحب بتعيين وكيل في خطوة باتجاه الحماية التي يتوق إليها.

وفي ظل التطورات السياسية التي استجدت على الساحة السياسية منذ منتصف شهر ديسمبر عام 1901م حدثت تداعيات إيجابية كان لها فيما بعد أثر على سير الرحلات البحرية للكويت، حيث اشتد الصراع السياسي بين الشيخ مبارك وابن رشيد، فدفع ابن رشيد بقوات ضاربة استعداداً للهجوم على مشارف الكويت بغية تطويقها، وانضم إليه والي البصرة - بإيعاز من ابن رشيد - من خلال فرض حصار اقتصادي على الكويت، ومنع السفن الشراعية الكويتية من جلب المياه من شط العرب(1)، والبدء بحظر الصادرات الغذائية إليها، وذلك بهدف تجويع سكانها، وللضغط على حكم الشيخ مبارك من خلال إثارة المجتمع ضده، ولم ينفك الحصار إلا بعدما أبرق وزير الخارجية البريطاني للسفير البريطاني في الأستانة يدعوه إلى «إبلاغ الباب العالي أن حظر إرسال المؤن إلى الكويت يمثل عدواناً على الوضع القائم «Status Quo»(2)، وذلك بعدما بعثت بريطانيا عدة سفن بمشاركة من القوات البحرية الحربية البريطانية إلى ميناء الكويت لصد أي هجوم محتمل عليها، ومن أجل الضغط لتنفيذ هذا الانسحاب وفك الحصار الذي تمارسه القوات التركية، ولأجل تأمين الاستقرار في المنطقة.

ولكي تعوض السلطات التركية فشل حملتها العسكرية في حصار الكويت دفعت بقوة عسكرية صغيرة قوامها عشرون جندياً إلى الساحل الشمالي من جزيرة «بوبيان» الكويتية في يناير 1902م، حيث أقامت لها نقطة عسكرية(3)، الأمر الذي أزم المناخ

(1) The Affairs of Kuwait 1896 - 1905 - Volume one - Part III No.249, 252, 253, 254, 258 -P.158 - 162.

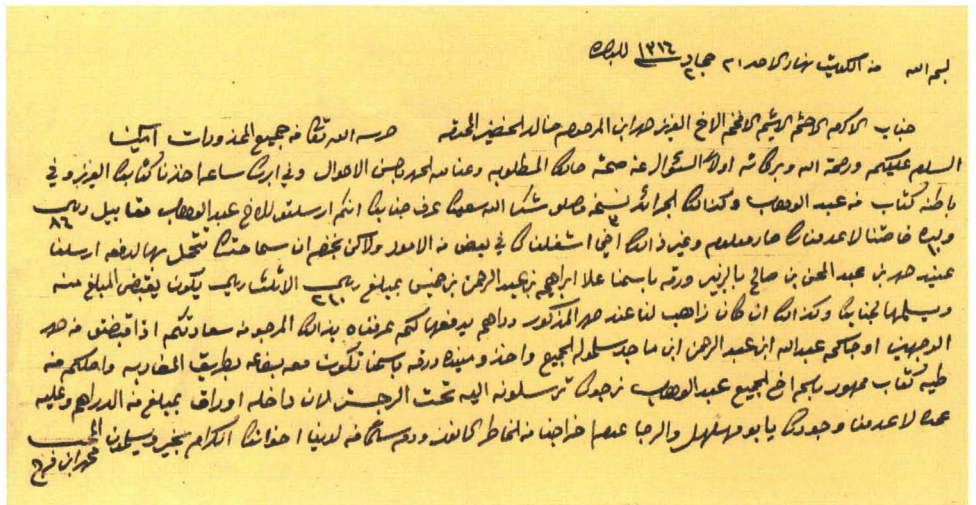
(2) Saldanha - Nr.199.

(3) تاريخ الكويت - عبد العزيز الرشيد - ص 170.

السياسي بين الكويت وبريطانيا من جانب والسلطات التركية من جانب آخر، وكان له بالغ الأثر على تأجيل إنشاء مكتب للبريد في الكويت حتى يتم الانتهاء من الاحتلال السافر لجزيرة بوبيان وتأكيد أحقية الكويت لها.

وقد واصلت السلطة التركية في البصرة ضغطها على الشيخ مبارك الصباح، وكما هو معروف كان الكويتيون على علاقة وثيقة بالصحف والمجلات الصادرة بمصر وبغداد وإسطنبول ولندن، ويشاركون فيها بواسطة المراسلة أو عن طريق ممثلين يحصلون رسوم الاشتراك بالنيابة عن إدارتها في البصرة أو بومباي وعدن وغيرها، وكانت تبعث بعض المجلات والصحف إلى البصرة عن طريق وكلاء التجار الكويتيين أو أبنائهم المقيمين لرعاية أملاتهم.

وكانت بعض الصحف غير المصرح بتداولها في الدولة العثمانية، كجريدة «الخلافة»<sup>(1)</sup> التي تصدر في لندن باعتبارها مخالفة لسياستها<sup>(2)</sup>، تبعث إلى الكويت عن طريق مكتب البريد الهندي في البصرة، فعندما رغب الشيخ مبارك الصباح في تجديد اشتراكه في مايو عام 1902م طلب إلى وكيله في البصرة عبد العزيز السالم البدر إرسال رسوم الاشتراك إلى جريدة الخلافة، عندها علم والي البصرة مصطفى باشا - عن طريق أحد أنصار ابن رشيد - مما دفعه إلى إصدار أمر تفتيش منزل عبد العزيز البدر، ولكن البدر



رسالة من محمد بن فرج من الكويت إلى الحاج حمد الخالد الخضير بالبصرة بتاريخ 20 جمادى الأولى 1314 هجري الموافق 26 نوفمبر 1896 الميلادي تكشف عن حاجة الكويتيين للصحف والجرائد واطلاعهم عليها، حيث يذكر فيها "أخذنا كتابكم العزيز وفي باطنه كتاب من عبد الوهاب الفرج (المقيم في بومباي) وكذلك الجرائد عدد 3 نسخة وصلو وشكر الله سعيك" وفي ختام الرسالة تكشف عن حاجتهم للبريد وخاصة للبريد المسجل لنقل المبالغ حيث كتب "واصلكم في طية كتاب مهور باسم أخ الجميع عبد الوهاب نرجو ترسلونه تحت الرجستر (البريد المسجل) لأن داخله أوراق بمبلغ من الدراهم".  
(المصدر مراسلات عائلة الخالد)

(1) الخلافة : جريدة عربية تركية سياسية كانت تصدر مرتين في الشهر من لندن، صدر العدد الأول في 6 أكتوبر 1899م، كانت تنشر موضوعات وأخباراً ضد الدولة العثمانية، وقد اهتمت بأخبار الكويت، وكذلك تنشر بين حين وآخر ما يستجد من أحداث، وتقف مع سياسة الشيخ مبارك الصباح. (انظر صفحة 51) ويذكر ب.ج. سلوت في كتاب «الشيخ مبارك مؤسس الكويت الحديثة» أن جريدة «الخلافة» ينشرها العثمانيون المنفيون المعارضون لعبد الحميد وتنسب إلى حركة تركيا الفتاة. ونشرت من قبل «جمعية جميع الإسلاميين» في لندن.

(2) تاريخ الكويت - عبد العزيز الرشيد - ص 180.  
(3) The Affairs of Kuwait 1896 - 1905 - Volume Two - Part IV - No. 157 - P. 94-95.



مرسى الكويت

بناء على الاخبار التي تداولتها التلغرافات بخصوص استيلاء الامير عبد العزيز بن الرشيد على مرسى الكويت لا بأس ان نذكر هنا بعض فوائد تتعلق بالمرسى المذكور لانا نختص انه يقرب عن كثير من قرائنا الكرام اهميته فنقول ان مدينة الكويت واقعة على مسافة 47 ميلا من شط العرب واهميتها في العراق كاهمية الاسكندرية في مصر وميناء الكويت واسعة ومحفوظة من الارباع بحيث انه يمكن ان يرسو فيها اسطول عظيم برمنه اما عدد سكان الكويت فيبلغ ٢٠٠٠٠٠ نس وهم في الظاهر تحت ادارة ولاية البصرة ولكنهم في الحقيقة مستقلون عن الحكومة العثمانية ويدير امورهم رؤسائهم ومشائخهم العرب ثم ان الكويت هي اعظم سوق في خليج ايران لتجارة التؤلؤ وما عدا ذلك فان جميع البضائع التي ترسل اليوم من البصرة الى داخل العراق وجزيرة العرب تمر بالكويت وبناء على امتداد منافع انكثرت في تلك الجهات ارادت في اوائل القرن الماضي ان تبين وكلاء في المرسى المذكور ولكن لم يتيسر لها ذلك لان العرب كانوا راضين عن الحكومة العثمانية اما اليوم فان نفور الاهلين ومشائخهم من حكومة الاستانة من جهة وعلمهم بمساهم عليه اخوانهم المصريين من الحرية وغلبة الحال من جهة اخرى حول انظارهم الى تحري تدابير لتأمين سلامتهم باستقلالهم في ادارتهم الداخلية تحت حماية دولة انجنية تهادوا تحاوا

في الجهة اليمنى: الجزء العلوي من غلاف جريدة الخلافة - العدد الأول الصادرة في 6 أكتوبر 1899م.

في الجهة اليسرى خبر منشور في العدد 41 - 28 فبراير 1901م عن مرسى الكويت جاء فيه «أن مدينة الكويت واقعة على مسافة 47 ميلا من شط العرب وأهميتها في العراق كاهمية الإسكندرية في مصر وميناء الكويت واسعة ومحفوظة من الأرباع بحيث إنه يمكن أن يرسو فيها أسطول عظيم برمنه».



بعض التقارير إلى تمكن أخيه من الهرب مع نسخة من جريدة الخلافة التي كانت فعلا في منزله، بالإضافة إلى رسائل تكفي لإدانته، وقضى مدة عامين حتى أفرج عنه بعد معاناة قاسية وعذاب شديد بين جدران السجن(1)، هذا وقد فسرت وزارة الشؤون الخارجية اعتقال وكيل الشيخ مبارك بأنه لم يكن إلا وسيلة مقصودة لإزعاج الشيخ ومعاقبته على موقفه تجاه الحكومة البريطانية.

وأول إجراء أقدم عليه القنصل البريطاني «رتسلاو» في البصرة(2) هو توجيه أمر إلى مدير البريد الهندي البريطاني ليرفع إليه قبل تسليم جميع الرسائل المعنونة إلى الشيخ وإلى وكيله، وقد احتجز نسختين من (الخلافة) معنونة إلى الشيخ مبارك، هذا عدا ما أرجع إلى مكتب بريد «بادنجتون Paddington» في لندن الذي أرسلهما بالبريد.

ويقدم «رتسلاو» أسفه العميق إلى «أكنور O'Conor» لاعتقال عبد العزيز البدر وكيل الشيخ مبارك الصباح(3)، ويبرر موقفه بأنه لم يسبق أن سمع بجريدة الخلافة إلا عندما تم اعتقاله، ويفيد بأن قائمة الجرائد الممنوعة التي وزعت على مكاتب البريد الهندية البريطانية في تركيا بما فيها البصرة قد ألغيت، وقد طلب إلى مدير البريد أن يحيل إليه جميع الجرائد الأهلية التي ستصل في البريد القادم لأنه سمع بوجود عدد

(1) تاريخ الكويت السياسي - الجزء الثاني - حسين الشيخ خزعل - ص 62.

(2) The Affairs of Kuwait 1896 - 1905 - Volume Two - Part IV - No.157 - P. 94-45.

- ويذكر «لوريمر» في «دليل الخليج القسم التاريخي - الجزء السادس ص 1653 إلى أوله ...» في وقت ما بعد ذلك قبل العام 1903م عندما اكتشفت السلطات البريدية الهندية أن المطبوعات المعترض عليها كانت تدخل بغداد بواسطة بريد الكتاب الهندي، تولى المقيم السياسي البريطاني عن طريق فحص البريد رد الكتب غير الموافق عليها إلى مرسلها عن طريق مكتب الرسائل المينة، وترسل الجرائد والمطبوعات الأخرى المحظورة بواسطة الحكومة التركية بانتظام إلى مكتب الرسائل المينة، وقد أدرج على القائمة السوداء لهذه المطبوعات حوالي 200 اسم بين السنوات 1899 و1903 فقط.

(3) The Affairs of Kuwait 1896 - 1905 - Volume Two - Part IV - No. 157 - P. 94 -95.

غير قليل من المشتركين في جريدة الخلافة في البصرة.

ومما لا شك فيه أن الحادثة بكل تفاصيلها وأبعادها السياسية تؤكد حاجة الشيخ مبارك، بل وعامة الناس، إلى إنشاء مكتب للبريد في الكويت، وهي حاجة ماسة تتعلق بالحريات، وعلاقتهم بالصحافة التي تصدر خارج نطاق حدود الدولة العثمانية، التي تتناول الكويت وما يجري في العالمين العربي والإسلامي.

جاء الحصار الذي فرضته القوات التركية أو القوات المعادية للشيخ مبارك خلال العام المنصرم بثماره في صالح الكويت بخلاف ما تمناه لها أعداؤها، بفعل رد بريطانيا السريع والمتمثل في دفع بواخر شركة الهند البريطانية للملاحة لتزويد «الكويت بكميات من الأرز والمواد الغذائية الأخرى من الهند»<sup>(1)</sup>، فترتب على ذلك - بعد سنوات قليلة - انفتاح أوسع للنشاط التجاري بين الكويت والهند، خاصة بعد تسيير رحلات السفن التجارية البخارية للكويت، فبدأت علاقات تجارية جديدة ومتينة، وتوسعت بيوتات و مكاتب تجارية يديرها كويتيون<sup>(2)</sup> - وذلك لتمثيل التجار الكويتيين في الهند وفي أهم عواصمها وموانئها مثل بومباي وكراتشي وكاليكوت وغيرها.

وهذه العلاقة التجارية الوشيكة التي توطدت بين التجار الكويتيين وبين التجار الهنود دفعت باتحاد تجار كراتشي إلى إرسال رسالة بتاريخ 26 يوليو 1904م (حيث كانت كراتشي جزءاً من الهند قبل انفصال باكستان في عام 1948م)، لتدعم موقف كل من الكويت ودبي في المطالبة بفتح مكتب للبريد لها، أسوة بمكاتب بريد الخليج مثل بريد مسقط (مايو 1864م)، وبريد بوشهر (مايو 1864م)، والبحرين (أغسطس 1884م).

وقد ذكروا في رسالتهم<sup>(3)</sup> أن في كل ميناء هام في الخليج مكتب بريد، وأن مينائي دبي والكويت اللذين أصبحا مركزين تجاريين مع الهند، لا يوجد فيهما مكاتب للبريد، والشركة البريطانية الهندية للملاحة أصبحت بواخرها ترسو في هذين الميناءين مرة كل أسبوعين، ولكن مع عدم وجود مكتب للبريد فيهما فإن التجار يرسلون رسائلهم ومستندات الشحن الخاصة بهم عن طريق الركاب أو عن طريق أصدقائهم في الموانئ الأخرى، والنتيجة أنها تصل بغير انتظام، وفي بعض الأحيان لا تصل بالمرّة، وتشير الرسالة إلى أن أهم عنصر في التجارة هو الترتيبات البريدية، والتي دونها على الأغلب يتعذر التطور إلى حد كبير، وتختتم المناشدة بطلب فتح مكاتب بريدية في الميناءين

(1) الكويت وعلاقاتها الدولية- غيورغي. بونداريفسكي - ص 293.

- بيان الكويت - د. سلطان القاسمي - ص 201 - 202.

(2) من أوائل العائلات الكويتية التي أقامت في الهند ولها علاقات تجارية في منتصف القرن التاسع عشر : عائلة الإبراهيم والفرج والعبد الرزاق، ومن ثم تأتي عائلات الماجد والقاضي والبسام والفضل والصقر والعدواني والشايع والسديراوي والمرزوق وبودي والعيسى والفوزان والسعد وغيرها من العائلات في بدايات القرن العشرين.

(3) Records of Kuwait - Volume 4 - Economic Affairs [L/P&S/10/47]- P.10.



رسالة اتحاد تجار كراتشي  
إلى المدير العام للبريد في  
الهند بتاريخ 26 يوليو 1904م  
يطلبون إليه فتح مكتب للبريد  
في كل من دبي والكويت  
الذين أصبحا مركزين تجاريين  
مع الهند، لا يوجد فيهما مكاتب  
للبريد، والشركة البريطانية  
الهندية للملاحة أصبحت  
بواخرها ترسو في هذين  
الميناءين مرة كل أسبوعين،  
ولكن مع عدم وجود مكتب  
للبريد فيهما فإن التجار يرسلون  
رسائلهم ومستندات الشحن  
الخاصة بهم عن طريق الركاب  
أو عن طريق أصدقائهم في  
الموانئ الأخرى.

Copy of a communication No. nil, dated 26th July 1904, from  
the Hony: Secretary, Karachi Merchants' Association to  
the Director General of the Post Office of India.



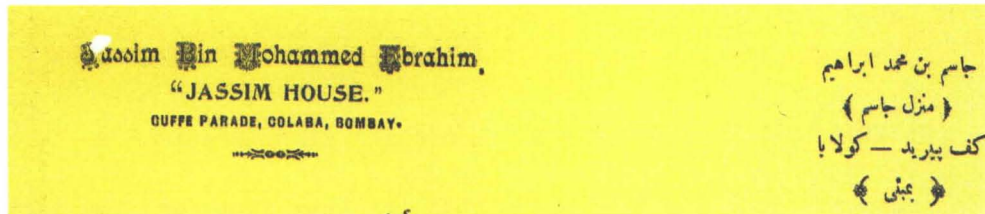
I am directed by my Association to bring to your notice  
that although almost every important port in the Persian Gulf  
has a post office the ports of Daboi and Koweit which are also  
becoming centres of trade with India have none. The British  
India Steam Navigation Company's steamers have now been calling  
at these ports every fortnight but in the absence of post office  
merchants have to send their letters and shipping documents  
through passengers or their friends at other ports, the result  
being that they reach very irregularly or sometimes not reach  
at all. You are well aware that the very first and the most  
important factor in trade is the postal arrangement without  
which it is almost impossible to develop it to any great ex-  
tent.

My Association therefore request that you will be good  
enough to give this matter your kind consideration and arrange  
to open post office at the above-named ports so that business  
arrangements with these places may be greatly facilitated.

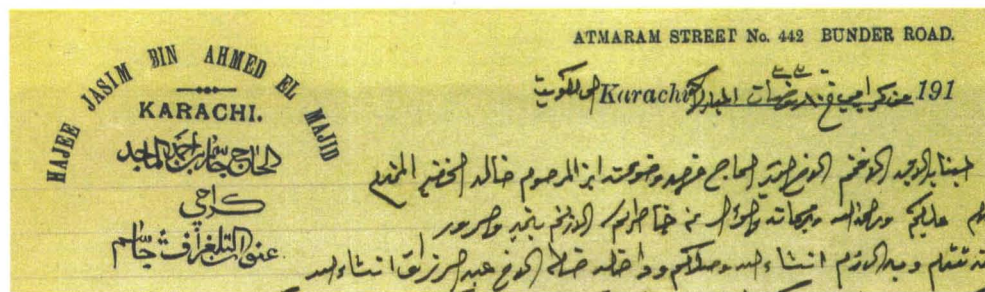
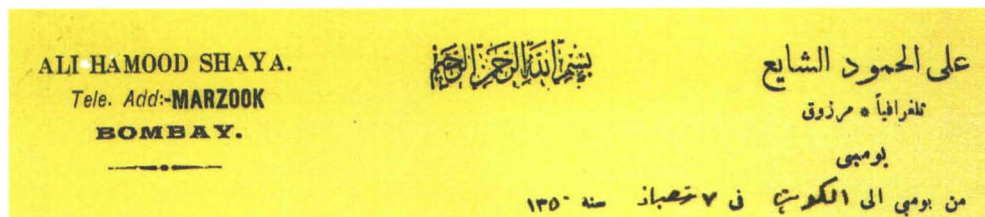
-----oOo-----

المذكورين أعلاه كي يتم تسهيل التعاملات التجارية مع هذه الأماكن.

حيث وكل الشيخ مبارك في عام 1908م، مرزوق محمد المرزوق ليفتح وكالة تجارية في كراتشي، وسالم السديراوي ليفتح وكالة في بومبي، فكانت هذه المكاتب أو الوكالات تقوم بتلبية وتنفيذ الطلبات الخارجية من الكويت والتصدير إليها، وكذلك المتاجرة في بيع اللؤلؤ وتصريف التمور وغيرها من بضائع، إلى جانب استقبال السفن الشراعية القادمة من الكويت وتخليصها من حمولتها، ومن ثم تحميلها بالمؤن لتكمل سفرها إلى عدن وشمال أفريقيا أو في عودتها إلى الكويت مباشرة.



بعض أسماء التجار الكويتيين والعرب المقيمين في الهند من واقع أوراق مراسلاتهم الخاصة. (المصدر مراسلات عائلة الخالد)





MOHAMED SALIM SADERAVI.  
محمد بن سالم السراي  
SITARAM BUILDING H. BLOCK.  
عنوان التلغراف: نجم بومباي  
Telegraphic Address: (NAJUM).  
BOMBAY.

Hamed Ali Alkazi.  
حمد علي القاضي  
Tele. Add.:—"BURHAN."  
—«تأغرافيا \* برهان»—

Abdulrazzak bin Mohamed Sultan.  
عبد الرزاق ابن احمد المدواني  
تأغرافيا: الجواهر - بيمبي  
Telegraphic Address:—  
"ALJAVHAR."  
BOMBAY.

ABDUL LATIFF SHAIKH MAHOMED.  
Pearl Merchant.  
عبد اللطيف بن محمد المبد الرزاق  
عنوان التلغراف: \* اوركن  
Telegraphic Address:—  
"ORGAN."

حسين بن عيسى واخوانه \* بيمبي  
تأغرافيا: \* «الابرز»  
Hosain Bin Essa & Bros  
Tele. Add.:—"ALEBRIZ."

JASEM MOHAMED BOODAY.  
TELEGRAPHIC ADDRESS  
BOODAY, KOWEIT.  
جاسم بن محمد بودي  
كوبيت تأغرافيا (بودي)

MARZOOK MOHAMED MARZOOK.  
مرزوق بن محمد المرزوق  
Telegraphic Address:—Farid.  
تأغرافيا: فريد

ABDULLA MOHAMED FOZAN.  
عبد الله محمد فوزان  
تأغرافيا: فوزان - بومي  
Telegraphic Address:—  
"FOZAN."

ABDULAZIZ & ABDULLA MOHAMED BASSAM.  
عبد العزيز وعبد الله ابنا محمد البسام  
عنوان التلغراف: بسام - بومباي  
Telegraphic Address:—  
"BASSAM."  
BOMBAY.

SALEM & ISRAHIM ABDULLA ALFAZAL.  
BOMBAY.  
صالح و ابراهيم ابنا عبد الله الفضل  
بومبائي  
تأغرافيا: رجستر  
Telegraphic Address:—  
"REGISTER."

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰



# الفصل الثالث

بریلہ لکویت تحت داتہ دارالاعتما دارالانجلینہ

**في** منتصف شهر نوفمبر 1903م زار الكويت في إطار جولة في الخليج اللورد «كيرزون» Curzon نائب الملك في الهند، حيث أمضى في الكويت يومين، وكانت هذه الزيارة فرصة مواتية للشيخ مبارك الصباح ليتناول معه قضاياها واهتماماته، فرفع إليه في أثناء محادثاته المطولة معه على ظهر السفينة «هاردينغ» Hardinge طلب فتح مكتب للبريد في الكويت، نظرا للحاجة الملحة لرعاية المصالح التجارية للتجار(1). وهذه الرغبة الملحة التي نقلها الشيخ مبارك ترجمها نائب الملك بعد شهر من عودته من الكويت في برقية بعث بها إلى وزير الدولة لشؤون الهند بتاريخ 16 يناير 1904م، يقول فيها «الآن، وقد انتظم خط الملاحة البحرية مع الكويت، واستجابة لطلب إقامة مكتب البريد الذي تقدم به الشيخ مبارك في يناير 1902م، نقترح أن يتم تعيين طبيب مساعد بريطاني يتولى إدارة مكتب البريد والعمل الطبي معا، وهو أمر تستدعي الحاجة الماسة إليه في الكويت»(2).

وحسبما أشار نائب الملك في نص البرقية أصبح ميناء الكويت عمليا أحد المحطات المنتظمة التي ترسو فيها سفن شركة الهند البريطانية للملاحة منذ مايو عام 1903م، فكانت رحلاتها ترسو مرة كل أسبوعين عن طريق الخدمة الملاحية البطيئة، وفي الأول من ديسمبر عام 1904م جرى ترتيب آخر، حيث شملت الكويت بالخدمة السريعة الأسبوعية فبدأت ترسو السفن كل أسبوع تقريبا، واستمرت الخدمة على ذلك المنوال حتى يوليو عام 1905م، ومن ثم عادت الخدمة الملاحية البطيئة(3) والسريعة بالتبادل، واستمرت لفترة من الزمن بناء على طلب حكومة الهند(4).

(1) يشير القنصل الروسي أ. أداموف بتقريره رقم 19 بتاريخ 8 يناير 1903، والمرفوع للسفارة الروسية في الأستانة إلى أنه «في البداية قاوم الشيخ مبارك افتتاح مكتب البريد لاقتناعه بأن فتح مكتب كهذا مرهون فقط بوجود قنصلية، وبالتالي إذا ما افتتح فسيكون من حق الدول الأخرى أن تفعل مثل الإنجليز. ولكن الشيخ الكويتي اضطر في نهاية المطاف إلى التنازل عن ذلك، وخاصة وأن التجار المحليين المرتبطين مع الهند بعلاقات تجارية نشيطة كانوا يريدون إقامة الرحلات البريدية» انظر كتاب: الكويت وعلاقاتها الدولية - تأليف غيورغي بونداريفسكي - ص 490.

(2) The GCC states: Communications And Transport 1860-1960- P. 420  
- Saldanha - Nr. 326 .P.80.

(3) «لقد تم إحداث تحسين في المواصلات بالبواخر والترتيبات البريدية في الخليج بموجب عقد في 10 نوفمبر عام 1903م بين شركة للملاحة للبواخر الهندية البريطانية ووزير الدولة، وكان يقضي بتأسيس خدمة بريدية مزدوجة تحت اسم (خط رقم 11) وخط رقم (12). وكان الخط رقم 11 للمواصلات الأسبوعية بين كراتشي والبصرة عن طريق مواني الخليج والعودة من الطريق نفسه، بسرعة معدلها 13 عقدة في الساعة. والخط رقم 12 للمواصلات الأسبوعية بين كراتشي والبصرة عن طريق مواني الخليج الرئيسية والعودة من الطريق نفسها بسرعة معدلها 13 عقدة في الساعة»، ويعمل خط الشحن رقم 11 للاتصال البطيء كل أسبوعين، وأن مواني الوقوف المحددة هي: كراتشي - باسني - جواد - مسقط - جاسك - بندر عباس - لنجة - البحرين - بوشهر - الكويت - الفاو - المحمرة والبصرة، ومن هذه كانت باسني وجواد وجاسك مواني للتوقف في كل رحلة بديلة ذهابا وإيابا، على أن تمر السفن بلنجة والبحرين في كل رحلة للخارج ورحلة بديلة للداخل. وكل باخرة داخلية بديلة كان عليها المرور على الكويت، أما الباقي فيزار بانتظام في كل رحلة داخلية وخارجية (المقصود داخلة إلى الخليج و خارجة من الخليج)، وكان الحد الأدنى لتوقف سفن الخط البطيء في كل ميناء ثلاث ساعات خلال النهار، والمواني التي حددت خط البريد السريع رقم 12 هي: كراتشي - مسقط - بوشهر - الفاو - المحمرة والبصرة. وكل منها تزار في كلتا الرحلتين فيما عدا البصرة نقطة العودة. وبدأ العمل بالاتفاقية الجديدة في أول مايو من العام 1904م، (...) وتمت الترتيبات تبعا لذلك لتنفيذ آخر عقد دون تعديل، لتشمل الكويت ابتداء من أول ديسمبر 1904م في الخدمة السريعة الأسبوعية، ولكن في يوليو عام 1905م، وبناء على رغبة الشركة، أنقصت خدمة الكويت إلى بريد بطيء كل أسبوعين، ومرة أخرى في أكتوبر من السنة نفسها أصبحت الخدمة أسبوعية بالبواخر البطيئة والسريعة بالتبادل، وذلك بناء على طلب حكومة الهند»-للمزيد من التفاصيل انظر «دليل الخليج -القسم التاريخي» الجزء السادس -انظر الجدول الخاص باتفاقيات البريد ص 3519 -3565.

(4) The Persian Gulf Administration Reports 1873-1947, Vo. V: 1899-1905, Part VIII. (Year 1904-5) P.157.



في اليمين الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت (1896-1915) - التقط هذه الصورة الرحالة الألماني هيرمان بيركهارت أثناء زيارة للكويت في ديسمبر 1903 م.

في اليسار اللورد كيرزون - نائب ملكة بريطانيا وحاكم الهند



الشيخ مبارك الصباح في استقبال اللورد كيرزون في الكويت في نوفمبر 1903 م.

ولا بد من الإشارة إلى أن الظروف السياسية التي كانت سائدة آنذاك وانعكاس الصراع الدولي على الملاحة في الخليج منذ عام 1902 م هي التي دفعت الحكومة الإنجليزية إلى زيادة جرعات خدمة الرحلات الملاحية للخليج، بل وبادرت إلى تخفيض أجرة نقل الحمولات 70٪ إلى أوروبا!، وذلك بغية الحد من التمرکز الروسي في جنوب إيران، وأيضاً لمنافسة السفن الملاحية الروسية من أن يكون لها أي نشاط في مياه الخليج، بعدما ظهرت بعض السفن الروسية التجارية محملة ببعض السلع الروسية، وبخاصة الكيوسين(1).

(1) الكويت وعلاقاتها الدولية - غيورغي بونداريفسكي - ص 282.

ففي 19 فبراير عام 1904م أيد وزير الدولة لشؤون الهند اقتراح نائب الملك اللورد «كيرزون» الاستجابة للرغبة الملحة من قبل الشيخ مبارك بفتح مكتب للبريد، على أن يتم تعيين طبيب مساعد بريطاني يخضع لحكومة الهند لإدارة مكتب البريد، ولكن السماح بافتتاحه جاء مشروطا بتعهد يقدم - من الشيخ مبارك- بعدم السماح بتأسيس مكتب للبريد من البلاد الأخرى(1).

ومن المثير للتساؤل هنا ما الذي يدعو الحكومة البريطانية إلى طلب تعهد مسبق لفتح مكتب للبريد، في حين أن المعاهدة المبرمة بين الشيخ مبارك والحكومة الإنجليزية في 23 يناير عام 1899م تكفل بمحتوى بنودها ما يغني عن طلب التعهد المشروط لفتح مكتب للبريد، حيث تنص المعاهدة صراحة «لا يقبل وكيل أو قائم مقام من جانب دولة أو حكومة في الكويت بغير رخصة من الدولة البهية القيصرية الإنكليزية، ولا يفوض ولا يبيع ولا يؤجر ولا يرهن ولا ينقل بنوع آخر ولا يعطي للسكن قطعة من أراضيه إلى دولة أو رعية من الدولة الأخرى بغير أن يحصل الإجازة أولا من دولة جلالة الملكة البريطانية العظمى»(2).

فمن المرجح في تصوري أن السبب الذي دعا بريطانيا إلى طلب التعهد من الشيخ مبارك هو تحقيق هدفين؛ الهدف الأول هو المحافظة على سرية معاهدة 1899م مع الكويت حيث إن التعهد المشروط «المعلن» بعدم فتح مكتب للبريد لأي حكومة يدفع الحرج عن بريطانيا بالكشف عن سرية المعاهدة، ويدراً عنها الدخول في صراع سياسي جديد، ولكي لا تثير تركيا وروسيا وفرنسا، وكذلك ألمانيا التي كانت تسعى لمد خط سكة الحديد، أما الهدف الثاني فهو قطع الطريق على أي محاولة تركية لفتح مكتب بريد لها في الكويت مستقبلا، ولذا طلبت الحكومة الإنجليزية شرط التعهد من الكويت في ظل هاجس التغلغل التركي وفرض النفوذ في منطقة الخليج.

وبعد عام من التعهد أبدت تركيا الرغبة في تأمين سلامة وصول البريد التركي من البصرة إلى الكويت في أوائل عام 1905 ثم انتقله من الكويت إلى الأحساء عن طريق الإبل في الصحراء(3)، وكذلك جددت فيما بعد رغبتها في مدّ خدمة التلغراف من الفاو إلى القطيف عبر الكويت(4).

(1) Saldanha -Nr.337- P.81.

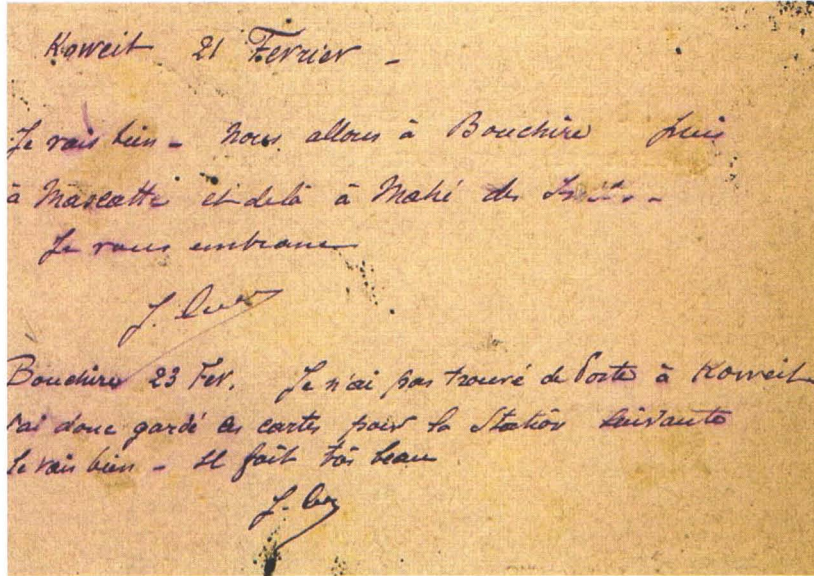
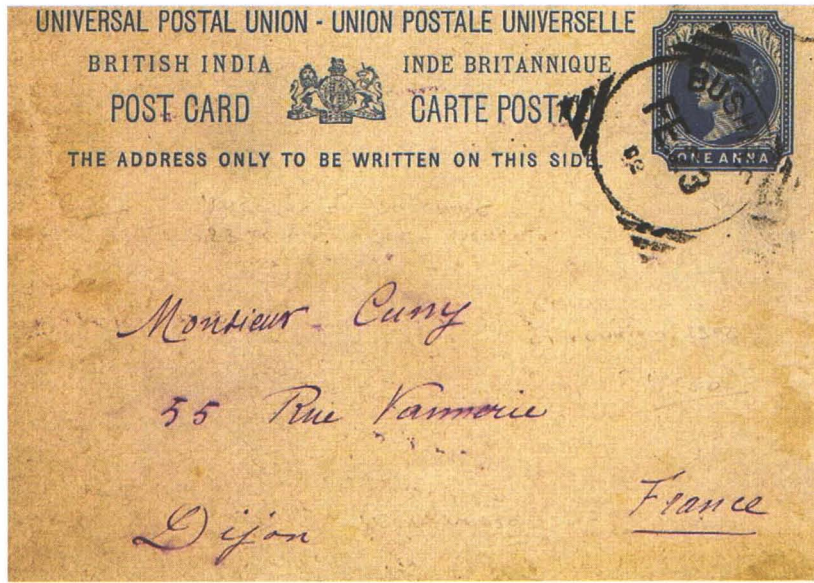
(2) Records of Kuwait - Internal Affairs - Volume 1 [R/15/1/472] - P.116.

(3) بيان الكويت - د. سلطان القاسمي - ص 301.

(4) تاريخ العلاقات السياسية البريطانية الكويتية 1890-1921 - د. فتوح الخترش - ص 37.

وبشير «لوريمر» في القسم التاريخي من دليل الخليج ص 1560 (من خريف سنة 1905م حتى ربيع سنة 1907م كان البريد التركي الرسمي بين العراق والأحساء ينتقل عن طريق البر عبر الكويت بدلا من نقله بواسطة باخرة بريطانية عبر البحرين كما كان متبعاً. غير أن الشيخ مباركاً رفض تماما الدخول في أية اتفاقيات بشأن هذا البريد أو أن يكون مسؤولاً عن تأمينه، وأخيراً رجع البريد إلى طريقه القديم).





بطاقة بريدية مطبوع عليها صورة الملكة فيكتوريا، و الأجرة البريدية آنة واحدة، مرسل من مكتب بريد بوشهر في 23 فبراير 1903 م إلى ديجون في فرنسا ، وكاتب البطاقة يشير إلى أنه نظرا لعدم وجود مكتب للبريد خلال تواجده في الكويت فاضطر لإرسالها عن طريق مكتب بريد بوشهر.  
(المصدر مجموعة المؤلف)

وفي 21 فبراير 1904م طلب نائب الملك اللورد «كيرزون» إلى الكولونيل «كيمبول» (1) المقيم السياسي في الخليج أن يسعى إلى الحصول على التعهد المطلوب من الشيخ مبارك وترتيب التفاصيل بفتح مكتب للبريد في الكويت عندما يقوم هو أو مساعده بزيارة الكويت. بعدها توجه المقيم السياسي الكولونيل «كيمبول» إلى الكويت، والتقى الشيخ مباركاً في 28 فبراير 1904م، وتحدث معه عن رغبة الحكومة الهندية في أن يقدم لها تعهدا بعدم السماح لأي حكومة أخرى بإنشاء مكتب للبريد في الكويت، ولم يعترض الشيخ مباركاً على طلب هذا الشرط طالما أن ذلك يحقق رغبته، فأصدر الاتفاقية الخاصة بفتح مكتب للبريد في الكويت، ونصها: « بما أن الحكومة البريطانية قد وافقت، بما يتفق مع رغبتى ولمصلحة التجار، أن تنشئ مكتب بريد في الكويت، فإنني من جانبي أوافق على ألا أسمح لأية حكومة أخرى بإنشاء مكتب بريد هنا، وطبقاً لهذا التعهد بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن خلفائي» (2).

وقد أبدى الشيخ مبارك تجاوبا كبيرا مع الكولونيل «كيمبول»، وأعلن له أنه سيضع بيتا تحت تصرف مسؤول البريد، وأن هذا البيت سيكون موجودا في مكان مناسب وقريب من مسكنه، لما

في ذلك من دلالة على أهميته بالنسبة للحاكم، وقال إن مثل هذا البيت يجب أن يدفع له إيجار، والذي سيكون حوالي 12 روبية في الشهر (3).

واقترح الكولونيل «كيمبول» (4) في برقيته لوزارة الخارجية الهندية في كالكوته بعد عودته من الكويت، أن يكون الشخص الذي سيتم اختياره ليعمل مسؤولا للبريد

(1) Saldanha -Nr.337 - P.81.

(2) The GCC states: Communications And Transport 1860-1960- P. 424.

- «دليل الخليج» - القسم التاريخي الجزء السادس - ص 1753.

(3) The GCC states: Communications And Transport 1860-1960- P. 444.

(4) المصدر السابق.

مسلمًا ولديه معرفة باللغة العربية، ويجب في اعتقاده قبل تسلمه لمهامه أن يعطى بعض التعليمات بخصوصها من دائرة البريد. ولا يتوقع أن يكون الشغل كثيفًا، ولكن من الضروري إعطائه بعض التدريب، ويحضر معه من الهند بعض الأثاث المكتبي مما يحتاج إليه، وطبعًا تزوده دائرة البريد بكل ما يلزم لافتتاح مكتب بريد جديدًا، ويختم برقيته بأنه لم ينظر في المسألة كضرورة كي يقول أي شيء للشيخ مبارك عن النية لتعيين مسؤول طبي للقيام بشغل مكتب البريد في الكويت(1)، ربما لكيلا يثير استياء الشيخ مبارك لعدم تفرغ موظف خاص لإدارة البريد.

بسم الله تعالى السبب الذي لا يخفى

بناء على استحضارنا ولاجل راحة رعيتنا التجار منصوص البوستان التي نترتب  
في بلدنا من جانب الدولة البرهية المصرية الانكليزية صارت ذلك موقع الاستحسان  
من الطرفين ومع هذا القرار اننا لا نعطى اذن لمجمل بوستان دولة اجنبية  
في طريقنا فخط هذه البوستان نترتب من جانب الدولة البرهية الانكليزية  
لا غير احد يكون وعلى هذا القرار تحرر هذه اعنا ومن من يكون بعد نانا اول رنا  
عليه الاعتماد ولاجل البيان تحرر هذا خذ الخ لجمع  
صحيح مبارك

و لعل السبب في اختيار طبيب ليقوم بالإشراف على الخدمة البريدية يعود إلى الرغبة في تقليص المصاريف الإدارية للوكالة الجديدة، فالأشغال البريدية المتوقعة غير معلوم كميتها، وليس في الإمكان التنبؤ بحجم إقبال الناس عليها، وبالتالي سيجتمع المسؤول الطبي علاج العاملين في الوكالة، وكذلك تقديم الخدمة الطبية للمجتمع مع الإشراف على الخدمة البريدية في ظل إدارة المعتمد السياسي.

النص العربي للتعهد الذي وافق عليه الشيخ مبارك الصباح بناء على طلب الكولونيل كيمبول لفتح مكتب بريد بريطاني في الكويت، وفي المقابل لا يسمح لأي حكومة أخرى بفتح مكتب للبريد لها في الكويت.

وهذا الإجراء الإشرافي للمسؤول الطبي على الخدمة البريدية في الكويت قد عمل به قبل الكويت منذ زمن بعيد؛ فعلى سبيل المثال عندما افتتح مكتب بريد مسقط في الأول من مايو عام 1864م «كان يقوم بمهمة ناظر البريد أول الأمر موظف من دائرة الخدمات الطبية الهندية مسؤولاً عن الرعاية الطبية لدار الاعتماد البريطانية وكان بإشراف المعتمد السياسي»(2)، واستمر في عمله لمدة خمسة أعوام حيث تم تعيين ناظر للبريد فيما بعد بشكل دائم قادم من الهند تحت سلطة المعتمد، وذلك التغيير جاء نتيجة طبيعية لزيادة حجم الأعمال البريدية التي أصبحت فوق طاقة المسؤول الطبي وعمله الأساسي.

وقد تم اختيار الضابط الإنجليزي الميجور «نوكس Knox» لمنصب المعتمد

(1) المصدر السابق.

(2) «دليل الخليج - القسم التاريخي» الجزء السادس - ص 3529.





الضابط الإنجليزي س. ج. نوكس مع زوجته - أول مقيم سياسي في الكويت 1904-1909 م.

السياسي في الكويت، وهو قائد سابق في الجيش الهندي، وعمل سابقاً ممثلاً سياسياً لبريطانيا في البصرة لمدة قصيرة في عام 1894م، و قد وصل للكويت من بوشهر في 7 أغسطس 1904م(1)، وكان من المقرر أن يغادر معه الطبيب المساعد الهندي «داود الرحمن خان Daudur Rahman Khan» الذي قدم معه من بومباي، والذي كلف القيام بالإشراف على الخدمة البريدية إلى جانب عمله الأساسي في العيادة أو الحجر الصحي التابع لدار الاعتماد، وبمعيته عامل بريد هندي ليؤدي أعمال التغليف وختم الرسائل(2)، ولكن تعذر سفرهما بعض الوقت فبقيا في بوشهر، لرغبة الحكومة البريطانية في التأيي في افتتاح ثلاث هيئات إنجليزية في آن واحد، وما قد يثيره هذا الإجراء من ردود أفعال سياسية من قبل تركيا وبعض القوى الدولية(3)، وخاصة بعد احتلال السلطات التركية لجزيرة بوبيان، الأمر الذي قد يعقد الانسحاب عن الجزيرة بحجة تطور العلاقات الكويتية البريطانية.

و وجدت حكومة الهند، حتى لو لم يكن الوقت سانحاً من أجل تأسيس مكتب للبريد في الكويت، أن مساعد الطبيب (الجراح) الذي سيتولى واجبات مدير البريد بالإضافة إلى واجبه المهني يمكن له التوجه إلى الكويت، والسماح له بهذا العمل بصفته المهنية.

وقد سكن الميجور «نوكس» عندما وصل الكويت في أحد المنازل التي تعود للشيخ مبارك لمدة ستة وعشرين

يوماً(4)، فقد اصطحبه الشيخ مبارك الصباح في صباح اليوم الأول في جولة حول البيت الذي اختاره له للعيش فيه، وقد وجده غير ملائم للسكن، ومن ثم قام بفحص بيت آخر أوسع يقيم فيه وكيل شركة «جري بول وشركاهم Gray Paul and Co» وكيل شركة الهند البريطانية للملاحة -ولكن بالرغم من أنه أكثر اتساعاً وأنه مغلق

(1) Saldanha - Nr.350 - P.88.

(2) المصدر السابق - P.81 - Nr.338.

(3) الكويت وعلاقتها الدولية - غيورغي بونداريفسكي - ص 414.

(4) بيان الكويت - د. سلطان بن محمد القاسمي - ص 291.



مقر دار الاعتماد الإنجليزي في الكويت كما يبدو في الصور، نقلا عن تايمز أف انديا Times of India، التقطت الصورة في 16 يناير 1907م

*Lease of House for the Temporary Political Agency, Koweit, dated 1 Jamad-ul-Awal, 1322 H. (August 13, 1904).*

(Translation.)

The cause of writing is that I, Jasim-bin-Muhammad-ibn-Aly-ibn-Asfur, have hired my well-known house on the sea front, the building mentioned in this paper, to the exalted in rank Captain Knox, Agent of the glorious British English Government, at a monthly rent of 20 rupees. As long as he sees fit to keep it, the house will be at this rent.

Certainly the above noted is authorized to repair the aforesaid house as he sees fit, and whatever expenses he is put to will be deducted from the rent, and, in virtue of this, this document has been written as a sanad this 1st day of Jamad-ul-Akhir, 1322 H.

(Signed)

**JASMIN-BIN-MUHAMMAD** (of the family of Asfur).

(Seal.)

نص عقد الإيجار المبرم بين مالك البيت جاسم بن محمد العصفور وبين الكولونيل نوكس في 13 أغسطس 1904م الذي بمقتضاه أصبح السكن مقرا لدار الاعتماد الإنجليزي، وبه افتتح أول مكتب للبريد في الكويت.



من جهاته الأربع فقد وجد أنه يحتاج إلى الكثير من التعديلات المكلفة قبل إعداده ليكون ملائماً لدار اعتماد سياسي(1).

وكان الميجور «نوكس» المعتمد السياسي الجديد يبحث عن بيت تتوافر فيه أجنحة للكتابة والحراس والخدم، وكذلك عن موقع لصيدلية ومكتب تلغراف ومكتب بريد، وإسطبل، وعلى الساحل، وعن مكان لقارب قريب من البحر، وقد وجد بيتا فيه هذه المواصفات، وعلى امتداده أرض مسورة -أي حوطة- ملك لأحد التجار، فسعى المعتمد إلى الإيعاز لحكومة الهند البريطانية لشرائها، أي تملكها، وذلك لبناء بيت مناسب لإقامة المعتمد.

وقد اختار الشيخ مبارك الصباح للمعتمد السياسي موقعا آخر غير الموقع الذي اختاره أولاً، والبيت الجديد يعود إلى أحد التجار هو «محمد بن علي العصفور»، وقام ابنه «جاسم بن محمد العصفور» بالإمضاء على عقد الإيجار عن عائلته(2)، وقام بترتيب عقد الإيجار الشيخ مبارك الصباح، وقد جاءت شروطه مناسبة جدا، مقابل إيجار شهري قدره عشرون روبية، - وهو مبلغ قليل جدا حسبما وجد «نوكس» - ويقع المنزل الذي يطل على البحر قبالة قصر السيف «مقر الحاكم» ناحية الشمال، وبنائه مشيد من الطين شأنه شأن أغلب البيوت في ذلك الوقت، وهو عبارة عن دور أرضي به عدد من الغرف، ويعلو سطحه غرف (أو باكدير) مبنية عند حافة السطح لتسمح بمرور النسيم البارد مساء، وبينها مساحة مفتوحة تستعمل مكانا للنوم صيفا، وفي الخلف يوجد بئر ماء وحوش واسع ممتد به عدد من الغرف كانت تستخدم مخازن، أو حظائر لتربية الأغنام والماشية(3).

وقد باشر الميجور «نوكس» عمل بعض الإصلاحات والتعديلات في السكن قبل إقرار العقد من قبل الحكومة الهندية وأخذ الموافقة منها بقيمة تكلفة الإصلاحات الضرورية، ليلبي المقر المتطلبات التي تلائم وتليق بمكتب المعتمد السياسي والسكن الخاص به، وتليق بمكان مناسب تقدم فيه الخدمات الإدارية والصحية والبريدية، على أن البيت بعد إتمام تعميره سيحتوي على أربع غرف كبيرة مع أخرى كبيرة ومخزن في الطابق الأرضي، وفي الدور الأول ستكون هناك ثلاث غرف، ومن الغرف التي في الطابق الأرضي هناك غرفتان كبيرتان ستستعمل إحداها بصورة حصرية للجمهور والأخرى ستستخدم مكتبا وغرفة ضيافة للزائرين، وإحدى الغرف في الدور الأول

(1) The Affairs of Kuwait 1896 -1905- Volume Two - Part IV-No.134- P. 97.

(2) The Affairs of Kuwait 1896 -1905- Volume Two - Part IV-No.135-P. 99 - 100.

وفي عهد الشيخ أحمد الجابر عام 1936م المقر منح سكن خاص للمعتمد ديكسون وعائلته.

(3) انظر صورة المبنى التي التقطها المعتمد الكابتن شكسبير 1913م في صفحة 99.

ستكون المكتب الخاص للمعتمد، وأما باقي الدار فيستخدم للشؤون الخاصة بالسكن للمعتمد وخدمه.

وقد صرف المعتمد «نوكس» مبلغاً يعادل 650 روبية، وكان المقدر أن يصل المجموع مع باقي المصروفات المتوقعة على البيت إلى 1000 روبية هندية، ويعتبر المبلغ المصروف للإصلاحات جزءاً من الإيجار المستحق، كما نص العقد(1) صراحة على تفويض «نوكس» في إصلاح البيت إذا ما رأى ذلك مناسباً وبأي مصروفات يتم خصمها من الإيجار، وأن مالك المنزل سيتقاضى الربح المتمثل «في التحسينات» التي يدخلها المستأجر على المنزل.

وكانت رغبة المعتمد «نوكس» من «كوكس Cox» (2) المقيم السياسي في الخليج هي معاونته في الحصول على موافقة حكومة الهند على تسليفه مبلغ الإصلاحات، وأن يلمح إلى أن رد مبلغ السلفة إلى الحكومة سيكون على أقساط خصماً من الدفعات الشهرية للإيجار حسبما يرويه مناسباً.

وقد لحقه الطبيب «داود الرحمن» فيما بعد بتاريخ 30 أكتوبر 1904م من أجل افتتاح العيادة الصحية والصيدلية، بهدف تقديم الخدمة الصحية لأعضاء دار الاعتماد وكذلك للسكان الكويتيين، وكانت الخدمة الصحية تقدم للمرضى الزوار من المواطنين بالمجان، وفي حال انتقال الطبيب لزيارة المريض في منزله فعلى المريض أن يدفع أجره العلاج(3).

وطالما وصل «داود الرحمن» الذي اختير في السابق للإشراف على الخدمة البريدية إلى جانب عمله الأساسي طبيباً، فهذا يعني أن مقر المعتمد قد باشر بتقديم الخدمة البريدية مع الخدمة الصحية في آن واحد!، وقد قررت له منحة قدرها مائة روبية أجرة مضافة لمرتبه الشهري نظير الإشراف على الخدمة البريدية، أما عامل البريد الهندي المرافق فكان يتقاضى راتباً شهرياً قدره عشرون روبية(4)، وأما المعتمد نوكس فيعد المسؤول المباشر عن الشؤون البريدية.

(1) بعث المعتمد نوكس عقد استئجار البيت مؤرخاً في الأول من جمادى 1322 هـ (الموافق 1904/8/13م) جاء فيه «...» أن السيد جاسم بن محمد بن علي بن عصفور قد أجر بيته المعروف جيداً على البحر، والمبنى المذكور في هذه الورقة للكاتب نوكس الذي تم رفع رتبته وكيلاً للحكومة البريطانية المجيدة بإيجار شهري قدره 20 روبية شهرياً، وطالما هو يراه ملائماً للإقامة به سيبقى إيجاره بهذا السعر. وبالتأكيد فإن البيت المذكور مفوض بإصلاحه كلما رأى ذلك مناسباً وبأي مصروفات يتم خصمها من الإيجار، وبناء على ذلك تم كتابة هذا المستند في هذا اليوم الأول من جمادى الآخرة 1322 هـ (جاسم بن محمد - من عائلة العصفور - ختم) المصدر: أنظر الصفحة 64

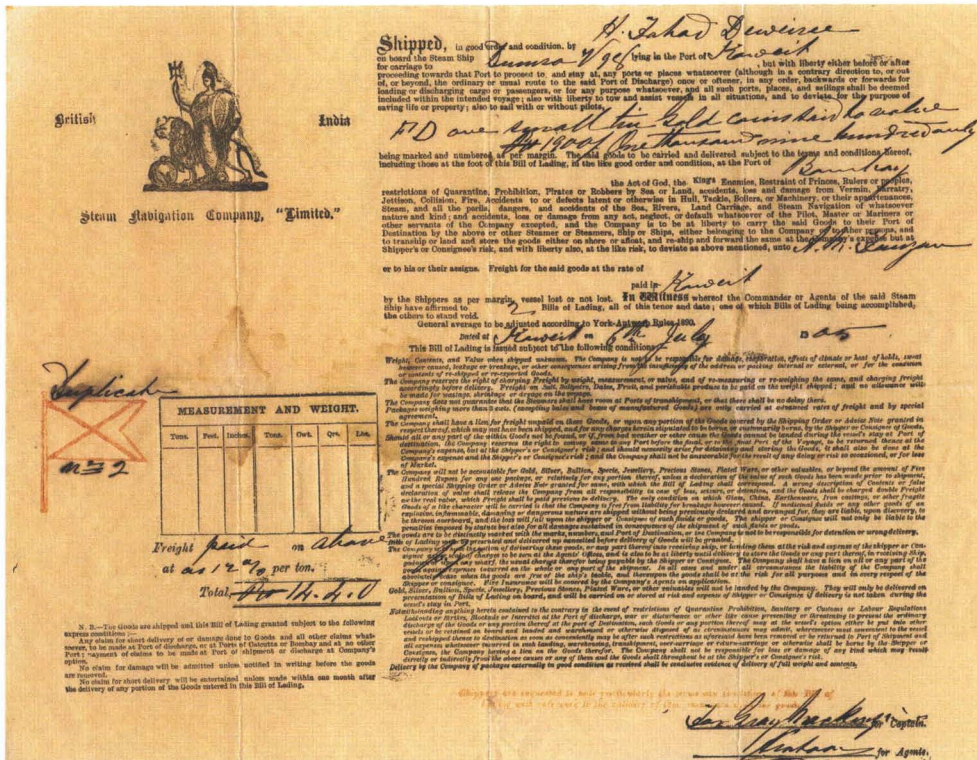
The Affairs of Kuwait 1896-1905 - Volume Two - Part VI - No.135 - P.99-101

(2) المصدر السابق.

(3) The Persian Gulf Administration Reports 1873-1947, Vol. V: 1899-1905, Part VIII. (Year 1904-5) P.159.

(4) Saldanha - Nr.338 - P.81.





بوليصة شحن مرسله من فهد الدويري  
- الكويت مرسله إلى بومباي - الهند  
- بواسطة السفينة (دمرة Dumra)  
التابعة إلى شركة سفن الهند البريطانية  
للملاحه في تاريخ 6 يوليو 1905.  
(المصدر مجموعة المؤلف)

والطريف في الموضوع ما أشار  
إليه «داود الرحمن» في التقرير  
السني 1904/5م الذي رفع للمقيم  
السياسي في الخليج في بوشهر  
عن الحالة الصحية في الكويت بعد  
فتح العيادة الصحية(1)، حيث شهد  
ازدحاما كثيرا من المراجعين بعد  
افتتاحه، لدرجة أن معدل زواره  
في اليوم بلغ 82 زائرا، ويكشف أن  
عامل البريد الذي جاء بصحبته من  
بومباي لأداء المهام البريدية كان  
يساعد في شغل العيادة، ودونه كان  
من الصعب القيام بالعمل بوجود  
عامل نظافة واحد!. وفي نهاية  
شهر أبريل تعرض المعتمد الميجور  
«نوكس» لحمى «التيفوئيد»(2)،

مما اضطره لمغادرة الكويت لتلقي العلاج، فأنا ب عنه «داود الرحمن» لتقلد مهام  
المعتمد السياسي من شهر مايو حتى عودة المعتمد في أكتوبر من عام 1905م.

وقد كان ما يدور في الكويت من تطورات وأحداث سياسية يرصد عن كثب شديد  
من المناهضين لسياسته الخارجية، ومن أجل الضغط على إدارة حكم الشيخ مبارك،  
وقد نشرت «جريدة الأهرام المصرية» في عددها الصادر في 16 سبتمبر 1904م ما  
يجري في مقال طويل، وبالتفصيل تحت عنوان «بلادنا العربية في 30 أغسطس  
لمكاتبا الخاص في مسقط»(3) جاء فيه «... وأجاز للقنصل الإنكليزي أن يقيم  
في الكويت مندوبا من لدن دولته، وقد أنشأ الإنكليز قنصلية لهم في الكويت بجواز  
من ابن صباح، وأنشؤوا مكتبا للبوسطة يعد فرعا من بوسطة الهند، ويهتم القنصل  
الجديد الآن بإنشاء مستشفى صغير لمداواة فقراء العرب مجانا»... ويستكمل مقاله  
«.. ففي كل أسبوع يصل البريد الإنكليزي مرة إلى الكويت عن طريق مسقط، وفي  
كل بريد يرسل التجار الكويتيون مئات من البنادق وكميات من الذخائر إلى أرضهم

(1) The Persian Gulf Administration Reports 1873-1947, Vol. V: 1899-1905, Part VIII. (Year 1904-5) P.159.

(2) ومصدر آخر ذكر إصابته بالدودة الزائدة.

(3) تشير المصادر إلى أن المراسل هو المستشرق الفرنسي «جوجيه» - للمزيد انظر «بحوث مختارة من تاريخ

الكويت» -إشراف الدكتور عبد الله الغنيم - صفحة 51-57.

وعملائهم، ولهم في ذلك طريقة مشهورة، هي أن يكتبوا على الصناديق التي تحمل السلاح كلمة «صناديق حلويات»، فما أغرب تلك الحلاوة في لظى النار، وأما صناديق الخرطوش فإنهم يكتبون عليها «صناديق ليمون ناشف»(1).

أما جريدة «الخلافة» التي تقف في الصف المؤيد للكويت فقد استعرضت في عددها الصادر في 1 ديسمبر 1904م ما يجري من أحداث في الكويت فنشرت : «... عينت دولة إنكلترة نائبا عنها في الكويت لمراقبة أعمال الحكومة العثمانية وتعديات عساكرها المستمرة على حدود الإمارة وأراضيها، وفتحت أبواب المواصلات بين الكويت والعالم المتمدن بتأسيس إدارة للبوسطة على ما أخبرنا به مكاتبنا هناك بحيث صار من المتيسر إرسال مكاتيب الآن إلى الكويت رأسا بدون واسطة إدارة البوسطة العثمانية في البصرة».

وبعد افتتاح مقر المعتمد في الكويت في أغسطس 1904م لوحظ التزام البواخر العائدة لشركة الهند البريطانية للملاحة بزيارات منتظمة - بتوالي الرحلات السريعة والبطيئة - لميناء الكويت، بناء على ترتيب إداري بين السلطات البريطانية الهندية مع شركة الهند البريطانية للملاحة، ولكن حدثت بعض التغيرات في شهر أغسطس وامتدت لغاية نهاية أكتوبر من عام 1905م، حيث توقفت عندها الرحلات السريعة عن المرور بميناء الكويت، ولكن في نهاية شهر ديسمبر عام 1905م عادت البواخر إلى الانتظام من جديد.

وفي عام 1906م تم رصد أربع حالات اضطرت فيها البواخر السريعة إلى التوجه مباشرة إلى البصرة من دون المرور على ميناء الكويت، وفي عام 1907م، تكررت ثماني حالات أخرى لم تتمكن فيها البواخر السريعة من المرور بميناء الكويت وهي متجهة في طريقها مباشرة للبصرة.

لا يخفى أنه عقب حادثة الكويت التي أراد بها الباب العالي تجريد الإمارة من حاكمها وادخالها في دائرة حكم السلطان عينت دولة إنكلترة نائبا عنها في الكويت لمراقبة أعمال الحكومة العثمانية وتعديات عساكرها المستمرة على حدود الإمارة وأراضيها وفتحت أبواب المواصلات بين الكويت والعالم المتمدن بتأسيس إدارة للبوسطة على ما أخبرنا به مكاتبنا هناك بحيث صار من المتيسر إرسال مكاتيب الآن إلى الكويت رأسا بدون واسطة إدارة البوسطة العثمانية في البصرة وبالطبع ان هذه التدابير لم تقع لدى حكومة الاندانة موقع الرضى والاستحسان فأقام الباب العالي حجة على ذلك لدى إنكلترة بدعوى ان تعيين نائب لها في الكويت محجف بحقوق السلطان على البلاد والتسوية التي حصل الاتفاق عليها بين الدولتين ونصت على ابقاء الحالة الحاضرة في تلك الامارة كما هي وقد جرت العادة عند وقوع خلاف بين دولتين على مملكة ان يتفق المتنازعان على « ابقاء الحالة الحاضرة » بدون الاهتمام بمعنى هذه العبارة ومؤداها في المستقبل او بتأويل كل منهما اياها بحسب فكره ولكن اهل السياسة دائما يجدون عبارات يخلصون بها من سهوياتهم واذا اعتمدنا على جرائد لندرة فان جواب وزير خارجية إنكلترة للباب العالي ولجلالة السلطان الذي ذكر إنكلترة بالمودة الكاثنة بينهما من القدم تضمن ان نائب حكومة الهند في الكويت مقيم هناك « موقفا لتسوية بعض مصالح » ومعنى هذا ان السفير الانكليزي يبقى في الكويت ما دامت تلك المصالح معلقة كما سبق عساكر إنكلترة في مصر الى حين اعادة الراحة في البلاد . ولكن اشارة السلطان الى اللودة القديمة بين الدولة العلية وإنكلترة هي لطيفة لا يمكن للقارئ ان يتلقى المراد منها بغير المزاح والمزحل وان شئت قل السخرة والهزء.

جريدة الخلافة في عددها الصادر في الأول من ديسمبر 1904م تنشر خبراً عن «تأسيس إدارة للبوسطة ( ) بحيث صار من المتيسر إرسال مكاتيب الآن من الكويت رأسا دون واسطة إدارة البوسطة العثمانية في البصرة».

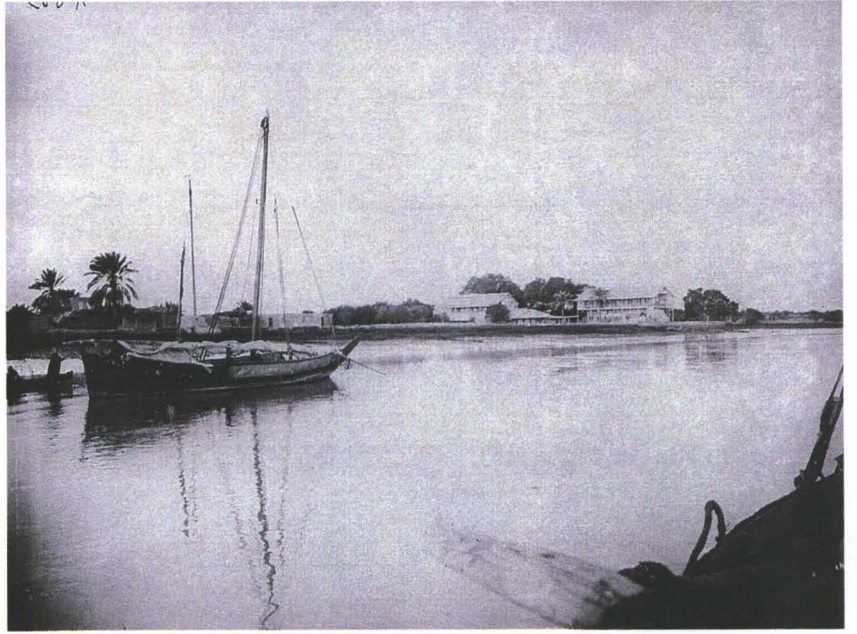
(1) المصدر السابق صفحة 59 - 60.







وقد سبب هذا الانقطاع المستمر الضيق والشكوى لدى الناس والمعتمد السياسي على السواء، ونتج عن ذلك تأخر البريد، مما دفع المعتمد «نوكس» لإجراء ترتيب خاص لجلب الرسائل من «مركز الفاو» - والمعروف أن فيه تلغرافاً هندياً بريطانياً وآخر تركياً أيضاً - كان من مهامه تسلم الرسائل من البواخر قبل دخولها شط العرب، وتطل شبه جزيرة الفاو في منطقة قريبة من جزيرة بوبيان، وهي على هيئة لسان أرضي يمتد من البصرة في المنطقة المحاذية لشط العرب جنوباً إلى الخليج.



محطة التلغراف الإنجليزي في الفاو  
المصدر:

Along the Gulf - From Basra to Muscat. Photographs by Hermann Burchardt

لم يكن ميناء الكويت حكراً لسفن نقل شركة الهند البريطانية للملاحة، وإن كانت هي محتكرة لخدمة نقل البريد في الخليج بموجب اتفاقيات ومعاهدات، فكان الميناء مفتوحاً للسفن الأخرى التي تبحر بين أقطار الخليج، مثل شركة بومباي وفارس، كشركة منافسة كانت ترسو بميناء الكويت في عام 1907م، وزادت من جرعات زيارتها للكويت في عام 1908م، حتى بلغت تسع زيارات في أحد عشر شهراً، وفي المقابل تكررت حالات انقطاع الرحلات السريعة لشركة الهند البريطانية للملاحة خمس مرات، وكذلك الرحلات البطيئة مرتين عن المرور على الكويت حتى انقطعت زيارتها، فأصبحت ترسو في الفاو لتسليم وتسلم حقائب البريد من الكويت.

والسبب في ذلك يعود خلال شهري يوليو وأغسطس 1908م إلى توتر العلاقات بين الشيخ مبارك والمعتمد السياسي «نوكس»، حيث غدت العلاقة بينهما غير ودية لعارضين مرتبطين معاً؛ كان العارض الأول.. في شهر يوليو عندما حدث اشتباك وتعرض مواطنون كويتيون للضرب على يد الجنود الفرس الذين يسافرون بواسطة السفينة «وارونجا S. S. Waroonga» التابعة لشركة الهند البريطانية للملاحة من بوشهر إلى لنجة<sup>(1)</sup>، استاء الشيخ مبارك فأمر وكيل الشركة بمغادرة البلدة كي يبلغ الشركة أنهم سيمنعون زيارات بواخرهم للميناء، وكذلك استاء من الرسائل المرسلة إليه من المعتمد السياسي يطلب إليه اتخاذ أشد الإجراءات ضد التعديات غير المبررة

(1) The Persian Gulf Administration Reports 1873-1947, Vol. VI: 1905-1911, Ch. X, (Year 1908), P. 102





الكويتيين على متنها، لدرجة كلفت الشركة خسائر غير منظورة؛ فقد «غادرت العديد من بواخر الشركة دون راكب واحد أو حقيبة شحن»(1).

ونجح الشيخ مبارك لعدة أسابيع في مقاطعة سفن الشركة، ودعا إلى زيارات سفن من شركة منافسة هي شركة بومباي وفارس للملاحة البحرية، والتي حققت نجاحا وتفوقا في «ميناء دبي ولنجة، وبشكل جزئي في البصرة والبحرين»(2)، وأخيرا اضطرت شركة الهند البريطانية للملاحة إلى تخفيف أجور النقل إلى الكويت لمنافسة الشركات الأخرى(3).

ولكن في عام 1909م عادت الرحلات السريعة والبطيئة في انتظام متصل حتى نهاية شهر يوليو، وبعدها توقفت الرحلات السريعة لبواخر البريد، وحلت بدلا عنها السفينة البخارية المسماة «لويس بيلي» التابعة للمعتمدة البريطانية، التي وصلت في ديسمبر عام 1908م، بهدف نقل المعتمد السياسي خلال تنقلاته في الخليج، وإيصال الركاب الذين تهتم بهم المعتمدة البريطانية إلى الكويت من الفاو، فعملت على خدمة جلب الرسائل من الفاو وإليها بكفاءة مشهودة، وذلك بناء على طلب المعتمد «شكسبير Shakespear» (الذي تقلد منصب المعتمد السياسي بدلا من نوكس منذ أبريل 1909م)، فوضع بذلك حدا لتأخر وصول الرسائل نظرا لاضطرار السفن البخارية إلى عدم المرور على الكويت(4).

ولا شك في أن حركة الركاب والتجارة تقيدت على ضوء انقطاع السفن التجارية بالمرور بميناء الكويت، فالتجارة متعثرة نظرا لتقيدها بالشحن إلى الهند مرة كل أسبوعين، وعن طريق خدمة السفن البطيئة، وأما الركاب فكان عليهم أن يقوموا برحلة لمدة أسبوع عن طريق البحرين وبوشهر في حال رغبتهم في التوجه إلى المحمرة والبصرة!.

واستمرت بواخر البريد في القدوم إلى الكويت مرة كل أسبوعين في طريقها وهي خارجة من البصرة حتى شهر مايو 1911م، حيث أدخل جدول جديد لرحلات السفن، فأصبح ميناء الكويت محطة تمر بها البواخر في رحلاتها الداخلة والخارجة في الخليج(5)، وبالتالي أعطى هذا الترتيب المستحدث خدمة أفضل لكل من الركاب والبريد على السواء، لأنه أصبح في الكويت خدمة يريديّة أسبوعية، وخدمة لنقل

(1) المصدر السابق ص 151.

(2) المصدر السابق.

(3) The Persian Gulf Administration Reports 1873–1947, Vol. VI: 1905–1911, Ch. X, (Year 1908), P. 102.

(4) The Persian Gulf Administration Reports 1873–1947, Vol. VI: 1905–1911, Ch. XI, (Year 1909), P. 79.

(5) The Persian Gulf Administration Reports 1873–1947, Vol. VI: 1905–1911, Ch. XI, (Year 1911), P. 117.



الركاب مرة كل أسبوعين، ومن ثم لم تعد هناك ضرورة إلى إرسال قارب الوكالة «لويس بيلي» إلى الفاو لإحضار البريد!

ومع نهاية شهر فبراير من عام 1911م وصلت أنباء إلى الكويت عن تأسيس «شركة المراكب العربية المحدودة The Arab Steamers, Limited» (1) برأسمال قدرة عشرة ملايين روبية في بومباي (2)، «وكان هاجس الشركة وهدفها يومذاك هو المساهمة في عمل تجاري عربي رائد يزاحم الشركات الأجنبية التي كانت تسيطر على النقل البحري» (3)، ومن الأسباب الداعية لهذه الخطوة كذلك أن التجار العرب وبالأخص الكويتيون، كانوا مرهقين ومنزعجين من أسلوب شركة الهند البريطانية للملاحة في التعامل معهم، نظرا لشبه احتكارها لحركة نقل الركاب والشحن من الخليج وإليه، فبلغ حد الشكوى من تعاملها بأسلوب أناني وغير مبال أن موظفيها كانوا قاسين ومتعاطسين، في حين أن كبار المسؤولين كانوا مستبدين ويعاملون المسافرين معاملة سيئة، وسعى وكلاء شركة الهند البريطانية للملاحة في بومباي لمنع إنجاح المشروع فتقدموا إلى كبار الناقلين وبذلوا جهدا ولكنهم لم ينجحوا (4)، وكانت هناك باخرتان للشركة العربية للمراكب وصلتا إلى الكويت خلال السنة الأولى من التأسيس (5)، بعد أن استطاعت الشركة تحديث أسطولها البحري - في فترة قياسية قصيرة - من باخرة واحدة إلى ثلاث في يوليو 1911م (6).

وتابعت سفن «شركة المراكب العربية» رحلاتها إلى الخليج والكويت في عام 1912م، وذلك مرة كل أسبوعين قادمة من بومباي وراجعة إليها، ولكن رحلاتها كانت غير منتظمة، بفعل المنافسة الشديدة من قبل شركة الهند البريطانية للملاحة التي عززت رحلاتها إلى الكويت بشكل منتظم بحسب جدول كل أسبوعين ذهابا وإيابا،

(1) تعد أول شركة عربية مساهمة، رأس مجلس إدارتها الشيخ جاسم الإبراهيم، ومديرها العام محمد بن عبد الوهاب المشاري، ومقرها في بومبي، ومن المساهمين بالشركة : الشيخ مبارك الصباح وأبناؤه جابر وسالم وناصر وحمد، كذلك حسين بن سيف الرومي بالإضافة إلى مساهمين من البحرين هما مقبل الذكر وعبد الله بن حسن الدوسري كما يشير يعقوب الإبراهيم في كتاب من الشراع إلى البخار، وتشير أوراق عائلة الخالد مساهمتهم بالشركة تحت أسم فهد الخالد وأخوانه إلى جانب مساهمين عرب مقيمين في الهند أعضاء في مجلس إدارة الشركة انظر الى الاسماء في الصفحة 75. - فقدت الشركة أسطولها بعد أن وضعت الأدميرالية البريطانية يدها على خمس بواخر بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى، ولأسباب أخرى حتى تقلصت أنشطة الشركة ومن ثم تم دمجها مع شركة بومبي وفارس- للمزيد من التفاصيل انظر كتاب من الشراع إلى البخار - يعقوب الإبراهيم.

(2) The Persian Gulf Administration Reports 1873-1947, Vol. VI: 1905-1911, Ch. XI, (Year 1911), P. 117.

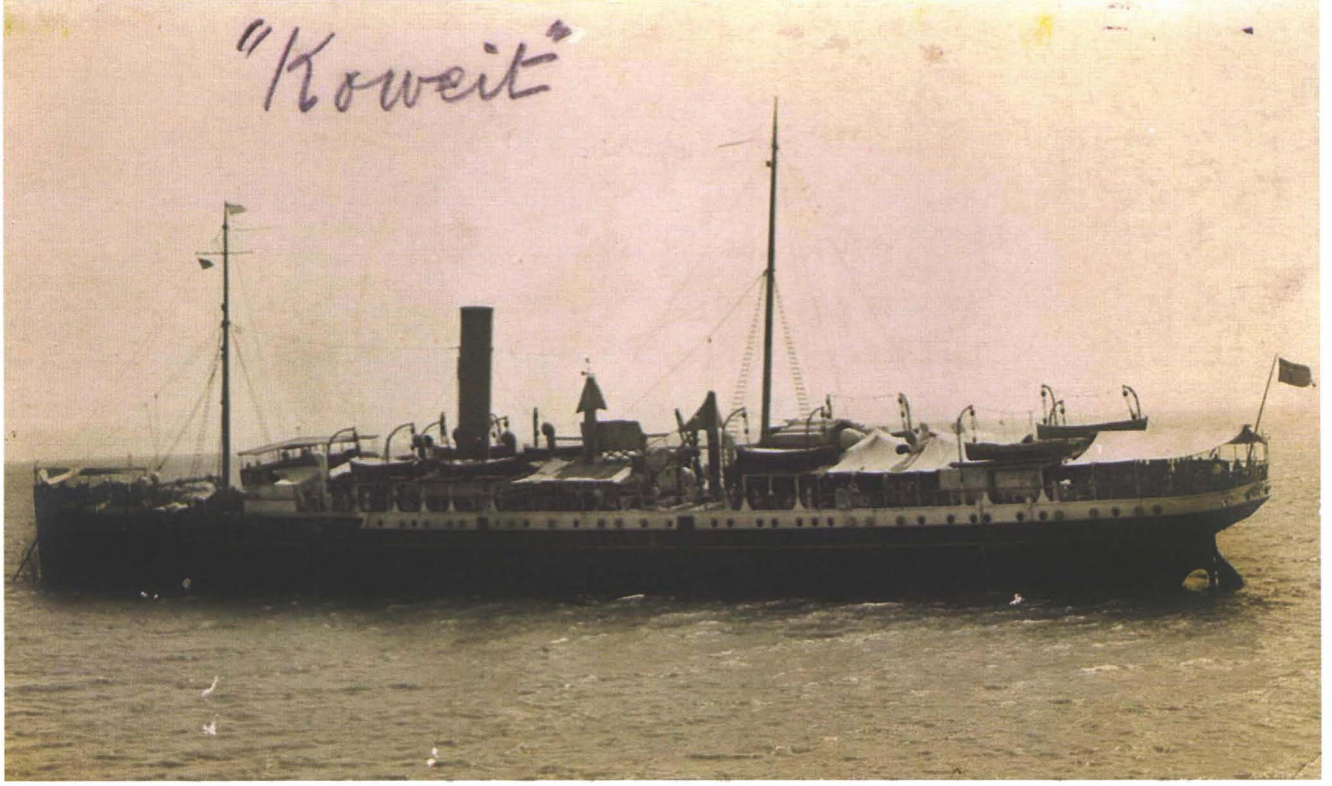
(3) من الشراع إلى البخار - يعقوب الإبراهيم - ص 62 .

(4) The Persian Gulf Administration Reports 1873-1947, Vol. VI: 1905-1911, Ch. XI, (Year 1911), P. 117.

(5) المصدر السابق.

(6) من الشراع إلى البخار- يعقوب الإبراهيم - ص 97.

ذكر في: The Persian Gulf Administration Reports Year - 1911 - P.48 بأن سفينة تابعة لشركة المراكب العربية أسماها S. S. Lawoe وصلت الكويت في 10 أكتوبر 1911م، وعلى متنها راكب ألماني من البحرية الألمانية جاء لمقابلة الشيخ مبارك.



صورة السفينة البخارية كويت  
KOWEIT التابعة لأسطول  
شركة المراكب العربية.

وكانت تزود ميناء الكويت برحلات إضافية كلما اقتضت الحاجة، مما اضطر شركة المراكب العربية من خلال وكيلها المحلي إلى إجراء تخفيضات عامة على أجور الشحن وعلى الأسعار لاجتذاب الركاب<sup>(1)</sup>، ومع ذلك استطاعت الشركة توزيع أرباح بما يعادل خمسة بالمائة بعد سنتها الثانية<sup>(2)</sup>، وخلال العام 1913م تناقصت رحلات سفن شركة المراكب العربية للكويت والخليج، نظرا لتوظيف أغلب سفنها لنقل المسلمين للحجاز لأداء فريضة الحج<sup>(3)</sup>.

ويذكر بعد افتتاح مقر المعتمد السياسي في الكويت أن سمح الشيخ مبارك للمعتمد برفع علم على سارية على سطح المقر السياسي عند وصول بواخر البريد للميناء، ومن ثم يتم إنزال العلم مع مغادرتها، وفي عام 1912م سمح كذلك الشيخ مبارك لوكيل شركة الهند البريطانية للملاحة برفع سارية العلم على بيته الذي يضيء عليه نورا مساء كل أربعاء، وهناك ضوء مماثل يضاء على دار المعتمد السياسي، وهو الموعد المتوقع بحسب جدول وصول بواخر البريد السريعة للميناء، وذلك لكي تستدل البواخر طريقها عند ولوجها للميناء.

(1) The Persian Gulf Administration Reports 1873-1947, Vol. VI: 1905-1911, Ch. XI, (Year 1912), P. 122.

(2) من الشراع إلى البخار - يعقوب الابراهيم - ص101.

(3) The Persian Gulf Administration Reports 1873-1947, Vol. VI: 1905-1911, Ch. XI, (Year 1913), P. 135.



من أوراق شركة المراكب  
العربية التي تأسست في  
عام 1911 م ،حيث تشير  
هذه الورقة المرسلة  
من المدير العام محمد  
عبد الوهاب المشاري إلى  
الحاج فهد الخالد - الدعوة  
لانعقاد الجمعية العمومية  
الثالثة للشركة لمناقشة  
الميزانية لعام 1913 م  
و يتضح كل من الشيخ  
مبارك الصباح حاكم  
الكويت والشيخ عيسى  
بن علي الخليفة حاكم  
البحرين هم رعاة  
للشركة، ويتبين أسماء  
أعضاء مجلس الإدارة  
لعام 1913مكون من :  
الحاج محمد عبدالله عباس  
(رئيس مجلس الإدارة)،  
والشيخ جاسم بن محمد  
الابراهيم، والحاج علي بن  
طالب، ومحمد بن احمد  
هجرس، والحاج عباس  
عبدالله عباس، والحاج  
محمد فاروق محمد عقيل،  
ومصطفى بن عبداللطيف،  
ومنشور في صفحة أخرى  
أن الشيخ عبد الرحمن بن  
عبد العزيز الابراهيم قد  
قدم استقالته قبل نهاية  
المدة.  
(المصدر مراسلات عائلة  
الخالـد)

## The Arab Steamers, Limited.

*Registered Office:*

**15, Elphinstone Circle, Fort,  
BOMBAY.**

### *Patrons:*

H. H. SHAIKH MUBARAK BIN SUBAH, K.C.I.E. Ruler of Koweit.  
H. H. SHAIKH ESA BIN ALI AL KHALIFA, Ruler of Bahrein.

### *Directors:*

Haji Mahomed Abdulla Abbas, Esq. (Chairman)  
Shaiikh Jassum Bin Mahomed Ebrahim, Esq.  
Haji Ali Bin Talib, Esq.  
Mahomed Bin Ahmed Higris, Esq.  
Haji Yusuf Abdulla Behzad, Esq.  
Haji Abbas Abdulla Abbas, Esq.  
Haji Mahomed Faroque Mahomed Akil, Esq.  
Mustafa Bin Abdul Latif, Esq.

### *Managing Director.*

MAHOMED BIN ABDUL WAHAB MISHARI,

### *Solicitors.*

MESSRS PAYNE & CO.

### *Auditors,*

MESSRS. CHANDABHOY & JASSOOBHOY.

### *Bankers.*

THE NATIONAL BANK OF INDIA, LIMITED.





ساحل الكويت وتبدو سفينة البغلة -  
التقط هذه الصورة الرحالة الألماني  
هيرمان بيركهارت أثناء زيارة للكويت  
في ديسمبر 1903 م.  
المصدر:

Along the Gulf - From Basra to  
Muscat. Photographs by Her-  
mann Burchardt

وتشير الدكتورة «إلينور كالفيرلي Dr. Eleanor Calverley» (1) كشاهدة لهذه الأحداث قبل فتح مكتب البريد بعد قدومها للكويت من البحرين في يناير 1912م، إلى أن البريد كان يصل مرة في الأسبوع، وعندما يشاهدون العلم الأبيض يتوسطه صليب أحمر مرفوعاً على مقر شركة الهند البريطانية للملاحة الكائن في مبنى مكون من طابقين مقابل الشاطئ في المنطقة الوسطى من المدينة، فإن ذلك الإجراء كان ينبئ عن وصول السفن الحاملة للبريد إلى الميناء، فيبعثون بساعٍ مع حقيبة بعد مضي بعض من الوقت إلى مكتب البريد الكائن بمقر المعتمد البريطاني لجلب الرسائل والصحف والمجلات».

وأما القس «إدوين كالفيرلي Rev. Edwin Calverley» (2) فقدم وصفاً دقيقاً لمحطات رحلته للكويت قادماً من أمريكا، يقول: لكي تذهب للكويت من الهند، عليك أن تحجز تذكرتك على إحدى بواخر شركات الهند البريطانية، وإذا كنت من ذوي الخبرة

(1) My Arabian Days and Nights - by Eleanor Calverley - P.47.

(2) مقالة بمجلة (Travel) الأمريكية - عدد ديسمبر عام 1915م - نشرت برسالة الكويت- العدد (19) تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية - يوليو 2007 م.



في السفر في تلك المناطق فإن الأفضل لك أن تتركب سفينة «البريد السريع» من بومباي إلى كراتشي، وتتحوّل من هناك إلى سفينة أخرى، وبذلك تقطع المسافة من بومباي في تسعة أيام بدلا من أحد عشر يوما، وتبحر السفينة في خط متعرج في الخليج وترسو في مسقط وجاسك ودبي ثم بندر عباس والبحرين وبوشهر وأخيرا الكويت، وإضافة إلى ما سبق، فإن الطريق إلى الميناء متعرج وملتو، وقليل من القباطنة هم الذين يحاولون الدخول إلى الميناء بعد هبوط الليل رغم اللون الأحمر الذي يرتفع عاليا على صارية العلم البريطاني والذي يلمع على بعد 7 أميال».

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰



# الفصل الرابع

تطور العمل البري والدعوة إلى الشهادة رسميًا

**من** الواضح أن الأعباء السياسية التي أوكل القيام بها إلى المعتمد «نوكس» قد حالت دون أن يسعى إلى متابعة المطالبة بفتح مكتب للبريد في الكويت لفترة من الزمن، فالمسؤوليات على عاتقه كبيرة وعديدة، لعل أبرزها توطيد علاقة وثيقة مع الحاكم والشخصيات الرئيسية في الكويت، ومواصلة الرقابة الصارمة لتحركات الأتراك - أو أي أطراف أخرى- على حدود الكويت والمناطق المجاورة بما فيها وسط الجزيرة، إلى جانب تقوية العلاقة التجارية في المنطقة بما يحمي مصالح التجارة البريطانية، وفي بحثنا في الوثائق البريطانية لم نجد له سوى محاولة يتيمه في 25 مارس 1908م، يطلب فيها إعادة النظر في مسألة فتح مكتب للبريد في الكويت.

ففي البرقية التي بعثها المعتمد «نوكس» للمقيم السياسي للخليج في بوشهر في تاريخ 25 مارس 1908م(1)، على أثر خلاف عارض نشأ مع ناظر بريد بوشهر، يري «نوكس» أن الاعتراضات السابقة على إقامة مكتب بريد منتظم في الكويت أصبحت غير موجودة، وأنه على ثقة من أنه سيرى في الصيف مبنى يهيئ سعة كافية من أجل ممارسة الشؤون البريدية، ويأمل في ختام برقيته في أن يتم التغلب على أي صعوبات دبلوماسية قبل حلول طقس البرد (أي في فصل الشتاء)، حتى يمكن خلال الجولة الدورية لسلطات التفتيش البريدية بحلول الطقس البارد في الخليج أن تكون قادرة على افتتاح مكتب بريد منتظم في الكويت، وهو واثق من ذلك ويعطي وعداً بأنه لن يكون هناك صعوبات محلية حيال ذلك.

ولا بد من الإشارة إلى أن السكان في الكويت تعاملوا مع مقر المعتمد السياسي باعتباره مكتباً للبريد(2) منذ اللحظة التي افتتح فيها؛ فالمقر بدأ يقدم الخدمة البريدية غير الرسمية «وحتى إشعار آخر» في نطاق تسلم الرسائل من المواطنين لإرسالها إلى وجهتها، وأيضاً في تسلم الرسائل الواردة من خارج الكويت وتسليمها لأصحابها، وتوجد بعض المغلفات البريدية المرسلة من عدن وبومباي كتب عليها اسم المرسل إليه، ومن ثم اسم المعتمد «نوكس» ومكتب المعتمد السياسي باعتباره عنوان المرسل إليه، ورسائل أخرى كتب عليها مقر شركة «سفن الهند البريطانية» بالكويت عنوان المرسل إليه(3)، وكانت تجرى عملية التسلم والتسليم للبريد، الذي كان يوضع في حقائب خاصة، على متن البواخر التابعة لشركة الهند البريطانية للملاحة، حيث كانت البواخر ترسو بعيداً عن الشاطئ، على بعد ميل ونصف الميل،

(1) The GCC states: Communications And Transport 1860-1960- P. 424.

(2) المصدر السابق ص 441.

(3) انظر صورة المغلفين بالصفحة رقم 81.



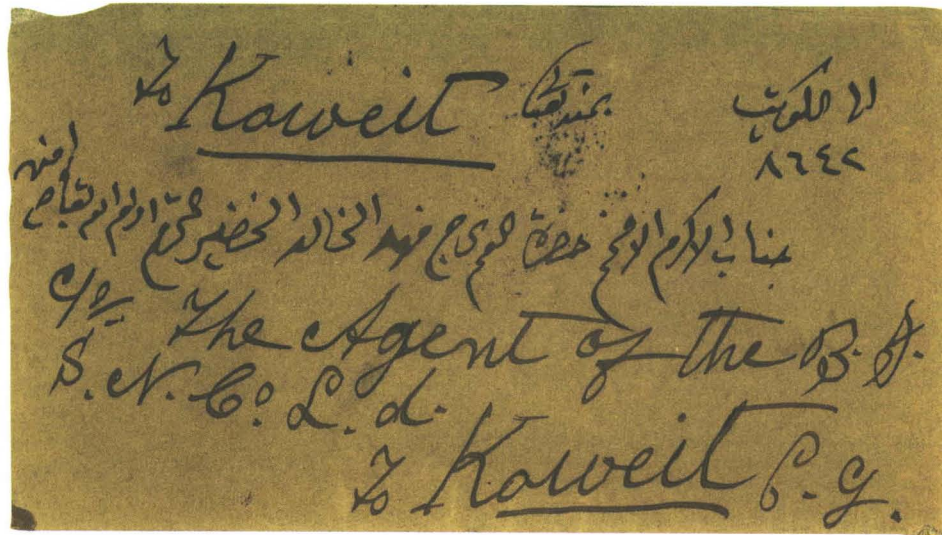
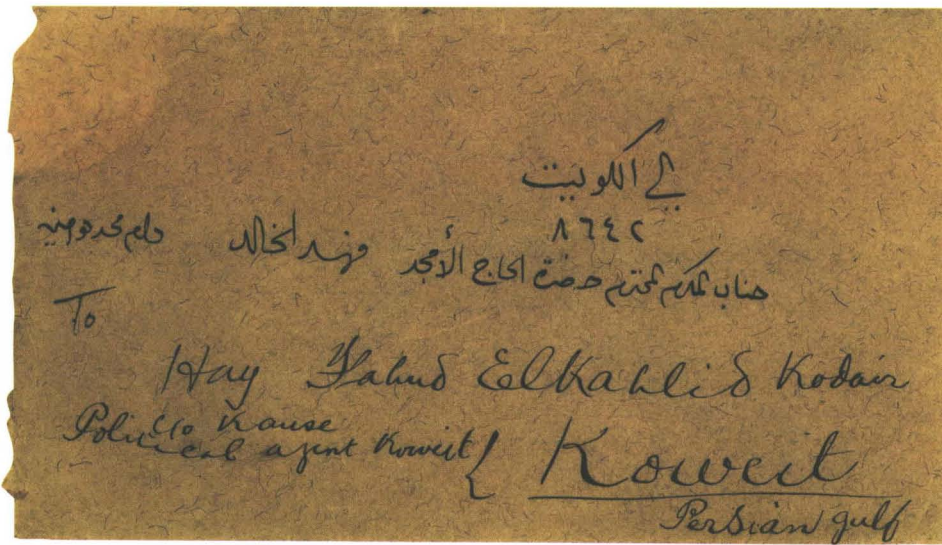
رسالتان مرسلتان إلى الحاج فهد الخالد في الكويت، في الأعلى: رسالة مرسلّة بتاريخ 15 أغسطس 1908م كتب عليها اسم المرسل إليه ووضع معه اسم المعتمد "نوكس" ومقر دار الاعتماد الإنجليزي باعتباره عنوان المرسل إليه . وفي الأسفل : رسالة مرسلّة بتاريخ 22 مايو 1908م كتب عليها اسم مكتب شركة سفن الهند البريطانية بالكويت باعتباره عنوان المرسل إليه.  
(المصدر مراسلات عائلة الخالد)

ومن الطبيعي أن رسائل الكويت - الصادرة والواردة سواء - لم تكن تختتم، نظراً لعدم التصريح للجهاز العامل والذي يشرف على خدمة البريد بمقر المعتمد بذلك، كما لا يقبل إرسال البريد المسجل، طالما لم يؤذن بافتتاح رسمي لمكتب بريد الكويت من قبل الحكومة البريطانية الهندية!.

وقد أسهم افتتاح مقر المعتمد السياسي في تقديم الخدمة البريدية، مثل توفير القرطاسية مع بعض الطوابع الهندية لطالبيها، ولكنها كانت متوافرة بكميات بسيطة، لأن كثافة الطلب على الخدمة لم تكن متوقعة، وإن كان بعض السكان يحصلون على الطوابع من مكتب بريد بوشهر كما أشار إلى ذلك المعتمد «شكسبير» في إحدى رسائله للمقيم السياسي

في الخليج، وبعضهم الآخر ربما يحصل عليها من بريد البصرة، وفي الغالب كانوا يحصلون عليها من خلال المسافرين الذين يجلبون الطوابع معهم من الهند، وفي كثير من الأحيان كان التجار الكويتيون المقيمون في الهند يجهزون مغلفات خاصة بهم مطبوعاً عليها عناوينهم باللغة الإنجليزية، وكانوا يوفرونها لأصدقائهم وأهلهم في الكويت، لكي يسهل الاستدلال عليها في حال إرسالها وعند فرزها فيما بعد لدى مراكز البريد، ومما يسهم في سلامة وصولها - لوضوح عنوان المرسل إليه - في مكاتب البريد الهندية، والتي هي في الغالب لا تتداول اللغة العربية في تعاملاتها البريدية.

وقد واكب الكابتن «شكسبير» بعد أن تسلم مهام عمله الجديد معتمداً سياسياً في الكويت خلفاً



للمعتمد «نوكس» في 28 أبريل 1909م(1)، العديد من التطورات السياسية والاقتصادية في الكويت، حيث شهدت الكويت في ذلك الوقت قبيل الحرب العالمية الأولى رواجاً اقتصادياً كبيراً، حيث ازدهرت فيها صناعة السفن، وازدادت رحلات الغوص على اللؤلؤ والأسفار التجارية إلى موانئ الهند وشواطئ شرق أفريقيا.

ومن قراءة سريعة لأعداد السفن الموجودة في الكويت في عام 1910/1911م نجدها حوالي (3351) سفينة ما بين صغيرة وكبيرة، بالإضافة إلى سفن الغوص على اللؤلؤ، في حين بلغت أعداد السفن التي تم صنعها في عام 1911/1912م من 65 إلى 70 سفينة، وكان معظمها سفن الغوص، وحوالي (377) سفينة وصلت إلى ميناء الكويت، وأما في عام 1912/1913م الذي عرف بسنة «الطفحة» فقد بلغت السفن التي صنعت (120) سفينة، منها 100 سفينة للغوص على اللؤلؤ والباقي لنقل الماء ولتنقل الشراعي، وبلغت أعداد سفن الغوص حوالي (800) سفينة، وأما عدد بحارة الغوص فكانوا ما بين 18000 و20000 رجل، بما يعادل ثلث جملة عدد سكان الكويت في ذلك الوقت وأكثر(2).

ولا شك في أن الاستقرار السياسي الداخلي والازدهار الاقتصادي الذي عاشته الكويت قبل الحرب العالمية الأولى انعكس على طبيعة الحياة الاجتماعية، فدفع الرخاء الذي تمتع به الكويتيون إلى ازدياد حركة تجارتهم في الشحن والنقل والغوص والسفر، وبالتالي أصبحت الحاجة إلى الخدمة البريدية المنتظمة أكثر إلحاحاً من ذي قبل، للتسريع في عملية الاتصال، وإتمام الصفقات التجارية، وبيع اللؤلؤ، وتحويل الأموال، وتلبية الطلبات، وقبل ذلك كله الاطمئنان على سلامة الوصول!، مما شكل عبئاً - فيما بعد - على طبيعة العمل السياسي للمعتمد.

ولعل رسالة المعتمد السياسي الكابتن «شكسبير» التي أرسلها إلى المقيم السياسي في الخليج بتاريخ 30 مايو 1910م(3) بعد عام كامل من تقلده لمنصبه الجديد ليطلع على حجم المراسلات في الكويت، تقدم لنا دلالة قاطعة على الحاجة الملحة إلى افتتاح مكتب للبريد بشكل رسمي ومستقل عن مهام المعتمد، حيث تشير إلى أن الأعمال البريدية التي بدأت في دار المعتمد منذ افتتاحه قد توسع العمل فيها سنة بعد أخرى، إلى أن أصبح دار المعتمد كأنه مكتب للبريد بالنسبة لعامة الناس في



الكابتن وليم هنري شكسبير ، شغل منصب المعتمد السياسي الإنجليزي في الكويت في الفترة من 1909 م لغاية 1914 م.  
المصدر:

Kuwait By the First Photographers

(1) The Persian Gulf Administration Reports 1873-1947, Vol. VI: 1905-1911, Ch. XI, (Year 1909), P. 79.

(2) صناعة السفن الشراعية في الكويت - د. يعقوب يوسف الحجى - ص 360.

(3) Records of Kuwait -Volume 4 - Economic Affairs (L/P&S/10/47)- P. 12



الكويت، بجانب طبيعة عمله الأساسي.

ويرى من المذكرة المرفقة أن ناظر البريد العام سوف يمكنه تقدير التكلفة والدخل المتوقع بالأرقام، بالرغم من أن أهم مصادر الدخل تأتي من خدمات البريد المسجل للرسائل والطرود، وبيع المغلفات البريدية، وخدمة الحوالات المالية غير المعمول بها والتي لم تعط أي دخل. ويشير إلى أن أهمية هذه الخدمات تأتي من واقع حاجة الناس إليها، ويبلغ عدد سكان الكويت ما بين 30,000 و 50,000 نسمة، وهناك علاقات تجارية كبيرة مع الهند والبحرين وباقي مدن الخليج، وأن العائد من الخدمة البريدية لن يكون أقل من العائد من مكاتب بريد بندر عباس والبحرين.

ويشير، في رسالته إلى المقيم السياسي في الخليج، إلى أنه ليس بمقدوره تقدير تكلفة إنشاء مكتب للبريد، ولكنه يستطيع أن يقدم بعض الاعتبارات التي تعطي بعض المؤشرات لتقدير حجم التكلفة، وحرص الكابتن شكسبير على تقديم بعض المساهمات التي بدورها تخفف من قيمة التكلفة، وبالتالي تدفع باتجاه دعم التوجه الداعي إلى فتح مكتب للبريد في الكويت، والتي تتمثل في أمور أبرزها :

1 - تجهيز غرفة لمكتب للبريد في داخل مبنى الوكالة وفي موقع مناسب للناس، وبناء على ذلك لن تحمل تكلفة الإيجار، علما بأن الأثاث المكتبي اللازم متوافر بالكامل لفرع مكتب البريد، وأيضا نماذج بريدية وأختام(1).

2 - ينبغي على ناظر البريد المعين البحث له عن سكن خارج مبنى الوكالة، حيث لا يتوافر في الوقت الحالي مكان مناسب له.

3 - يوجد في الوقت الحالي عامل للبريد تابع للوكالة، يتقاضى راتبا شهريا قدره (20 روبية)، تصرف له من ميزانية الوكالة، وهو مدرب وعلى علم بنوعية العمل البريدي، ومن الممكن أن يلحق بمكتب البريد، ويصرف راتبه من دائرة البريد.

4 - يستلم البريد من السفن البخارية ويسلم إليها، عن طريق رئيس الكتبة في دار الاعتماد بواسطة مركب الوكالة، ولا مانع من الاستمرار في هذا النظام مع الاستعاضة عنه بناظر البريد، وفيه من الإمكان إجراء ترتيب التسليم والتسليم عن طريق مركب الشركة البخارية الهندية البريطانية، كما هو سائر في بقية الموانئ.

ومن أبرز ما جاء في رسالة الكابتن «شكسبير»، التي وضع فيها النقاط على الحروف فيما أثاره بشكل واضح وصريح من أجل دحض الحجج التي ساقته الاعتراضات

(1) تم جلب الأختام والنماذج مع مساعد الطبيب وعامل البريد عندما افتتح مقرالمعتمد في نهاية عام 1904م.



السابقة على فتح مكتب بريد الكويت، والتي فهم أنها كانت سياسية، وتم رفعها من قبل سفير جلالته في القسطنطينية (تركيا). فالنظام البريدي الحالي المعمول به في الكويت كان نافذا منذ ولادة الوكالة، ونما الشغل سنة بعد أخرى إلى أن أصبح مكتب المعتمد - بالإضافة إلى دوره القانوني - عمليا مكتبا للبريد، والذي اعتبر كذلك في الكويت.

ساحل الكويت في أبريل 1911م تصوير الكابتن شكسبير حيث تبدو سفن البتيل وهي راسية بميناء الكويت .  
المصدر:

Kuwait By the First Photographers

ويشير إلى أنه من المتوقع حصول بعض المعارضة من الحكومة التركية عند افتتاح فرع لمكتب بريد في الكويت أعلن عنه بموجب القواعد الدولية البريدية، ولكن في مثل هذه الأوضاع لا يبدو ممكنا أن تشكل خطورة، أو احتمال المواجهة، حيث من المعروف بشكل جيد في البصرة أن الترتيبات البريدية في الكويت هي بأيدي الحكومة البريطانية، وبالتالي فإن من المسلم به أن مكتب البريد موجود فعلا من قبل، ويضيف الكابتن «شكسبير» أن الوالي (في الغالب المقصود هو الوالي العثماني في ولاية البصرة) يعلم بذلك، واستنادا إلى محادثة تمت بينه وبين الشيخ مبارك منذ وقت مضى، وأنه بالنظر إلى وجود مكتب بريد هندي بريطاني في بغداد والبصرة معا، اللتين لهما علاقة تجارية وسياسية مع المكتب في الكويت، فإنه سيكون من العسير لدى الوالي العثماني إيجاد أي مبررات مقنعة ضد إنشاء مكتب بريد الكويت.



ويقدم الكابتن «شكسبير» اقتراحا للحكومة الهندية البريطانية بأن تطلب إلى مدير البريد العام في الهند، أن يخصص نائبا لمدير البريد المقترح للكويت، والذي في حال وصوله يجب عليه أن يتولى الواجبات البريدية الملقاة على عاتق رئيس الكتبة، علما بأن الشيخ مباركاً لديه علم بذلك بحكم الزيادة في العمل البريدي، وعندها فإن مدير البريد العام بإمكانه إصدار البيان اللازم معلنا به افتتاح فرع لمكتب بريد في الكويت، وبذلك يكون مكتب البريد «أمرا واقعا» قبل ظهور أي احتجاجات قد تثار.

ولقد استند الكابتن «شكسبير» على قرائن بناء على أول إحصائية أجراها لحجم المراسلات عن الأربعة الأشهر الأولى فقط (من يناير لغاية أبريل 1910م)، و احصاء عدد الرسائل المرسلة في أكياس بريد الوكالة في خمس أرساليات بريدية متتالية، وذلك لكي يرفع لناظر البريد العام صورة أفضل عن حجم الخدمة البريدية وأهميتها في الكويت، والتي على ضوءها يهيئ له تقدير التكلفة المتوقع إنفاقها لإنجاز فتح مكتب للبريد.

وملخص المذكرة المرفقة عن العمل البريدي بالوكالة السياسية بالكويت كالآتي:

الخدمة	المرسلة	المستلمة	ملاحظة
1 - قيمة الحوالات المالية	4,350 روبية	150 روبية	عن طريق مكتب بريد بوشهر
2 - مجموع الطرود	غير مسموح بها	470 طردا	
3 - مجموع الرسائل المسجلة	غير مسموح بها	740 رسالة	
4 - مجموع الرسائل	7,310 رسالة		

\*الأرقام المذكورة أعلاه حسبت على أساس سنوي (4 أشهر \* 3 = 12 شهرا).

ويشير أيضا إلى أن قيمة الطوابع المباعة في عام 1909م بلغت (130 روبية)، وأن قيمة الطوابع المباعة في الأربعة الأشهر الأولى من عام 1910م بلغت (101 روبية)، وأن الطوابع المباعة هي بالتأكيد أقل من الطوابع المستخدمة على الرسائل المرسلة، حيث إن بعض الناس يحصلون على الطوابع من أصدقائهم في بوشهر والهند، كما أن الحوالات المالية الصادرة والواردة تخص موظفي الوكالة فقط، وهي غير متوافرة لعامة الناس، وفي المقابل كانت مكاتب البريد في الهند أو غيرها من البلدان لا تقبل إرسال الحوالات المالية لأشخاص في الكويت، ويؤكد أن عدد الرسائل

بطاقة بريدية مرسله من أرهوس  
Aarhus (الدنمارك) بتاريخ 13 فبراير  
1910م إلى الكابتن شكسبير  
(المصدر مجموعة المؤلف)





His Britannic Majesty's  
 Consul and Diplomatic and  
 Political Agent in  
Harare  
Turkey in Asia  
Perian Gulf

London, 19/12/22.

Sir,  
 Being a resident in the  
 vicinity of Constantinople, they  
 kindly charge him with  
 your respects.  
 Yours respectfully,  
 H. Thompson  
 11, St. James's Place, London, W.

86



تأخير الإعلان الدولي لافتتاح المكتب في الكويت إلى أن تصبح الخدمات البريدية المحسنة فاعلة لبعض الوقت. ويشعر «كوكس» فيما يتعلق بتوقعات إقامة مكتب دائم من وجهة النظر المالية، وإذا كان هناك احتمال أن يدعم المكتب نفسه أولاً خلال السنوات القليلة الأولى، أن إقامة مكتب بريد يبدو - بالنسبة إليه - أنه مهم من الناحية السياسية بصورة كافية كي يجعله متأهلاً خلال السعي بالمشروع، وأنه واثق بأن حكومة الهند ستشعر الآن بأنها قادرة على منح الاعتبار للاقتراح بصورة حيوية وإيجابية.

لكن حكومة الهند البريطانية في رسالة لها إلى وزير الدولة البريطاني لشؤون الهند بتاريخ 27 أكتوبر 1910م<sup>(1)</sup>، بعد أن استعرضت التطورات التاريخية والمراسلات الخاصة باقتراح فتح مكتب للبريد في الكويت، تعيد إلى الأذهان التأخير في تأسيس افتتاح مكتب بريد في الكويت في العام 1904م، وتبين أن ذلك كان بناءً على تطورات احتلال قوات تركية لجزيرة بوبيان، وتشير إلى أن فتح مكتب البريد ينبغي تأجيله حتى يرد الباب العالي على احتجاج الحكومة البريطانية بخصوص الاحتلال، وذلك لتجنب أي مظهر من الإخلال بالوضع الراهن «Status Quo» في الكويت، في وقت تدور فيه مفاوضات بخصوص جزيرة بوبيان، لأن سفير الحكومة البريطانية في القسطنطينية لم يعتبر أن الوقت قد حان لفتح مكتب البريد. وقد تكرر هذا التأجيل مرة أخرى في مراسلات عام 1907م التي اعتبرت إعادة فتح مسألة مكتب البريد أمراً غير مرغوب فيه.

ولكن مع رغبة الشيخ مبارك - التي عبر عنها في السابق - وتزايد الشغل البريدي الذي بدأ يتنامى بصورة ثابتة، وأن المكتب الموجود في دار الاعتماد أصبح عملياً مكتباً للبريد، فإن حكومة الهند البريطانية تثق في أن الحكومة البريطانية ستوافق على إقامة مكتب بريد منتظم، وأن المدير العام لمكتب بريد الهند يرى أنه لا اعتراض على العرض من الناحية البريدية، وفي المقابل فإن الحكومة لا توافق على اقتراح الكولونيل «كوكس» تأجيل الإعلان عن فتح مكتب للبريد بالكويت دولياً حتى أن تحسن الخدمات البريدية مع مضي بعض الوقت، وإذا ما تمت الموافقة على الاقتراح من قبل الحكومة البريطانية فإن الحكومة الهندية ستكون على استعداد لتقاسم المصاريف بخصوص إقامة مكتب بريد.

وفي فبراير عام 1911م جرت مباحثات بين الحكومتين البريطانية والعثمانية، وذلك للسعي لتسوية الخلافات حول تنظيم الامتيازات الجمركية وخط حديد بغداد،

(1) Records of Kuwait -Volume 4 - Economic Affairs (L/P&S/10/47) - P. 12.

وقضايا الخليج وتنازع النفوذ في بعض المناطق(1)، وأيضاً لوضع حد للتنافس بين بريطانيا والدولة العثمانية. وقد أُلقت المباحثات بتبعاتها على افتتاح مكتب للبريد في الكويت، وهذا ما نرصده من الحجج غير المبررة بالدعوة إلى التأني حتى تتحسن الخدمات البريدية تارة، والتأجيل بدعوى الحفاظ على «الوضع الراهن» في الكويت لكي لا يؤثر الإعلان عن افتتاح مكتب البريد رسمياً على مجرى المباحثات تارة أخرى!.



الطبيب بول هارسون (في وسط الصورة)، وقد التقطت في مستشفى الإرسالية الأمريكية عام 1913م المصدر:

Kuwait By the First Photographers

ومع تنامي النشاط التجاري في الكويت تعاضم الطلب على الخدمة البريدية من قبل التجار، ولم تعد الخدمة البريدية المنقوصة التي تقدم تفي بحاجتهم، وكذلك لم تعد تفي بالسرعة المطلوبة للتعامل التجاري والاتصال مع الهند أو بلدان الخليج، وكان لدى التجار الرغبة في التمتع بالتسهيلات البريدية المعمول بها في البحرين ومسقط ذاتها، مثل تخفيض أجرة البريد ليصبح المكتب فرعاً تابعاً لإدارة البريد الهندي، ومن ثم التمتع بأجرة البريد الداخلي، بالإضافة إلى إجراء التحويلات المالية، وإرسال البريد المسجل وغيرها، على خلاف ما كان يجري منذ سبع سنوات، فالبريد الوارد والصادر يمر عبر مكتب بريد بوشهر باعتباره البريد الرسمي للكويت، وتخضع أسعار أجرة البريد لتسعيرة اتحاد البريد الدولي.

وعلى نحو ما هو معلوم أصبح للإرسالية الأمريكية موضع قدم في الكويت في نهاية عام 1910م، حيث سمح لها الشيخ مبارك بإقامة مستشفى بإشراف الدكتور «هارسون Dr.Harrison» والدكتور «ماليري Dr. Mylrea» والدكتور «بينت Dr. Bennet» وبعد عامين تم افتتاح مستشفى خاص للنساء بجانب مستشفى الرجال، أشرفت عليه

(1) تاريخ العلاقات السياسية البريطانية الكويتية 1890-1921 - د. فتوح الخترش - ص 82.  
- الكويت وعلاقاتها الدولية - غيورغي بونداريفسكي - ص 444-446.





مبنى مستشفى الإرسالية الأمريكية  
بعد تشييده في عام 1915 م  
المصدر:

Kuwait By the First Photographers

الطبيبة «إلينور كالفيرلي» كأول طبيبة إلى الكويت مع زوجها القس «إدوين كالفيرلي» الذي افتتح إرسالية للتبشير المسيحي، وبعدها أسس مدرسة أو فصلاً لتعليم اللغة الإنجليزية للأطفال، وقد أدت إقامة العاملين في الإرسالية الأمريكية في الكويت إلى تزايد الحاجة إلى الخدمة البريدية فيما يفي حاجتهم وبخاصة التحويلات المالية والرسائل المسجلة، ومن ثم أصبحت الحاجة إليها أكثر إلحاحاً من السابق.

وقد وجد الكابتن «شكسبير» أمام هذا الضغط المتنامي من التجار ومن بعض المقيمين الأجانب من الأمريكيين والبريطانيين والهنود على الخدمة البريدية وحاجتهم إليها أنه لا بد من التحرك من جديد ودفع عملية التعجيل بتأسيس مكتب للبريد في أقصر وقت ممكن. وفي أبريل من عام 1911م وجد الكابتن «شكسبير» نفسه في موقف صعب؛ فمكتب البريد في الكويت لم يتم إشهاره حتى الآن، حيث رأت الحكومة البريطانية تعليق افتتاح المكتب حتى تسنح الظروف السياسية والاقتصادية المواتية، وفي الوقت ذاته أصبح مشروع تخفيف أعباء المكاتب السياسية في الخليج أمراً واقعاً لا محالة على الوكالة السياسية في الكويت، حيث رفعت اقتراحات في فبراير عام 1910م من أجل التوفير عن طريق تخفيف عدد الكتبات في الوكالات السياسية في الخليج، والتي يقع في نطاقها مقر الوكالة في الكويت، وكان رأي الكابتن «شكسبير» متفقاً مع الاقتراح بالاستغناء عن الكاتب الثاني الذي لديه، ولم يعترض عليه بالرغم من الحاجة الماسة إليه في تصريف شؤون الوكالة، وذلك لسببين؛ السبب الأول أن قرار التخفيف هو أمر حكومي، وأما السبب الثاني فهو أن الكابتن «شكسبير» كانت لديه آمال تأسيس مكتب بريد منتظم خلال عدة أشهر، مما سوف يخفف العبء والضغط على مكتب الوكالة، ويزيل عنه شغل البريد(1).

(1) The National Archive of India .

ويضيف الكاتب «شكسبير» في مذكرة رفعها للمقيم السياسي في الخليج في 15 أبريل 1911م، أن مكتبه يحتوي على كتبة إنجليز وشخص واحد عربي (1) يعرف العربية ولا يمكنه تقديم العون في مكتب إنجليزي، ويؤكد أنه إذا ما تم إعفاء الكاتب الثاني، مع وجود نمو في العمل البريدي الذي يقوم به مكتبه، فإن شغله الدوري من العمل سيحصل به تأخير بشكل كبير، ولا ضرورة لسرد الصعوبة الجمة والإزعاج الذي سيحصل إذا ما حصل وتغيب أحد الموظفين بوعكة صحية.

ويوضح أنه إلى الآن كان محظوظا لوجود رئيس كتبة يوثق به ومقتدر، ممن يمكن تركه لتحمل المسؤولية في أثناء غيابه في إجازة، وعلاوة على ذلك فهو لديه مساعدة من الكاتب الثاني من أجل الحسابات وشغل النسخ ومن أجل شغل البريد الزائد، والذي ينفذ قدراً كبيراً منه في مكتب رئيس الكتبة خلال أوقات فراغه عندما يتم إقفال المكتب، وهو لا يتقاضى أي مكافأة إضافية أكثر من تذكرة مجانية سياحية إلى الهند كل سنة، ومن ذلك يستحيل السماح له دائماً بفرصة إفادة نفسه.

ف رئيس كتبة مكتبه قام بإنجاز هذه الأعمال دون تذمر بصورة عملية منذ ولادة الوكالة السياسية في الكويت، وعندما قدم طلبا إليه خلال السنة الفائتة من أجل منحة علاوة لذلك علقها على أمل أنه عن قريب سيعفى من الشغل مع افتتاح مكتب بريد منتظم، وحيث إن الاقتراح سيبقى في الوقت الحالي معلقا، فإن على المقيم السياسي في الخليج معاضدته في منحه إما علاوة بأثر رجعي، وإما مكافأة شرفية.

ومن أجل التأكيد على المدى الكبير الذي نما إليه شغل البريد خلال فترة قصيرة، منذ أن قدم كتابه السابق في 30 مايو 1910م، يقدم الكاتب شكسبير مذكرة تتضمن تلخيصاً لشغل البريد المنجز في مكتب المعتمد السياسي، ويبين أنه لمواجهة هذه الزيادة فقط، خصص خلال الستة أشهر الماضية غرفة خاصة لمكتب البريد، وإلى جانب ذلك وجد بصورة عملية أن جميع وقت رئيس الكتبة لديه يستغرقه شغل البريد لمدة يومين في الأسبوع (اليوم السابق واليوم الذي يصل فيه البريد)، وجزءا غير قليل من الأيام الأخرى عندما يحضر الناس لأخذ طرودهم والطوابع والاستفسارات .... الخ، وعليه أن ينجز القيود المحاسبية مع مكتب بريد بوشهر، ويتأكد أن الإيصالات الصحيحة من أجل الطرود قد تم استيفائها، وأن التحويلات النقدية قد تم تسديدها، وأن أكياس البريد تجهز بصورة صحيحة وتوضع عليها الرقاع، ومن ثم يصعد إلى كل باخرة تحمل البريد كي يسلم البريد ويستلم منها ومع هذا فإن الشغل الخاص في

(1) ربما يكون الملا عبد الإله القناعي - هو الذي عمل كاتباً في جهاز مكتب المعتمد و منحتة الحكومة البريطانية لقب «خان بهادر» لخدماته بالمعتمدة المصدر: دواخانة - إعداد د. خالد فهد الجار الله - ص 23.



مكتب المعتمد في ذات الوقت بقي بعيدا عن النقصان، كي يتم تزويده بوقت أكثر يتطلبه شغل البريد، والذي أصبح يميل إلى الزيادة.

والإشارة الهامة التي نلتقطها من المذكرة المرفوعة من قبل «شكسبير» المرفوعة في أبريل 1911م هي أن رئيس الكتبة هو المسؤول المباشر عن البريد، وأن مساعد الطبيب على ما يبدو قد توقف عن إشرافه على الخدمة البريدية منذ اللحظة التي اكتمل فيها الجهاز الإداري لمكتب المعتمد، كما أن المذكرة تزودنا بالتفاصيل الدقيقة لكيفية أداء الشغل البريدي بالمكتب البريدي المؤقت، وطبيعة المهام التي يؤديها الكاتب المسؤول عن البريد؛ وكذلك نلتقط إشارة أخرى إلى أن البريد أصبح له غرفة خاصة في نهاية عام 1910م، أي أن الشغل البريدي ينجز مستقلا عن الشغل الأساسي لمكتب رئيس الكتبة، ولكنه ظل تحت سلطته وإشرافه المباشر.

ولم يرفض «شكسبير» أو يبدي اعتراضا على قرار تأجيل إنشاء مكتب بريد منتظم في الكويت طالما أن التوفير مرغوب فيه، ولكن قلقه انصب على الآثار المترتبة على شغل المكتب السياسي، وقد وضع صراحة في مقدمة المذكرة أن الواجب هو جلب الاهتمام بالوسائل التي بمفعولها يمكن الإبقاء على شغل البريد تحت ظروف النظام القائم دون الإساءة إلى الشغل القانوني لمؤسسة مكتبه.

فبادر بتقديم اقتراح أن يؤجل تأسيس المكتب في الكويت، على الأقل حتى يأتي ذلك الوقت الذي يتزايد فيه شغل البريد بصورة مستمرة و حتى يتولاه مكتب بريد. ويقترح استدعاء الكاتب الثاني لتأسيس مكتب البريد، على أن يدفع له من تلك الدائرة (البريد) كما هو حادث في ذلك الوقت الحاضر مع عامل البريد الملحق بمكتب الوكالة، وحينذاك يمكن جعله مسؤولا عن جميع شغل البريد، وسيكون أيضا معاونا في مكتبه إذا ما دعت الحاجة إلى ذلك.

ويعلق «شكسبير» مبينا أنه في ظل النظام الحالي لا يوجد ما هو كاف لتوظيف كاتب بريد بدوام كامل، ويعتقد أنه لن يكون ضروريا ولا اقتصاديا تعيين أحد حتى يتم افتتاح مكتب بريد منتظم عندما تتوافر مرافق أخرى تخدم الجمهور، وتكون بالتأكيد خطوة موصى بها.

مذكرة بشغل البريد المنجز في مكتب المعتمد السياسي

المعدل السنوي			
معدل الزيادة السنوي	المحقق في 11 شهرا منتهية في 1911/3/31 م	المحقق في 4 شهور تنتهي في 1910/ 4/30 م	
61%	7,020 روبية	4,350 روبية	1 - قيمة التحويلات النقدية الصادرة عن طريق مكتب بوشهر
146%	370 روبية	150 روبية	2 - قيمة التحويلات النقدية المستلمة لتسليمها ودفعها في الكويت
40,4%	660 طرداً	470 طرداً	3 - عدد الطرود المستلمة لتسليمها في الكويت
33,7%	990 رسالة	740 رسالة	4 - عدد الرسائل المسجلة المستلمة لتسليمها في الكويت
؟	لم يتم تقديرها	7,310 رسالة	5 - عدد الرسائل الصادرة من الكويت
100%	1,480 روبية	740 روبية	6 - المبالغ المحصلة على الطرود V.P إلى الكويت لتسليمها في الكويت
29%	300 روبية	233 روبية	7 - مبيع الطوابع في الكويت

المصدر : The National Archive of India

العمود الأخير من المقارنة أعلاه يظهر الزيادة الكبيرة في الشغل البريدي الملقى على عاتق مكتب المعتمد السياسي، والملاحظات التي أوردها في مذكرته في شهر مايو 1910م بخصوص ذات الموضوع ما زالت قائمة. لم يتمكن الكابتن «شكسبير» تبعا لضغط العمل من إيجاد تقدير لعدد الرسائل الصادرة، لكن من الواضح من الزيادة في بيع الطوابع وجود بعض التقدم المماثل في هذا البند، وتبعا لكون مكتب بوشهر هو مكتب البريد الذي يتداول شغل الكويت فإن ذات أسعار بريد الاتحاد المرتفعة تطبق على الكويت، ولهذا السبب يتم وضع الكثير من الرسائل في البريد من قبل أفراد كويتيين على ظهر كل باخرة، أو تسلم إلى مسافرين لوضعها في مكتب بريد بوشهر أو في مسقط، وعدد مثل تلك الرسائل يستحيل إحصاؤه.

ويبدي رأيه في ختام المذكرة في أسعار أجرة البريد المطبقة، وإمكانية تطبيق أسعار البريد العادي الداخلي في الكويت، وكذلك فيما إذا كان شغل بريد هذا المكان



يتم إنجازه برعاية بريد البحرين أو مسقط، مرفقاً سعر البريد الأقل، وإن ذلك سيكون مرفقاً نعمة كبرى على المجال التجاري.

ويتجاوب المقيم السياسي في الخليج «كوكس»<sup>(1)</sup> بدوره مع مقترح «شكسبير»، ويرفع كتاباً إلى «هنري ماكماهون Henry MacMahon» - وزير خارجية حكومة الهند - سيما، يؤيد فيه التصور الداعي إلى أن تأسيس مكتب بريد منتظم في الكويت يجب أن يبقى معلقاً حالياً، طالما أن الكابتن شكسبير لا يعارض القرار الصادر عن الحكومة، ولكن بالنظر إلى الزيادة في الشغل البريدي، الذي من أجله يورد حقائق وأرقام وتوسلات وتحسينات على النظام الحالي، والتي على أساسها تتم إدارة العمل، نجد أن ذلك مما يؤثر سلباً على أداء مكتبه، وأما بشأن مشروع التخفيف في إلغاء وظيفة الكاتب الثاني في مكتبه، فمن الممكن أن يعلق، ولو على الأقل إلى أن يتم إقامه مكتب منتظم في الكويت، والمصروفات المترتبة على ذلك تتحملها دائرة البريد، وراتب كاتب البريد هو 75 روبية.

و جاء الرد من مدير البريد العام<sup>(2)</sup> في سيملا بتاريخ 6/8/1911م، ولكن للأسف لم يتجاوب الرد مع مطلب «شكسبير» في تعيين عامل للبريد، والذي وجد صداه لدى «كوكس»، حيث استند الرفض، بموجب الأرقام التي أوردها الكابتن شكسبير في مذكرته، إلى أن هذا الشغل البريدي المنجز في الكويت خفيف إلى حد بعيد، ومن الواضح أن الدخل صغير جداً، حيث يبلغ فقط ما قيمته 300 روبية من طوابع البريد بيعت خلال سنة في الكويت، أي نحو 25 روبية استخدمت خلال كل شهر، والمكتب يكلف الدائرة (فقط في حال إعداد المكتب) 20 روبية في الشهر، وهذا لا يشمل أي حصة من تكلفة خدمة شركة بواخر في الخليج، مثل كلفة التفتيش.. الخ، وعليه وبما أن الشغل البريدي في الكويت الذي أنجز في السابق ينطوي على خسارة كبيرة جداً لمكتب البريد، فإنه لا ينصح مدير البريد العام بالتحميل الإضافي على المقترح حالياً.

(1) The National Archive of India.

(2) المصدر السابق.

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱



# الفصل الخامس

إنشاء مكتب رسمي للبريد الكويتي





وقدم الكابتن «شكسبير» رسالته مزودة بجدول يظهر بالأرقام تزايد العمل البريدي بالكويت، ردا على تعليق رسالة وزارة الخارجية في الحكومة الهندية الموجهة إلى المقيم السياسي «كوكس»، والذي استند على ما يبدو على رأي مدير البريد العام في سيملا بأن السلطات البريدية ترى أن الشغل في الكويت قليل جدا، وأن افتتاح مكتب للبريد سوف يكون فيه خسارة! وكان رد «شكسبير» على هذه الجزئية بأن الشغل يكلف مكتب البريد 240 روبية في السنة (وهو يعادل راتب عامل البريد وهو عشرون روبية في الشهر) وبعضها من وقت مدير البريد في بوشهر، أما رئيس الكتبة الذي ينجز باقي العمل فإنه لا يتقاضى أي مكافأة، ويشير إلى أنه عندما يزيد مبيع طوابع البريد في الكويت عن 400 روبية في السنة فإنه يقر، دون ذكر أرقام أخرى، أن الخسارة لا وجود لها .

### الجدول المرفق الذي يوضح الزيادة في أعمال البريد التي قام بها مكتب الوكيل السياسي بالكويت :

الفترة	أ		ب		ج		د		هـ		و		ز		ح	
	القيمة	الزيادة	القيمة	الزيادة	العدد	الزيادة	العدد	الزيادة	العدد	الزيادة	العدد	القيمة	الزيادة	المبلغ	الزيادة	قيمة الطابع عن الرسم
تفاصيل الفترة	Rs. A P		Rs. A P									Rs. A P		Rs. A P		بريد مسترد لنقص قيمة الطابع عن الرسم
يناير-ابريل 1910	1,452 10 0	---	50 0 0	---	159	---	247	---	?	---	245 11 0	---	101 0 0	---	?	---
مايو 1910 - مارس 1911	6,453 14 0	---	841 1 0	---	608	---	915	---	?	---	1,367 8 0	---	206 0 0	---	?	---
ابريل 1911 - فبراير 1912	3,616 13 0	1	1,896 7 0	%456	1,662	%173	2,114	%130	?	---	1,773 6 0	%629	453 0 0	%119	6 1 94	?
المعدل السنوي طبقا للبيانات أعلاه:																
1909-1910	4,350 0 0	---	150 0 0	---	470	---	740	---	7,310	---	740 0 0	---	194 0 0	---	?	---
1910-1911	7,040 0 0	%61	872 0 0	%148	663	%41	998	%33	?	---	1,492 0 0	101%	225 0 0	%16	?	---
1911-1912	8,978 0 0	1	2,063 0 0	%450	1,813	%173	2,306	%130	12,000	---	1,925 0 0	29%	494 0 0	%119	102 0 0	?

(روبية = Rs / آنة = A / بيضة = P)

ملاحظة رقم 1: سبب النقص هو غياب المركب البخاري للوكالة السياسية " لويس بيللي " و طاقمها لمدة خمس أشهر في تلك الفترة

ملاحظة في العمود (أ): يمثل فقط الحوالات المالية المرسله من قبل طاقم عمل الوكالة السياسية و لا يوجد إحصاء لحوالات العامة

(ز): لا يمثل القيمة الكاملة للبريد المستخدم في المراسلات الكويتية حيث كان العديد من التجار يحصلون على الطوابع من بو شهر و الهند عبر أصدقائهم

(و): استلام رسوم الطرود مؤجلة الدفع ( تحصيل قيمة الطرود المطلوبة من الخارج كالمجلات و الجرائد و الكتب) في الكويت

ويوضح الكابتن «شكسبير» بالنسبة للجدول المرفق الملاحظات التالية:

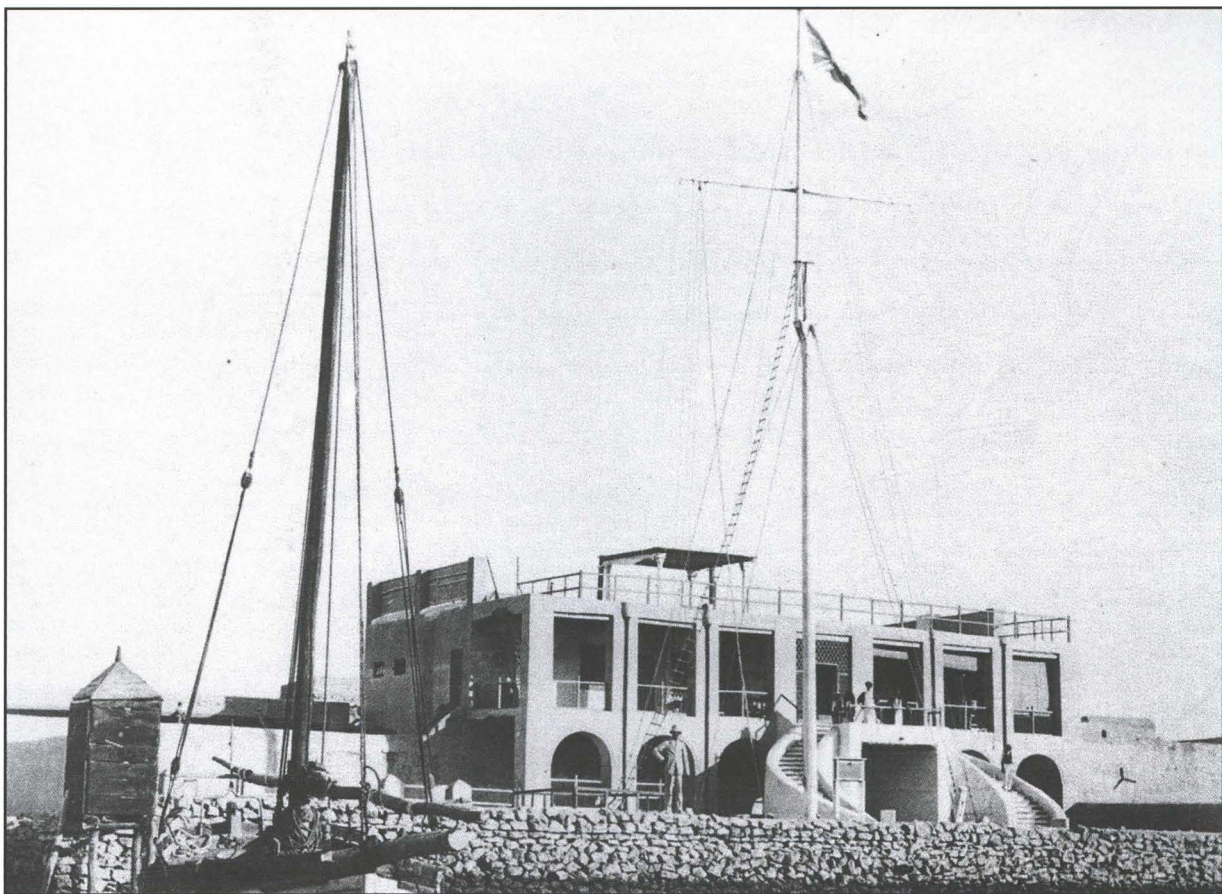
1 - الأرقام المذكورة في الحوالات المالية المرسلة أو الصادرة تمثل فقط الحوالات البريدية المسجلة بالنيابة عن موظفي الوكالة، لأن الحوالات البريدية لا تقبل من عموم الناس، مع أن المكتب يطلب إليه بصورة دائمة تسجيل تلك الحوالات. وذات الملاحظات تنطبق على شغل الطرود المرسلة.

2 - الزيادة في الحوالات المالية الواردة والطرود والبريد المسجل كبيرة (455٪ و 173٪ و 130٪ خلال 11 شهرا على التوالي)، وإن هذا النوع من الشغل يستغرق - على وجه الخصوص - الكثير من وقت مكتب الوكالة على حساب الشغل القانوني، حيث يجب القيام بالدفعات والحصول على الإيصالات وتجهيز الحسابات بصورة أسبوعية لصالح مكتب بوشهر.

3 - بالنسبة للبريد الصادر تم عد القليل من الرسائل فأعطى معدلا متوسطا 227 رسالة في الأسبوع، مما يعني أن معدله نحو 1200 في السنة، علما بأن هناك الكثير من الرسائل التي تبعث على ظهر البواخر، لكي تحصل على سعر بريدي منخفض، ومع أن الطوابع الملصقة على الرسائل الصادرة ليست كلها مشتراة من الكويت فإن بيع الطوابع للجمهور حقق زيادة كبرى بنسبة 119٪ خلال الأشهر الأحد عشر الماضية، ويضيف أن العمود الأخير هو من أجل الرسائل الناقصة الأجرة التي لم يستوف عنها المطلوب، وأن ما تم تقاضيه عن الحساب ليس أقل من 94 روبية هندية خلال أحد عشر شهرا، ولسوء الحظ ليست هناك أرقام سابقة لكي تعطي فكرة عن تعاضم البريد الوارد.

ويعطي الكابتن «شكسبير» من خلال هذه الأرقام المتوافرة مقارنة - في غاية الحصافة والذكاء - مع أحد الموانئ الذي يطل على الخليج، هو ميناء «لنجة» على ساحل الخليج من البر الفارسي، لأن لديه علاقات بريدية مع أماكن أخرى، وهذه المقارنة من حيث عدد السكان؛ فإن الكويت تعدادها على الأقل 40000 ألف نسمة، مقابل 12000 ألف نسمة في لنجة، مما يبدو معه أن مكتب البريد في الكويت سيحقق عائدا أفضل على المصروفات، وعلاوة على ذلك فإن المدينة تنمو وتكبر، والتجارة فيها متنامية، وأن الحاجة إلى مرفق بريد مستقل تصبح أكثر إلحاحا، ومع وجود الإرسالية الأمريكية التي أسست لها فرعا، ومع ثلاثة من الأوروبيين مقيمين في الكويت، تصبح الحاجة واضحة وعاجلة تماما، وفي خلال الشهور الأربعة الماضية (نوفمبر، ديسمبر، يناير، فبراير)، كانت الزيادة في البريد المستلم أكثر من 1000 طرد، وأكثر من 1700 روبية من التحويلات المالية البريدية، وأكثر من 1200 بريد مسجل تم تسلمه، مما





مقر دار الاعتماد  
الإنجليزي في  
الكويت

نتج عنه نقص كبير في القرطاسية، وأن الحاجة ملحة إلى مكتب بريد دائم.

وينتهي الكابتن «شكسبير» رسالته، وفيها يبث شكواه من أن مكتب المعتمد بالكويت لا يمكنه استيعاب أي شغل من شأنه استيفاء إيرادات مكتب البريد مع احتمال توسيع الخدمة البريدية وإيراداتها، وخاصة إذا تم تخفيض أسعار الاتحاد الدولي للبريد لتتساوى مع أسعار البريد الداخلي الهندي والأسعار السائدة في كل من مسقط والبحرين.

وأمام هذه الرسالة المطولة لحاجة الكويت إلى مكتب البريد، والملحق بها مذكرة الإحصائيات التي قدمها الكابتن «شكسبير»، سارع الكولونيل «كوكس» برسالة رفعها إلى وزير الخارجية بالحكومة الهندية في 24 مارس 1912م(1)، - يلاحظ فيها تغير في موقف «كوكس» من التردد والتوجس إلى الاقتناع والتأييد - يدعو فيها إلى مطالعة التقرير الحالي المرفق للكابتن «شكسبير»، الذي سيمكن الحكومة الهندية والمدير العام لمكتب البريد من تعديل استنتاجاتهم بخصوص نظرة سلطات مكتب

(1) The GCC states: Communications And Transport 1860-1960- P. 469.

البريد إلى أن الشغل البريدي المنجز كان خفيفا جدا، وأن التسهيلات المبذولة حينئذ تترتب عليها خسائر كبيرة على دائرة البريد.

أما فيما يخص مدى العمل الزائد المتأتي على الكاتب الثاني في الوكالة فإن وزارة الخارجية سيكون بين أيديها ما توصل إليه وود «J. B. Wood» الذي قام بزيارة مؤخرا لوكالة الكويت، والذي يوضح أن الأرقام المعروضة من الكاتبن شكسبير يصعب مقارنتها مع الأوضاع التي تترتب عليها خسائر جمة، وأن شغل البريد الذي حل - أي تزايد - على مكتب بريد قد «نبت ريشه» كاملا في الكويت سيكون كافيا لتمكينه من شق طريقه.

ويلفت الكولونيل «كوكس» النظر إلى علمه بالشكوك التي لدى سفارة جلالة الملك بخصوص اقتراح استبدال مكتب بريد بريطاني غير رسمي بمكتب بريد بترتيب رسمي، وذلك من وجهة النظر السياسية، ولكنه يبدي تفاعله بأن الأجواء قد اتضحت، وأن نص الاتفاقية المبرمة مع الشيخ مبارك قد تم رفعها إلى الباب العالي مع مذكرة وزارة الخارجية إلى السفير العثماني، وأنه على ثقة من أنه حالما تنتهي المفاوضات الجارية مع الحكومة التركية والاعتراف بالتغيير من الناحية السياسية فإن الحكومة الهندية ستمضي قدما في المشروع.

ومن أحد أسباب تنامي الطلب على الخدمة البريدية في أوائل عام 1912م (1) أن التجار لجؤوا إلى وسيلة للتهرب من الرسوم التي كانت تفرض على السلع في الجمارك، فكانت الطرود تبعث إلى الكويت عن طريق البريد، لدرجة أن عدد الرسائل والطرود البريدية بلغ ما بين 150 - 180 في الأسبوع، الأمر الذي استدعى تدخل الشيخ مبارك بعد علمه بالموضوع في شهر مايو لوضع حد لهذا التهرب عن دفع الرسوم الجمركية على السلع مثل خيوط الذهب والمسك... الخ، بحيث اخضعت الطرود القادمة أولا إلى مركز الجمارك لتقييمها، ومن ثم جباية رسوم استيرادها، كما هو متبع في موانئ الخليج، مما أدى إلى تناقص القدر البريدي، وبخاصة تسلم الطرود، عما كان عليه في السابق!

ويرصد ذلك الرحالة الدانمركي «باركلي رونكاير Barclay Raunkiaer» من الجمعية الجغرافية الدانمركية، الذي وصل إلى الكويت قادما من البصرة في نهاية شهر يناير 1912م، وأمضى بها شهراً تقريبا وكتب عما شاهده في ميناء الكويت فقال: «مرة واحدة في الأسبوع فقط ترسو باخرة البريد الإنجليزي على بعد نصف

(1) The Persian Gulf Administration Reports 1873-1947, Vol. VII: 1912-1920, Ch. XI, (Year 1912), P. 114.



ميل تقريبا، يساعدها نحو عشرة من القوارب التي تنقل حمولة الباخرة، ويتقدم هذا الأسطول الصغير رئيس الجمارك لدى الشيخ مبارك، الذي يصعد إلى الباخرة البريطانية قبل السماح بإفراغ حمولتها، وعندما تعود المراكب إلى الشاطئ ترسل البضائع إلى مبنى الجمرک الضخم المستطيل الشكل الواقع قرب السراي (مقر الحاكم) وعلى بعد مئات الأمتار من السراي يقع بيت المعتمد البريطاني الذي يرفرف عليه علم بريطاني فوق عامود شديد الارتفاع، وفي الليل يعلق فوق هذا العامود قنديل زيتي فيتحول إلى منارة للبحارة»(1).

ولم تنقطع مراسلات الكابتن شكسبير للمقيم السياسي في الخليج، فكلما ازداد النشاط التجاري في الكويت ازداد الضغط على طلب الخدمة البريدية، وبالتالي يزداد الشغل البريدي في الوكالة، مما يعرقل النشاط الأساسي للوكالة؛ ففي 18 ديسمبر 1912م(2) بعث «شكسبير» برسالة يستفسر فيها عما تم بشأن فتح مكتب للبريد في الكويت على نحو ما في البحرين، وخاصة عندما زار الكويت «وود» في شهر مارس الأخير في مهمة تتعلق بتخفيض المؤسسات، وكان مقتنعا تماما بمدى العمل البريدي المنجز في الكويت من قبل مكتب الوكالة إلى الحد الذي جعله يوصي بالإبقاء على كاتب ثانٍ إلى أن يأتي ذلك الوقت الذي يفتح فيه مكتب بريد دائم، وكانت الحكومة الهندية مرحة باعتماد هذه التوصية، وتبعا لذلك تم الإبقاء على كاتب ثانٍ. وفي هذه الرسالة يستعرض مدينة الكويت التي تتنامى بسرعة في أهميتها التجارية، ويطلب استباق ذلك النمو بتوسيع التسهيلات البريدية، ويشير إلى أن في الكويت ميناء يتداول تجارة قدرها 63 لك (لك = مائة ألف) من الروبيات الهندية في السنة، وعدد سكانها يصل أربعين ألف نسمة، وبها فرع للإرسالية الأمريكية التي تقيم مستشفى كامل التجهيز، وتأتيها باخرة بريد أسبوعيا، ومصالح تجارية تحتاج إلى وكيل أوربي مثل شركة جري وبول وشركاه (افتتحت لها فرعاً لوكالة السفن البخارية) ومصالح أخرى ذات أهمية كافية لصالح حكومة الهند تتطلب افتتاح محطة تلغراف في المستقبل، وفي هذا ما يعوض عدم اكتمال مرفق البريد.

وينقل «شكسبير» في رسالته سخط المقيمين الأوروبيين - القليلين الموجودين في الكويت - وسخط التجار الكويتيين بخاصة الذين يجدون أعمالهم التجارية معرقة إلى درجة كبيرة بسبب حاجتهم إلى تسهيلات بريدية، حيث التسهيلات المهيأة حاليا في الكويت هي إرسال وتسلم رسائلهم بأسعار بريد الاتحاد البريدي العالمي المرتفعة (2 ½ أنة للأونصة الواحدة)، وهم لا يستطيعون عمل التحويلات النقدية، ولا يمكنهم

(1) قافلة الحبر - الرحالة الغربيون إلى الجزيرة والخليج (1762-1950م) - سمير عطا الله - ص 234.

(2) The GCC states: Communications And Transport 1860-1960- P. 473.

تسجيل أو تأمين الرسائل التي تحتوي على العملات الورقية والمستندات القيمة، وكذلك لا يستطيعون إرسال الطرود سواء كانت مسجلة أو غير ذلك، كما أن جميع الرسائل المسجلة والتحويلات النقدية ونقل الرسائل والطرود المستلمة لتوريدها إلى الكويت تتأخر أسبوعاً على الأقل في «بوشهر»، وينتج عن ذلك أن المرسل إليهم البضائع لا يمكنهم التخليص على بضائعهم دون إبراز سندات الشحن المرسلة بالبريد المسجل الذي يرد متأخراً لمكتب البريد.

ويؤكد الكابتن «شكسبير» في ختام رسالته أن مكتب بريد دائماً (بمعنى مكتب بريد رسمي) ضرورة حيوية للكويت، ويتوسل طالبا دعم المقيم السياسي العاجل جداً في حث حكومة الهند على الاستجابة لهذه الحاجة الملحة لميناء الكويت، ويتمنى أن يرى افتتاح مكتب بريد في وقت قريب جداً، على الأكثر في بداية السنة القادمة (أي 1913م)، ويكون مماثلاً لذلك المكتب الموجود في البحرين، كمكتب بريد هندي داخلي (أي يتمتع بتسعيرة البريد الهندي الداخلي).

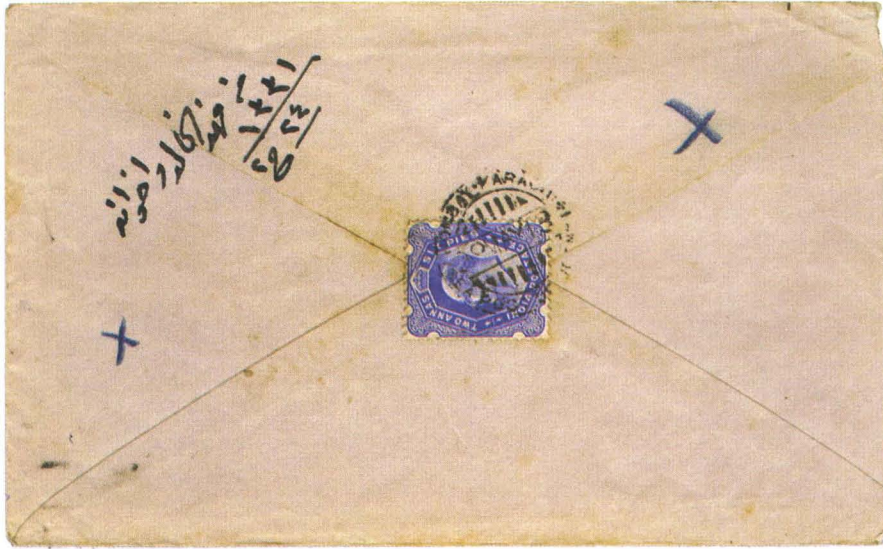
وكان موقف الكولونيل «كوكس» من مكتب البريد يتراجع بعض الشيء بعد كل مكاتبة من الكابتن شكسبير، ولكن تراجع وقبوله بافتتاح مكتب للبريد في الكويت دائماً كان مشوباً بالحذر، حيث سارع برفع كتاب «شكسبير» لوزير خارجية الهند بتاريخ 22 ديسمبر 1912م (1)، يعلن في مضمونه تأييده وتأكيد له أهمية ميناء الكويت الذي يتنامى بشكل مستمر والذي تتم أعماله التجارية بصورة كلية مع الهند، والذي يواجه عرقلة متزايدة بسبب عدم كفاية التسهيلات البريدية، والتي يمكن لحكومة الهند البريطانية الوفاء بها، لكنه لا يجد - في الوقت الحاضر - ضرورة لعمل تعميم «رسمي» عن افتتاح المكتب، كل ما يلزم هو إيفاد مسؤول بريدي ككاتب إلى الوكالة، وعدم التباهي في ابتداء التسهيلات البريدية التي يتمتع بها مكتب بريد البحرين ومسقط.

وبعد أسبوع يعيد الكولونيل «كوكس» (2) إرسال كتاب آخر إلى وزير خارجية الهند، يثير فيه نقطة بالغة الأهمية، حيث يذكر من باب المقارنة، أن حكومة الهند أنشأت مكتب بريد بريطانياً بصورة غير رسمية وليس في مكان له وضع خاص، وليس لها به علاقات خاصة، وعلى أرض معترف بأنها أرض تركية، وبها مسؤولون أتراك مقيمون بها منذ عدة سنوات - يشير إلى «الفاو» التي أقيم فيها مكتب بريد غير رسمي منذ عدة سنوات مضت، ويصل إليها البريد ويتم إرساله منها.... الخ، من قبل موظف تابع لدائرة التلغراف الأوربية الهندية، وهو مكلف بالمهمات البريدية هناك، مع أن «الفاو»

(1) المصدر السابق - ص 473.

(2) المصدر السابق - ص 475.





لا تبدو ضمن مكاتب البريد الهندية. وفي هذه الأيام - أحيانا - تكون هناك حوالي 40 حقيبة يتم إنزالها، ومثلها يتم إرسالها خلال الأسبوع، لأن البريد الوارد للكويت ينزل في «الفاو» مرة كل أسبوعين، عن طريق البريد السريع، ثم يحول إلى قارب الوكالة لإرساله إلى الكويت. ويضيف «كوكس» أن سجلاته لا تظهر عدد السنين التي مضت على هذا النظام(1)، وقدر ما يعلم - المقيم السياسي - لم يتم الاعتراض عليه من قبل السلطات التركية، والتي تعترف بوجوده بطرق عديدة، ويطالب كوكس في ختام كتابه بالاستمرار على النظام البريدي حاليا، ويشير إلى ما أشار إليه في كتابه السابق بأن تنظيم أو توسيع التسهيلات البريدية في الكويت لن يؤدي إلى أي صعوبات مع الباب العالي الذي لن يلفت انتباهه إليه في أغلب الاحتمالات. ولم تتوقف مكاتبات الكابتن «شكسبير» للمقيم السياسي «كوكس»، عند إصراره على المطالبة بفتح مكتب بريد في الكويت؛ ففي السادس من مايو 1913م(2) جدد شكواه من تزايد الطلب على الخدمة

البريدية، نظرا لتزايد حجم التجارة بحوالي 30 ٪ خلال السنة السابقة، ومن الطبيعي أن تكون هناك زيادة مماثلة في الشغل البريدي، الذي يتوجب إنجازه من قبل مكتب المعتمد، إن لم تكن أكثر، بالإضافة إلى تزايد وصول البواخر إلى الميناء، مما يلزم بتبادل البريد، وهو ما يترتب عليه تقليل الوقت المتبقي لدى جهاز مكتب الوكالة لإنجاز شغلهم الأصلي.

ويشير إلى كتابه السابق بخصوص عدد من المواطنين البريطانيين الذين جاءوا

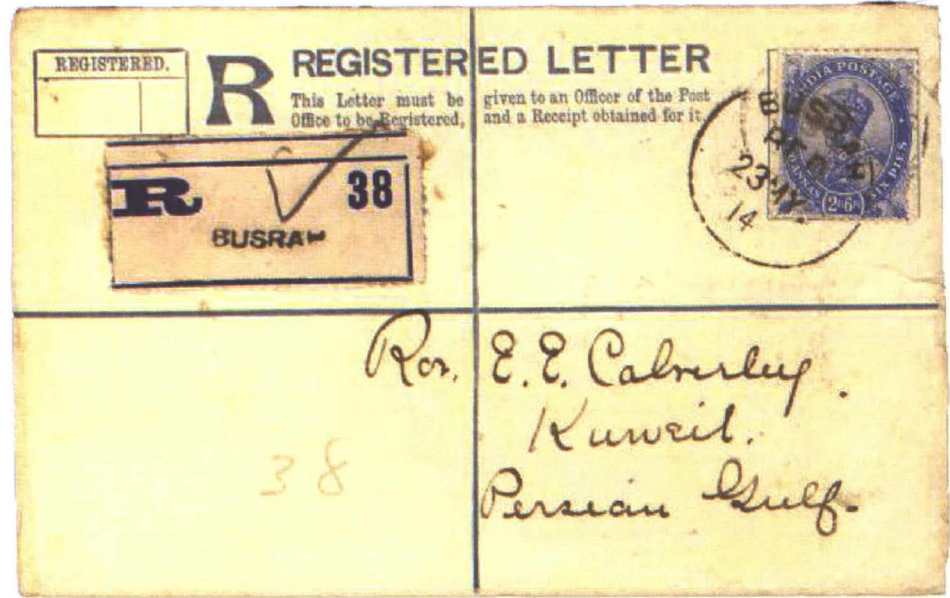
(1) بدأ العمل بجلب حقائب البريد بواسطة المركب لويس بيللي في منتصف عام 1909م.

(2) The GCC states: Communications And Transport 1860-1960 -P. 480.

للعمل في الكويت مثل النجارين والغطاسين(1).... الخ، ويجدون أشد الصعوبة في تحويل أموالهم إلى عائلاتهم في الهند، وليس لديهم وكلاء مثل التجار ممن يمكنهم الاعتماد عليهم في التحويل، وهي معاناة حقيقية مما يضطر - المعتمد السياسي - إلى قبول تحويلات نقدية منهم لتحويلها من خلال مكتب بريد بوشهر، ومما يلقي قدرا كبيرا من الشغل على موظفي الوكالة.

ويؤكد «شكسبير» في ختام كتابه أن الحاجة إلى مكتب بريد هي حاجة ملحة جدا، وتعتبر «منقصة» لا تتناسب مع نمو سكان البلد وتوسع تجارتها، والتي بموجبها تعاني من عدم وجوده، ويتوسل بقوة إلى الحكومة الهندية أن تتكرم بالبحث بخصوص الضرورة الملحة للبريد، ومن أجل تخفيف ما يشكل واحدا من أكثر الأمور إعاقة لرفاهية البلد ونمو الميناء فيها، وذلك عن طريق إصدار تعليمات سريعة جدا من أجل إقامة مكتب بريد داخلي هندي مماثل لما هو في البحرين، وينوه الكابتن شكسبير إلى أن غرفة خاصة لمكتب البريد، ومحل إقامة لمدير المكتب، وأثاث ومستلزمات مكتب البريد، جميعها متوافرة.

وبدوره رفع الكولونيل «كوكس» المقيم السياسي في الخليج كتاب الكابتن «شكسبير» إلى وزير الدولة لشؤون خارجية الهند في سيملا، وكذلك أبلغ المدير العام لبريد بومباي(2) أن واجبات مكتب البريد في الكويت لا يمكن إنجازها من قبل كاتب الوكالة، وأن مديرا خاصا بدائرة البريد تدعو الحاجة إليه لهذا الغرض، براتب لا يقل عن 75 روبية في الشهر. ولذلك من المقترح فتح مكتب بريد ثانوي في الكويت ملحق بمكتب بريد بوشهر بكلفة شهرية قدرها 92 روبية هندية، كما هو مبين أدناه :



مغلف مسجل 2 آنة (أجرة التسجيل) بالإضافة لطابع 2 ½ آنة (أجرة البريد السطحي بحسب تسعيرة الاتحاد العالمي للبريد) المجموع 4 ½ آنة - مرسل من البصرة إلى القس كالفيرلي في الكويت، ولا يحمل تاريخ الوصول نظراً لعدم استخدام مكتب البريد للأختام. (المصدر مجموعة المؤلف)

(1) النجارون والغطاسون: هكذا ورد في التقرير:

(The number of British subjects have come to Kuwait for work as carpenters, divers etc. ).

(2) Foreign and Political Department Notes - Secret -(Nov - Oct 1913) - 128 - 159

- The National Archive of India.



مدير فرعي	60 روبية
علاوة مدير مكتب بريد	15 روبية
عامل بريد	15 روبية
نثریات	2 روبية
الإجمالي	92 روبية

وقد أشار «كوكس» إلى مدير عام بريد بومباي بخصوص مسألة تطبيق أسعار البريد الهندية، ومشروع البنس البريدي الإمبراطوري على الرسائل الواردة إلى الكويت والصادرة منها، وكان رأي مدير عام بريد بومباي أن هذا لا يمكن تنفيذه من خلال استمرار الترتيبات القائمة حالياً التي بموجبها يتم التعامل مع الرسائل الصادرة غير مستكملة الأجرة والرسائل الواردة ناقصة الأجرة، والرسائل المسجلة إلى عموم الناس في الكويت والتي تمر من خلال مكتب بريد بوشهر، ويؤكد مدير عام بريد بومباي أن هذه الأسعار البريدية - أي بموجب أسعار البريد الهندية - منطقية على مثل تلك المراسلات عندما يتم افتتاح مكتب بريد منتظم في الكويت.

ويأتي الرد بشكل صريح وواضح نستشفه من رسالة موجهة إلى «ماركيز كروي Marguis Crewe» وزير خارجية حكومة الهند بتاريخ 31 يوليو 1913م(1)، يؤكد أن الحاجة إلى مكتب بريد نظامي بريطاني في الكويت تم الإقرار به منذ زمن بعيد، وتم الإصرار عليه من قبل السلطات المحلية السياسية، ولكن المشروع حتى الآن ما زال معلقاً، لأن الإعلان عن إقامة مكتب بريد بريطاني في الكويت يثير معارضة الحكومة العثمانية، ويضر بالتسوية المواتية لبعض المشكلات التي استدعت المفاوضات الحالية مع الباب العالي.

ونظراً إلى أن المفاوضات قد انتهت عملياً(2)، وإلى أن اعترافاً يحتمل التوصل إليه بموجب اعتراف الحكومة العثمانية الصريح بسريان الاتفاقية البريدية المبرمة مع الشيخ مبارك في 26 فبراير 1904م، فإن الاعتراضات القائمة حتى الآن بشأن إقامة مكتب بريد تبدو في غير موضعها.

وطالما لا توجد منافسه مع مكاتب البريد في البلاد الأخرى فإن أسعار البريد الداخلي الهندي وطوابع البريد البريطانية يمكن أن تكون مناسبة، كما هو الحال في

(1) The GCC states: Communications And Transport 1860-1960- P. 481.

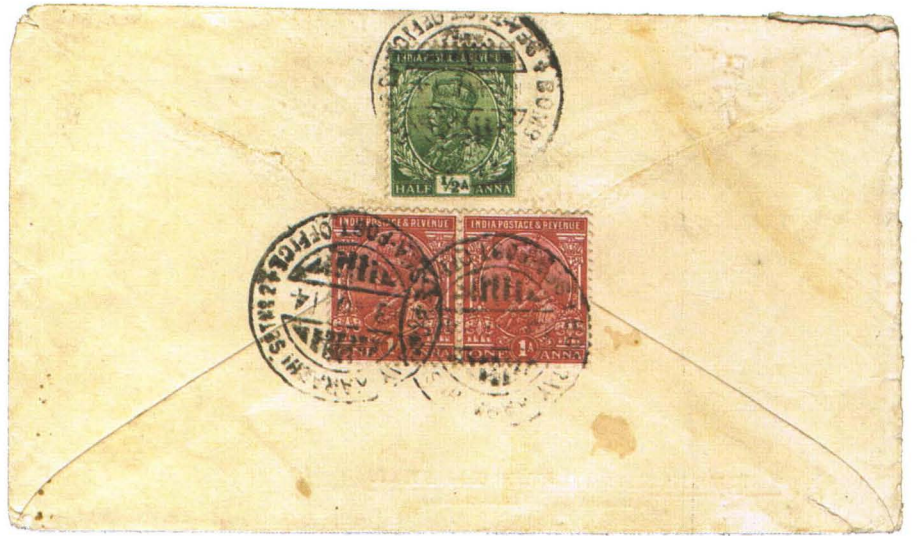
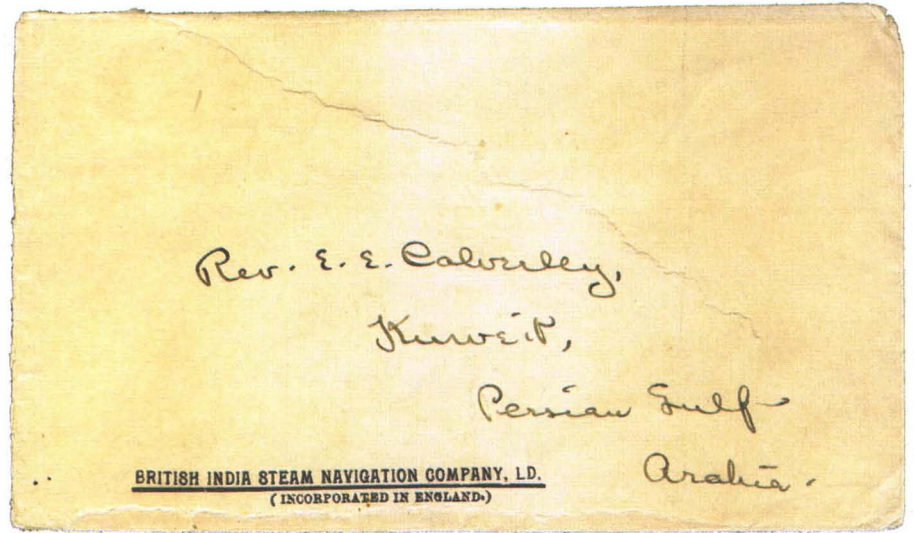
(2) الكويت- وجودا وحدودا - ص 96.

البحرين ومسقط وجواد، ويفترض أن المصروفات المترتبة على إقامة مكتب البريد، والتي تقدر بحوالي 1170 روبية في السنة (ما يعادل 78 جنيها) يمكن تقاسمها بين السلطة الداخلية والإيرادات الهندية.

وقد شارفت على الانتهاء المفاوضات بين الحكومتين البريطانية والعثمانية حول تنازع النفوذ في منطقة الشرق الأوسط، وشكلت منطقة الخليج مكان الصدارة في مسار المباحثات التي انتهت في مايو 1913م، حيث تم إطلاع الشيخ مباركاً على سير المفاوضات، وفي 17 يونيو جاء للكويت شخصيا الكولونيل «كوكس» ليطلع الشيخ مباركاً على النص الكامل للاتفاقية الخاصة بمنطقة الخليج وبالجاء الخاص بالكويت.

وفي 29 يوليو 1913م انتهت المفاوضات بين الحكومتين البريطانية العثمانية بعد أكثر من عامين، ووقع مشروع الاتفاقية الخاصة بمنطقة الخليج، وتضمنت الاتفاقية خمسة أقسام تتعلق بالكويت والبحرين وقطر والخليج ولجنة تحديد الحدود، وتضمن القسم الأول المخصص للكويت عشرة بنود، وجاء في البند الثالث صراحة: «تتعترف الحكومة الإمبراطورية العثمانية بحيوية الاتفاقية التي عقدها سابقا شيخ الكويت مع حكومة صاحب الجلالة البريطانية المؤرخة في 23 من يناير 1899م، وفي 24 من مايو 1900م، و28 من فبراير 1904م بنصوصها الملحق بهذه الاتفاقية».

وهكذا تم الاعتراف صراحة بالاتفاقية الخاصة بفتح مكتب للبريد في الكويت التي أبرمها الشيخ مبارك مع بريطانيا بتاريخ 28 فبراير 1904م، ولكن مشروع الاتفاقية بين بريطانيا وتركيا كان قد نص على منح مهلة زمنية لا تتجاوز ثلاثة أشهر على



مغلف خاص لشركة سفن الهند البريطانية مرسل من الطيبة اليانور كالفيرلي، بعثته بعد مغادرتها إلى زوجها في الكويت - يحمل المغلف أجرة بريدية 2 ½ أنة وختم "مكتب بومباي/كراتشي البحري 13 أغسطس 1913م" لا يحمل تاريخ الوصول نظرا لعدم استخدام مكتب بريد للأختام. (المصدر مجموعة المؤلف)



التصديق عليها، ونتيجة الظروف السياسية لكلا الطرفين، التي دفعت الطرفين إلى التمسك بمطالبهما وتحفظهما على بعض البنود، فلم يتم التصديق على الاتفاقية في الموعد المتفق عليه، وبعدها استؤنفت المفاوضات بين الطرفين مرة أخرى، وأرجئ التصديق على الاتفاقية إلى تاريخ 31 أكتوبر 1914م(1).

---

(1) المصدر السابق - ص 96 .

- تاريخ العلاقات السياسية البريطانية الكويتية 1890-1921 - د. فتوح الخنرش ص 82 .

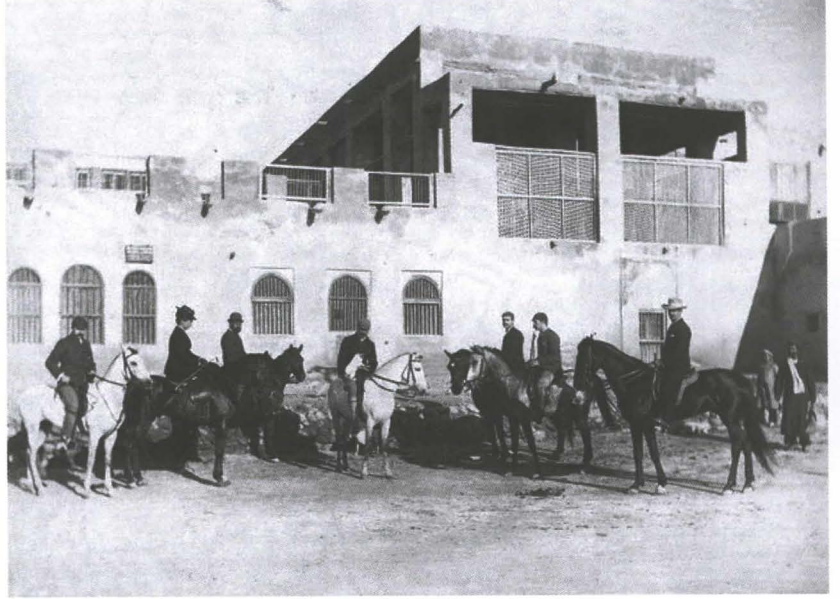
۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱



# الفصل السادس

الأعمال البرية في أثناء الحرب العالمية الأولى

**بعد** انضمام الدولة العثمانية لمحور ألمانيا وهنغاريا والنمسا، ونشوب الحرب مع الحلفاء في أغسطس من عام 1914م، لم يتم تبادل وثائق الاتفاقية المتفق عليها بين الحكومتين العثمانية والبريطانية من أجل التصديق عليها لتبعات إرهابات الحرب العالمية الأولى التي بدأت تلوح بالأفق، وبناء على ذلك هاجمت بريطانيا بواسطة «قوات الحملة الهندية الفرقة دي» «The Indian Expeditionary Force D» أرض العراق في 22 أكتوبر 1914م، فتم احتلال «الفلو» أول الأمر في 6 نوفمبر، ومن ثم تقدمت القوات فاحتلت البصرة في 22 نوفمبر، وبعدها بسنوات معدودة سيطرت على بغداد في 11 مارس 1917م، ومن ثم واصلت القوات البريطانية زحفها إلى الموصل في 1 نوفمبر 1918م حتى اكتمل خضوع العراق بأكمله للاحتلال البريطاني(1).



مكتب بريد بوشهر في 1893م  
حقوق النشر © Hulton-Deutsch  
(Collection/CORBIS)

أما على صعيد المراسلات البريدية الدولية فقد صدرت تعليمات من المدير العام للبريد في لندن بتاريخ 24 ديسمبر 1914م بتعليمات من وزير الخارجية تفيد بأن إرسال البريد من دائرة لندن إلى إدارة البريد العثمانية قد تم تعليقه ابتداء من الأول من شهر نوفمبر، ولكن الاتصالات البريدية مع مكاتب البريد الهندية في البصرة والكويت ودبي ومسقط تم الإبقاء عليها عن طريق بومبي(2).

بعدها تسارعت الأحداث على الأرض بعد دخول الجيش «D» (I.E.F) الأراضي العراقية في شهر أكتوبر وأدت إلى إغلاق مكتب بريد البصرة التابع للإدارة الهندية، ومن ثم أعيد العمل به من جديد في موقع آخر في شهر ديسمبر من العام ذاته، وبعد عدة أشهر فتحت عدة مكاتب بريدية أخرى في مدن البصرة والأهواز والعمارة وسوق الشيوخ وغيرها، فأصبحت هذه المكاتب تابعة لمكتب بريد البصرة الذي يخضع لإدارة الجيش البريطاني، أي سلطة الاحتلال، ولكون الكويت ضمن منطقة الحرب التي لم تنته بعد، فقد ألحق مكتب بريدها إلى إشراف إدارة الجيش كذلك، وفي كل الأحوال يعد مكتباً بريد الكويت والبصرة مكتبين فرعيين لمكتب بريد بوشهر التابع لإشراف

(1) تاريخ الكويت السياسي - الجزء الثاني - حسين الشيخ خزل - ص 153-159 .

(2) The GCC states: Communications And Transport 1860-1960- P. 495.



الإدارة الهندية كما كان عليه الحال قبل اندلاع الحرب(1).

وبما أن حدود الكويت تقع في محيط الحرب الدائرة بين جيش القوة الهندية الفرقة «دي» (I.E.F «D») وجيش الدولة التركية على أرض العراق، تمت التوصية بأن يطبق في مكتب بريد الكويت - والمزمع الإعلان عنه رسمياً - تسعيرة البريد الهندي في مراسلاته، أي التعامل معه باعتباره مكتباً بريدياً هندياً، وبالتالي تم تخفيض أجره البريد للرسائل الصادرة والواردة للكويت من الهند، من 2½ أنه إلى ½ أنه كحد أدنى، كما هو المعمول به والمطبق في المكاتب البريدية الهندية الأخرى في الخليج مثل مكاتب بريد البحرين وعمان، وأما التعامل من مكتب بريد الكويت مع بقية دول العالم مثل أمريكا وروسيا فيتم وفق تسعيرة اتحاد البريد العالمي وهي 2½ أنه(2).

في ظل هذه الأجواء الكئيبة للحرب العالمية الأولى خيمت انعكاسات سلبية على المناخ الاقتصادي والاجتماعي في الكويت، فبلغ الضرر سوق اللؤلؤ بعدما ضعف الطلب العالمي عليه، والذي يعد أحد أهم مصادر الدخل بالنسبة لسكان الكويت، وكذلك قل استيراد الأخشاب لبناء السفن بسبب منع تصديره من الهند، ومنع خروج الأموال من الهند إلا بترخيص، ووصل الأمر إلى منع السفن الشراعية المحملة بالرز والسكر والأطعمة

وغيرها من إبحارها من مواني الهند إلى الكويت، وعندئذ تدخل الشيخ مبارك لدى المعتمد الإنجليزي يطلب إليه التدخل لوضع حد لهذه الإجراءات القاسية التي تسبب الضرر لسكان الكويت، وطالب باستمرار تسيير السفن البخارية المحملة بالسلع كل

Copy.

No.268848.

(86902)

GENERAL POST OFFICE,

L O N D O N.

24th December, 1914.

Sir:-

With reference to your letter, No.69601, dated the 13th instant, I am directed by the Postmaster General to acquaint you, for the information of the Secretary of State for Foreign Affairs, that the despatch of Mails from this Department to the Ottoman Postal Administration has been suspended since the 1st of November last. Postal communication is, however, being maintained via Bombay with the Indian Post Offices at Basra, Koweit, Dubai and Muscat.

I am, &c.,

(Signed)

E. W. Farnall.

The Under Secretary of State,  
Foreign Office.

صورة لخطاب المدير العام للبريد في لندن، تفيد بأن إرسال البريد من دائرة لندن إلى دائرة البريد العثمانية قد تم تعليقه ابتداء من الأول من شهر نوفمبر (1914)م ولكن الاتصالات البريدية مع مكاتب البريد الهندية في البصرة والكويت ودبي ومسقط تم الإبقاء عليها عن طريق بومبي.

(1) The Postal History Of Iraq - By Patricks, Pearson and Edward B. Proud - P. 61.

(2) British Library - Oriental and India Office (L/PS/10).

أسبوعين إلى الكويت(1) بعد انقطاعها بشكل مؤقت في بعض الأحيان، بسبب خضوع بعض السفن البخارية التجارية لخدمات نقل الجنود والوقود والفحم وغيره من النشاطات العسكرية.

وينقل شاهد عيان إلينا عن حال الكويت في ظروف الحرب العالمية، وهو الطبيب بمستشفى الإرسالية الأمريكية «ستانلي ماليري Dr. Mylrea» بمذكراته «كانت الكويت عام 1914م معزولة عن العالم الخارجي تماما (...) وتحولت كل السفن التي كانت تنقل المسافرين والبريد والبضائع عبر الخليج إلى نقل الجنود، وانقطعت السفن عن زيارة ميناء الكويت» (2).

ومن ناحية أخرى كانت هناك انعكاسات إيجابية على الوضع؛ فقد سقطت، بسبب هذه التطورات السياسية والعسكرية المحيطة بالكويت، كل الحجج والموانع التي كانت سببا في تأجيل افتتاح مكتب البريد في الكويت بشكل رسمي، وذلك لوجود اعتراف صريح من قبل السلطة التركية بكل الاتفاقيات التي أبرمها الشيخ مبارك مع بريطانيا التي كان من ضمنها الاتفاقية الخاصة بالبريد، والأمر الآخر -وهو الأهم- يتمثل في انسحاب القوات التركية من جزيرة بوبيان بعد أن احتلتها احتلالا جزئيا بثكنة عسكرية دام اثني عشر عاما، ومن ثم أصبح الإعلان عن افتتاح مكتب بريد رسمي في الكويت مجرد مسألة وقت أو قاب قوسين أو أدنى من ذلك، وأصبح مجرد قرار يرفع من أعلى السلطات الهندية البريطانية للسير قدما لتوقيع الإعلان بافتتاح مكتب البريد رسميا .

وفي الساعات الأولى من صباح يوم الخميس 21 يناير 1915م(3) كان الكويتيون

1779. T. 1204. 12/000-11/014. [T. 211.]

4453  
206/3

COPY OF TELEGRAM.

FROM Viceroy X

DATED 30th January 1915

RECEIVED AT LONDON OFFICE 6:11 p.m.

P  
376  
1915

Foreign Secret. Koweit post office. Your Despatch No:112

Political, dated October 31st 1914. 1913

Following from Cox, with which we entirely concur:-

First: rate of postage to India has hitherto been 2½ annas. As the result of British occupation of Fao that place now posts letters at Indian rates. Non-reduction of Koweit rates is now inconveniently misinterpreted and I strongly recommend that telegraphic sanction be accorded to reduction of rate to Indian scale as at Bahrain, and Maskat.

Secondly, Sheikh presses for formal establishment of post office on regular basis. Project has been sanctioned in principle and there seems to be no necessity for inception to be further delayed, especially as it is expected to be remunerative. Can postal staff now be despatched?

Ends.

I am authorising establishment of regular post office and application of Indian inland and Imperial penny postage rates.

RECEIVED IN  
1 FEB 1915  
POSTAL DEPARTMENT

برقية بتاريخ 30 يناير 1915م من نائب الملك في الهند فوض بتأسيس مكتب البريد (في الكويت) وتطبيق أجرة البريد الهندي الداخلي.

(1) المصدر السابق ص 157.

(2) الكويت قبل النفط -مذكرات ستانلي ماليري - الطبيب في البحرين والكويت 1907 - 1947 م - ص 71.

(3) Records of Kuwait -Volume.4 - Economic Affairs (L/P&S/10/47) -P. 22.



مغلف من نيو جيرسي - أمريكا  
مرسل بتاريخ 25 نوفمبر 1914م،  
وصل الكويت في يناير، أي قبل  
افتتاح مكتب البريد لهذا لا يحمل  
تاريخ الوصول نظرا لعدم استخدام  
مكتب البريد للأختام ، فتحت الرقابة  
في بومباي ومن ثم وضع ملصق  
عليه مع ختم الرقابة ، يلاحظ أن  
المغلف أعيد إلى مصدره نظرا  
لمغادرة القس كالفيرلي الكويت.  
(المصدر مجموعة المؤلف)



على موعد هام في تاريخهم، ومع حدث طال انتظاره لسنوات، وحلم أصبح حقيقة، عندما تحققت رغبة ملحة كان ينشدها بإصرار الشيخ مبارك، ودافع عنها الكابتن «شكسبير» باقتناع وإصرار، ووسيلة ماسة لا غنى عنها تربط التجار في الكويت بأقرانهم في بلدان الخليج والهند واليمن وغيرها من البلدان، وأمنية غالية تلبي الحاجات الاجتماعية والاقتصادية للسكان، وذلك عندما أخرجت الأختام البريدية التي ظلت حبيسة الأدراج لمدة أحد عشر عاما، منذ أن جلبها معه مساعد الطبيب «داود الرحمن» بمعية عامل البريد بعد افتتاح مقر الاعتماد البريطاني في عهد المعتمد «نوكس» في نهاية عام 1904م، ليعلن أن مكتب بريد الكويت أصبح مكتبا بريديا رسميا.

عندما باشر مكتب البريد مهامه الرسمية كان مقر الاعتماد الإنجليزي تحت إدارة اللفتنانت «غري W. G. Grey» الذي حل محل الكابتن «شكسبير» في يناير من عام 1914م، الذي كان قد رحل عائدا إلى بريطانيا بواسطة الإبل من الكويت عبر الصحراء مرورا بالرياض والعقبة والسويس، وعندما اشتدت الحرب العالمية الثانية في ديسمبر 1914م طلبت وزارة الهند البريطانية إليه العودة على وجه السرعة من إنجلترا إلى منطقة الخليج، وقد ألحق بالعمل تحت سلطة المستشار السياسي «كوكس» لقوة الحملة الهندية على العراق، وذلك لإيفاده في مهمة سياسية في الجزيرة نظرا لعلاقاته المتينة مع أطراف الصراع وقدرته على تهيئة الأوضاع السياسية لمصلحة

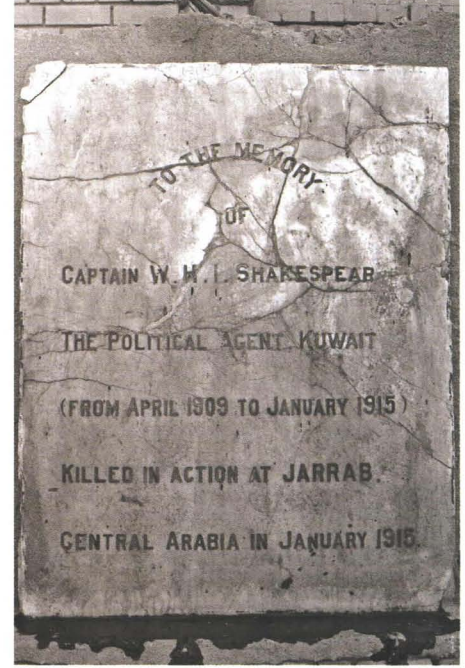
بريطانيا في حربها ضد الأتراك، وذلك بسبب اشتداد الصراع بين عبد العزيز بن سعود وابن رشيد في صحراء نجد.

وصل الكابتن «شكسبير» إلى الكويت وأمضى بها بضعة أيام، بعدها أمن له الشيخ مبارك وسيلة مواصلات ليلتقي بالأمير عبد العزيز بن سعود في مدينة تقع جنوبي حائل، ومن ثم انتقل معه لموقع اسمه «جراب»، حيث دارت هناك معركة حامية، سقط فيها العديد من الضحايا من الطرفين، كان أبرزهم على الإطلاق الكابتن «شكسبير» الذي رفض الانسحاب عندما طلب إليه ذلك الأمير عبدالعزيز بن سعود، فتعرض لعدة طلقات نارية من أحد رجال ابن رشيد أردته قتيلا في 24 يناير 1915م(1)، فسقط على الأرض مضرجا بدمائه وسلاحه بيده بالجنب مع رفيقته آلة التصوير، وهكذا شاء حظه العاثر أن يغيب ولا يرى بأم عينيه - كما تمنى - كيف يؤدي مكتب بريد الكويت صلاحياته البريدية بشكل رسمي.

باشـر مكتب بريد الكويت عمله الرسمي منذ اليوم الأول من الافتتاح بشكل منتظم، وقدم خدمة بريدية كبيرة للسكان وللنشاط التجاري، بالرغم من عودة بعض الصعوبات التي نتجت عن عدم مرور سفن بريد الخط السريع مما أدى إلى عدم انتظام البريد فيما بين الكويت وبعض الأقطار التي لها موانئ على الخليج، وذلك بسبب تبعات الحرب، وكذلك المراسلات مع أوروبا وأمريكا، وأيضا مع الهند، فإن استمرار تسيير قارب الاعتماد إلى «الفاو» لتسلم وتسليم الحقائق البريدية قد أسهم في خدمة مكتب بريد الكويت، وفي تذليل بعض الصعوبات السابق ذكرها.

واستمر مكتب بريد الكويت في استخدام الطوابع الهندية التي تحمل صورة جورج الخامس وكذلك الملك إدوارد، وفئات الطوابع التي رصدت هي: ½ آنة، وآنة واحدة، و2½ آنة وروبية، وخمس روبيات(2)، علما بأن الفئات الصغيرة شاع استخدامها على المراسلات البريدية، وأما الفئات الكبيرة فكانت تستخدم للبرقيات والتحويلات المالية بعد أن سمح بها فيما بعد، وخاصة بعد افتتاح المكتب البرقي، وأيضا رصدت بعض القرطاسية البريدية الهندية كالمغلفات.

وفي مساء يوم الأحد 28 نوفمبر 1915م وفي خضم الصراعات الدولية فوجئ الكويتيون برحيل أميرهم الشيخ مبارك الصباح الذي انتقل إلى جوار ربه، فقد كان



شاهد تذكاري نصبه المعتمد «جيرالد دي غوري Gerald de Gaury» في المقبرة الكائنة بمنطقة الشرق، خلال توليه دار الاعتماد الانجليزي بالكويت (1936-1939).

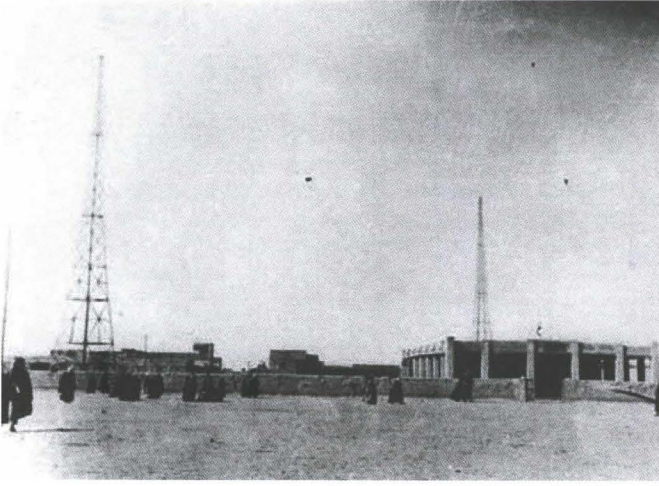
(1) Captain Shakespeare- H.V.E Winstone - P. 20.

(2) The Postal Agencies of Eastern Arabia and the Gulf - by Neil Donaldson - P. 75.



له بعد الله الفضل الكبير في حماية الكويت من الأخطار الدولية، وهو الذي حافظ على كيائها السياسي على الخريطة حدودا ووجودا، وكانت له مساهمته المشهودة في تأسيس مكتب البريد وفي انتظام رحلات السفن البخارية لميناء الكويت.

وقد انتقلت سلطة الحكم إلى ابنه الشيخ جابر - أكبر أبنائه - بشكل تلقائي، فسار على خطى والده الشيخ مبارك في إدارة شؤون الكويت الداخلية والخارجية، ورعى الاتفاقيات المبرمة مع الحكومة البريطانية، وقد شهد عهده استكمال بناء مبنى التلغراف اللاسلكي في 4 ديسمبر عام 1916م(1)، الذي تم توصيل خدمته وأصبحت الخدمة في متناول الوكالة وشؤون الإمارة والسكان .



مقر مكتب التلغراف في ساحة الصفاة في الكويت قديما.

سارت الخدمة البريدية في مكتب بريد الكويت بشكل طبيعي بعد عام من افتتاحه، لولا أن الخدمة البريدية تعرضت لمشكلة واحدة لم تألفها من قبل، فبعد التوصل لاتفاق بإرسال البريد بين مكاتب الكويت والبصرة عن طريق البر بواسطة الجمال، وذلك بغية التسريع من عملية التناول والتراسل واختصار الفترة الزمنية بدلا من طريق البحر، تعرض البريد المرسل من الكويت إلى البصرة للسرقة من قبل إحدى عشائر شمر عند حدود مدينة الزبير في نوفمبر 1916م(2)، وبسبب الحادثة أعيد النظر في جدوى إرسال البريد عن طريق البر، فتم إعادة إرسال البريد إلى «الفاو» بواسطة مركب المعتمد عن طريق البحر كما كان عليه في السابق.

كما أخذت التحويلات المالية حيزاً كبيراً من نشاط مكتب البريد في عهد الشيخ جابر الصباح، حيث حول أكثر من مائة وخمسة وعشرين ألف روبية في الربع الأخير من عام 1916م، وتعد هذه نتيجة طبيعية لصعوبة التحويل عما كان عليه في السابق بسبب مناخ الحرب، وخاصة بعد أن سعى الشيخ جابر الصباح بكل ما يملك من جهد إلى رفع القيود عن شحن الأموال إلى الكويت(3)، تلك القيود التي فرضت لقطع أي دعم يأتي بشكل غير مباشر ويتسرب من الكويت، فيخدم أعداء بريطانيا في حربها ضد الأتراك، حيث استجابت الحكومة البريطانية لرغبة الشيخ جابر بعد أن طلبت أن يقدم وكيله «سالم السديراوي» في بومبي لحكومة الهند كشفا يتضمن الأموال المطلوب شحنها.

(1) The Persian Gulf Administration Reports 1873-1947, Vol. VII: 1912-1920, Ch. XI, (Year 1916), P. 74.

(2) المصدر السابق ص 82.

(3) تاريخ الكويت السياسي - الجزء الثالث - حسين الشيخ خزعل - ص 113.

أما بخصوص انتظام السفن البخارية التجارية في المرور على ميناء الكويت فلم يتطور الوضع إلى الأحسن واستمر على المنوال الذي كان عليه في العام الذي قبله، بعد أن انقطعت السفن بسبب اندلاع الحرب كما أشرنا سابقاً، حيث لم يتغير الوضع بعد مطالبة الشيخ مبارك بزيادة السفن التجارية التي تمرّ على الكويت، وقد جدد الشيخ جابر مطالبة الكويت بزيارة السفن التجارية، مع إيمانه الشديد بحاجة بريطانيا إلى جميع السفن التجارية لخدمتها في الحرب، وكان جل طلبه أن تأتي السفن التجارية «كل نصف شهر مركب في الوقت الحاضر إلى نهاية ثلاثة أشهر أو أربعة أشهر حتى يخلص الموسم»<sup>(1)</sup>.

وفي فبراير عام 1917م، توفي الشيخ جابر الصباح، فانقلت سدة الإمارة إلى أخيه الشيخ سالم الصباح، وفي عهده شهدت الخدمة البريدية والتلغرافية نشاطاً كبيراً، بحيث أثبت مكتب البريد والبرق الحاجة الملحة والمتزايدة لهما للمجتمع وللتجار وللنشاط التجاري بشكل عام، فمن خلال القراءة السريعة للأرقام للسنة الأولى من حكمه نجد أن عدد التحويلات المالية بلغت ما يقارب (4,529 تحويلات) مجموع قيمتها (1,030,715 روبية)، في حين بلغت عدد البرقيات (11,851 برقية) بقيمة إجمالية (16,760 روبية)<sup>(2)</sup>، وهذه الأرقام أتت انعكاساً لجملة من الأنشطة التجارية، مثل تزايد حركة السفن الشراعية التجارية، التي حلت محل نشاط السفن البخارية في نقل البضائع والمؤونة وبعد تناقص عددها في مياه الخليج، بسبب استخدامها للأغراض العسكرية<sup>(3)</sup>، والسبب آخر هو ازدياد حجم التجارة المصدرة إلى بادية نجد، وكذلك السماح باستيراد الأخشاب من الهند، الذي حظر تصديره مع باقي السلع بعد اندلاع الحرب من قبل الحكومة الهندية البريطانية.

استمر الحصار البحري المفروض في منطقة الخليج من قبل بريطانيا على الدولة التركية، وكانت بريطانيا في تلك الفترة غير مطمئنة للحدود البرية الكويتية، كونها تخشى وصول إمدادات غذائية وبيع عبر الكويت بيد خصومها في الحرب الدائرة، عبر المتاجرة مع سوريا وغيرها من المناطق التي كانت تحت السلطة التركية، فعرض المقيم السياسي في يناير 1917م، «رغبة حكومة بريطانيا في إقامة مركز للمراقبة في أراضى الكويت»<sup>(4)</sup>، ولكن حاكم الكويت الشيخ سالم الصباح رفض إقامة مركز للرقابة، مستنداً في ذلك إلى رفض التجار لهذا الإجراء، والذي اعتبره تدخلاً في

(1) المصدر السابق ص 114.

(2) The Persian Gulf Administration Reports 1873-1947, Vol. VII: 1912-1920, Ch. XI, (Year 1917), P. 52.

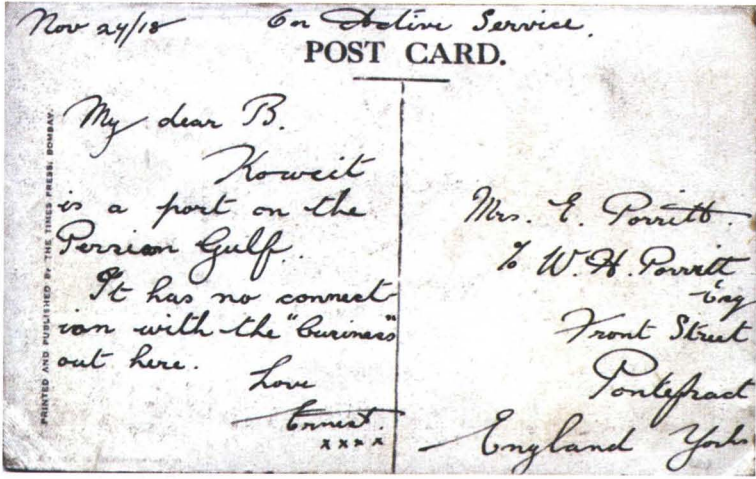
(3) صناعة السفن الشراعية في الكويت - د. يعقوب يوسف لحجي - ص 362 / 363.

(4) التطور السياسي والاقتصادي للكويت بين الحربين (1914 - 1939) - د. فتوح الخترش - ص 90.





The market place, Kuwait.



هذه البطاقة البريدية المرفقة تكشف لنا جانبا من السوق في الكويت ، والتي أرسلها عسكري من الجيش الهندي البريطاني كما يبدو بعد مروره من الكويت في طريق عودته من العراق، وذلك في تاريخ 27 نوفمبر 1918م ، حيث كتب يقول ما معناه «الكويت هي جزء من الخليج ، ولا اتصال لها بالتجارة».

(المصدر مجموعة المؤلف)

شؤونهم التجارية، مما دفع الحكومة البريطانية إلى إرسال موظف يقوم بالإشراف على تنفيذ الحصار في الكويت، فتم منع خروج القوافل في الليل إلا بتصريح، وأما «سفن الماء والصيد فكانت تخرج ليلا بعد تفتيش، ووضعت أنوار كاشفة في الميناء، وحذرت كل من يعصي هذه الأوامر بتعريض نفسه لنيران المدافع»<sup>(1)</sup> ومع هذا لم ينجح الحصار على الكويت بالرغم من الشروط القاسية التي بلغت قسوتها منع تفريغ حمولة بضائع إحدى السفن التجارية البريطانية المتجهة إلى الكويت في فبراير 1918م، بأن أمرها المعتمد السياسي «هاملتون Hamilton» بالتوجه إلى البصرة<sup>(2)</sup>.

ولكن الحكومة البريطانية، رغبة منها في تحسين علاقتها مع حاكم الكويت بعد أن ساءت بسبب الحصار، ومن أجل تخفيف الضغوط الاقتصادية على التجار، ارتأت أن تنهي الحصار شريطة أن تتخذ إجراءات كفيلة لمنع تسرب الإمدادات لأعدائها، مثل منع استيراد أي بضائع من الهند إلا بتصريح من المعتمد السياسي، في حين يتولى الشيخ عبدالله السالم مهمة إصدار الرخص للقوافل التي تأتي

للمتاجرة مع الكويت ما عدا القوافل المتجه إلى العراق فكان التصريح لها ينبغي أن يصدر من المعتمد السياسي<sup>(3)</sup>.

ولم ترفع الرقابة المفروضة على النشاط التجاري بالكويت إلا بعد أن توصلت بريطانيا إلى هدنة مع القوات التركية في شهر نوفمبر 1918م، والتي تقهقرت في حربها مع الحلفاء، وللتخفيف من وطأة الحصار المفروض على الكويت سعت الحكومة البريطانية إلى تعويضها عن الخسائر التي ألحقت بها، بحيث دفعت مبلغاً وقدره ثلاثمائة ألف روبية، بالإضافة إلى إسقاط المطالبة المستحقة لثمن ماكينة المياه

(1) المصدر السابق ص 92.

(2) المصدر السابق .

(3) المصدر السابق .

التي استوردها الشيخ مبارك، والتي تبلغ مائة وسبعة وثلاثين ألف روبية(1).

وقد كان الحصار البحري والبري المفروض على الكويت ذا تبعات سلبية حادة على الخدمات البريدية، هذا ما نلمسه في إشارة «سامز H. A. Sams» مدير الخدمات البريدية في قوات البعثة الهندية لبلاد ما بين النهرين، في خطابه إلى مدير خدمات البريد والتلغراف في سيملا - الهند - في تاريخ 11 يوليو 1918م(2)، إلى أن حجم المصروفات قد تجاوز الإيرادات في الجانب البريدي، لولا رصيد إيرادات الخدمات التلغرافية التي جعلت من الرصيد البريدي دائناً، ولو بمبالغ قليلة !!، وقد ضمن كتابه اقتراحاً يطلب فيه عدم اعتبار مكتب بريد الكويت جزءاً من مكتب البريد الهندي، استناداً إلى أن الكويت ملحقة رسمياً بالمناطق المحتلة من «الناحية السياسية» مع أنها ليست في العراق، وأن الوكالة - ويعني بها الوكالة البريدية - تدار من قبل نائب المأمور المدني لولاية البصرة، ولكن يجب اعتباره جزءاً من الإدارة المدنية لبريد العراق، تحت سلطة وإدارة تبعات بعثة القوات الهندية لبلاد ما بين النهرين (M.E.F)، وتعامل إيراداته ومصروفاته بالمثل كما هو سارٍ بالنسبة لمكاتب البريد الأخرى في العراق، وقد أشار في مقترحه الذي سبق وقدمه بتاريخ 19 يونيو 1918م، إلى أن الأسعار البريدية بين الكويت والعراق ستكون كما هي بين الهند والكويت، وكان يتداول في نفس الوقت وضع بريد «المحمرة» الذي يماثل قضية الكويت بخصوص الرقابة المالية مع أن الأسعار المطبقة يحكمها الاتحاد العالمي كما هو سارٍ في العراق المحتل.

استمرت المراسلات الرسمية متواصلة بين الهند وبريطانيا، حيث بعث «كلارك Clark» ممثل مدير عام البريد العام والتلغراف في الهند إلى وزير خارجية الهند لشؤون التجارة والصناعة رسالة جاء في سياقها أن مكتب بريد الكويت متصل بصورة رسمية مع المناطق المحتلة سياسياً، وتدار من قبل مأمور الإدارة المدنية لولاية البصرة، ومن السهل ربطها بالبصرة، لكن يجب ألا يعتبر - مكتب بريد الكويت - جزءاً من الإدارة البريدية المدنية للعراق، وإيراداته ومصروفاته يجب أن تعامل بمثل ما تعامل به مكاتب البريد المدنية الأخرى في تلك المنطقة ويعني بها المحمرة وعربستان(3).

كما حذر وزير الدولة في حكومة الهند لدى وزارة الخارجية في سيملا في رسالة بعث بها إلى القائمقام ملك بريطانيا والمندوب السامي الخاص بطهران بتاريخ 8 أكتوبر 1918م من هذا المقترح بإدخال مكاتب البريد في المحمرة والكويت في إدارة

(1) تاريخ الكويت السياسي - الجزء الرابع - حسين الشيخ خزعل - ص 174 .

(2) British Library - Oriental and India Office (L/PS/10).

(3) المصدر السابق.



المناطق المحتلة في كل من عربستان والعراق، وأن تعامل مصاريقها وإيراداتها بذات المعاملة الجارية مع مكاتب البريد المدنية الأخرى، وينصحهم المندوب السامي بطهران بضرورة تذكر الوضع الخاص لنظام البريد البريطاني في مواني الخليج، والأخطار التي ستهدد مكانتها الخاصة في هذه الأماكن عن طريق معاملتها كجزء من المناطق المحتلة(1).

وقد بحث المندوب السامي للملك البريطاني في طهران مسألة مكتبي البريد في المحمرة والكويت مع سلطة الاحتلال في بغداد، واستوضح في رده على وزير الدولة لحكومة الهند من أن هناك أرضية عملية لإحالة إدارتها عن طريق بغداد، باعتبار مدير البريد المدني في المنطقة المحتلة مسؤولاً في حكومة الهند، والذي أكد له - أي المدير - عدم وجود تغيير في النظام، بعد تحولها من إدارة الجيش إلى الإدارة المدنية تحت سلطة الاحتلال، مع دعمه الكامل للتوصية بأن يدار الشغل البريدي من قبل حكومة الهند، وأن الطوابع الهندية هي التي يجب أن تستخدم، وليست طوابع «العراق تحت الاحتلال البريطاني» التي صدرت بتاريخ الأول من سبتمبر 1918م(2).

وفي 6 نوفمبر 1918م بعث قائمقام وكيل وزير الدولة لحكومة الهند إلى مدير عام البريد والتلغراف، بأن حكومة الهند توافق على تحويل مكتبي البريد - الكويت والمحمرة - إلى رقابة الإدارة المدنية في المناطق المحتلة للعراق وعربستان من أجل فترة الحرب، مع التوصية بأن تكون الطوابع البريدية الهندية هي المستعملة على الرسائل البريدية التي ترسل من هذين المكتبين(3).

وكما هو معروف فإن هناك جملة من الأحداث المتعلقة ببريد المنطقة سبقت هذه التطورات؛ ففي مايو 1917م انتقل مكتب بريد بوشهر من إشراف إدارة الجيش إلى الإدارة المدنية، وفي الأول من يونيو عام 1918م انتقلت أيضا خدمة البريد في العراق المحتل من إشراف إدارة الجيش إلى الإدارة المدنية تحت سلطة الميجور كليسي «E. Clerici» الذي عين رئيسا لمصلحة البريد العراقية ومقرها في بغداد(4)، فصدرت في 1917م طوابع عثمانية موشحة بـ (بغداد تحت الاحتلال البريطاني) طبعت القيمة عليها بالعملة الهندية، وبعدها بفترة قصيرة صدرت مجموعة أخرى موشحة بـ (العراق تحت الاحتلال البريطاني).

(1) المصدر السابق.

(2) المصدر السابق.

(3) The Postal History Of Iraq - By Patnickc. Pearson and Edward. B. Proud - P. 61.

(4) ذكرت المس بيل سكرتيرة الحاكم الملكي العام في العراق (أي تي ولسن) في كتابها فصول من تاريخ العراق القريب 1914م و1920م، بأن دائرة البرق والبريد تستخدم ثلاثة وثلاثين ضابطاً من الضباط البريطانيين، وعشرة بالمائة من موظفي هذه الدائرة هنود - انظر الجدول المنشور بالصفحة رقم 367 من الكتاب.

في ضوء هذه الإجراءات المتعلقة بربط مكتب بريد الكويت الذي يدار تحت عهدة المعتمد البريطاني مع مصلحة البريد في العراق التي تدار من قبل إدارة الاحتلال البريطاني لم يطرأ أي تغيير على مكتب بريد الكويت، فالأجرة البريدية بقيت كما كانت مطبقة منذ أن فتح مكتب البريد أبوابه للناس في يناير 1915م بمعاملة بريد الكويت باعتباره مكتب بريد داخل نطاق الإقليم الهندي، كما استمر استخدام الطوابع والقرطاسية الهندية وجميع المراسلات البريدية الواردة والصادرة للكويت مستقلة في وجهتها، حيث لم تكن الرسائل تفرز بمكتب بريد البصرة، وهذا ما استنتجناه من عدم

رصد لرسائل مختومة بمكتب بريد البصرة وهي في طريقها لوجهتها.



الشكل أ



الشكل ب

وكذلك لم يتم تغيير شكل الأختام البريدية المستخدمة في الكويت أو استبدال أختام أخرى بها، ولكن جرى تعديل الأختام البرقية من «الكويت/ برق قوات الحملة

على بلاد ما بين النهرين KOWEIT TELEGRAPHS M. E. F.» (الشكل أ) بختم آخر جديد «الكويت/ إدارة البرق لبلاد ما وراء النهرين KUWAIT M. T. D.»، (الشكل ب) نظرا للتغيير الذي يطرأ على التحول في الإشراف الإداري من الإدارة العسكرية إلى الإدارة المدنية، وهناك كذلك تعديل ملحوظ آخر برز باستخدام تهجئة إنجليزية جديدة لاسم الكويت على الأختام البرقية، والذي بقي متداولاً حتى الآن بدلا مما يعرف بالتهجئة الفرنسية، والأهم من هذا وذاك مقر البريد، وهو ذات المقر الذي استقر به منذ نشأته في دار الاعتماد البريطاني.

ويوضح الإعلان البريدي الصادر عن مصلحة بريد العراق الخاص بتسعيرة البريد الجديدة<sup>(1)</sup>، بعد انتقال شؤون البريد من إدارة الجيش إلى الإدارة المدنية في سبتمبر 1918م، بنص واضح ومميز في أسفل الإعلان، بأن أجرة البريد المرسل من العراق إلى الكويت يسعر كأجرة البريد المرسل إلى بريطانيا والدول ذات الصلة السياسية بها مثل الهند ومصر والسودان، فإذا كان وزن الرسالة أقل من أونصة استحققت 1½ آنة، ولكل أونصة أخرى أو أقل بالزيادة تدفع أنه إضافية، ومثله يطبق على البريد المرسل من الكويت إلى العراق، في حين كانت الأجرة البريدية بين الكويت والهند تطبق أجرة البريد الهندي الداخلي، وهي ½ آنة كما كانت عليه في السابق دون تغيير.

(1) The Postal History Of Iraq - By Patricks. Pearson and Edward B. Proud - P. 61.



# POSTAL



# NOTICE.

'Postage Rates and Postal Fees, Civil Posts of Iraq, as revised with effect from the 1st September, 1918, under the G.O.C.-in-C.'s Proclamation dated 14th August, 1918, and the Civil Commissioner's notification dated 26th August, 1918.

S.G.P. 146-999-1451-1000-28-8-18

ITEMS	IRAQ INLAND POST	FOREIGN POST
LETTERS	For every 2½ tolas (30 grammes) or less—1 anna.	(1) To the United Kingdom and British Possessions including India, and to Egypt including the Sudan: For 1 ounce or less—1½ annas. For every additional ounce or less—1 anna. (2) To Other Countries (Union rates): For 1 ounce or less—2½ annas. For every additional ounce or less—1½ annas.
POSTCARDS	Single—½ anna; Reply—1 anna.	Single—1 anna; Reply—2 annas.
PACKETS	For every 5 tolas (30 grammes) or less—1 anna.	For every 2 ounces or less—1 anna, subject to minimum charge (a) of 2½ annas in the case of Business Papers and (b) of 1 anna in the case of Samples.
REGISTRATION	Per article—2 annas.	Per article—2 annas.
ACKNOWLEDGMENTS	Per registered article—1 anna.	Per registered article—2 annas.
MONEY ORDERS	For every sum of twelve rupees and eight annas or less—2 annas.	(1) Rupee Money Orders: Same as Iraq Inland rates. Advice of Payment—1 anna. (2) Sterling Money Orders:— Up to £1—3 annas, £2—5 annas, £3—8 annas, £4—10 annas, £5—12 annas; and thereafter, per complete £5—12 annas, and for remainder, up to £1—3 annas, £2—5 annas, £3—8 annas, £4—10 annas. Advice of Payment—2 annas.
CERTIFICATES OF POSTING	For every 3 unregistered letters, postcards or packets, or a smaller number, posted by the same person at one time—1 anna.	

N.B.—1. The rates from Iraq to Koweit are the same as the rates from Iraq to India; and these also are the rates applicable from Koweit to Iraq. The rates between Koweit and India are Indian Inland rates.  
N.B.—2. The rates to and from Mohammerah, Abadan and Ahwaz are Union rates.  
lia are the same as those to India.

E. CLERICI,  
Deputy Director, Postal Services,  
(CIVIL), IRAQ.

N.B.—1. The rates from Iraq to Koweit are the same as the rates from Iraq to India; and these also are the rates applicable from Koweit to Iraq. The rates between Koweit and India are Indian Inland rates.

N.B.—2. The rates to and from Mohammerah, Abadan and Ahwaz are Union rates.  
lia are the same as those to India.

E. CLERICI,  
Deputy Director, Postal Services,  
(CIVIL), IRAQ.

الإعلان البريدي الصادر عن مصلحة بريد العراق الخاص بتسعيرة البريد الجديدة في الاول من سبتمبر 1918م، حيث يوضح سعر أجرة البريد المرسل من العراق إلى بريطانيا والدول ذات الصلة السياسية بها مثل الهند ومصر والسودان، فإذا كان وزن الرسالة أقل من أونصة فتستحق 1 ½ آنه، ولكل أونصة أخرى أو أقل بالزيادة تدفع آنه إضافية وفي أسفل الإعلان ذكر صراحة أن أجرة البريد المرسل من العراق إلى الكويت هي نفس الأجرة من العراق إلى الهند، وهذه هي المطبقة من الكويت إلى العراق، في حين الأجرة البريدية بين الكويت والهند تطبق أجرة البريد الهندي الداخلي.

وقد عين بيرسي كوكس - المقيم السياسي السابق في الخليج - مندوبا ساميا في العراق، بعد أن تم وضع العراق تحت الانتداب البريطاني بعد اجتماع المجلس الأعلى للحلفاء في «سانت ريمو» في أبريل عام 1920م، الذي سارع إلى تشكيل حكومة محلية، وفيما بعد نودي بفيصل بن الشريف حسين ملكا على العراق في أبريل 1921م، والذي كان ملكا على سوريا وتم عزله في يوليو 1920م من قبل فرنسا التي منحت حق الانتداب على سوريا ولبنان.

هذا التطور السياسي المحيط بالكويت، وقبل أن يتشكل على أرض الواقع، دفع الحكومة البريطانية إلى التعجيل بانتقال مكتب بريد الكويت من الإدارة الهندية إلى الإدارة المدنية تحت سلطة الاحتلال البريطاني للعراق لعدة أسباب، من أبرزها :

1 - أن الحكومة البريطانية هي التي تشرف على مكتب البريد في الكويت.

2 - وأن الحكومة البريطانية هي المخولة

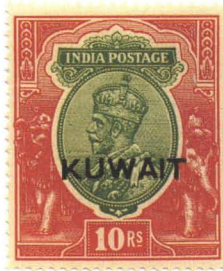
بالتفاوض والاتفاق والسماح بموجب الاتفاقيات المبرمة بين الشيخ مبارك والحكومة البريطانية.

3 - الأسباب الاقتصادية من أجل تقليص النفقات، نظرا لبعد الكويت عن دائرة البريد في بومبي، والصعوبة في إجراء الرقابة الدورية وتفتيش المكتب، والمصاريف المترتبة على ذلك.

4 - وأنه لم تعد هناك إدارة بريد الجيش الهندي بعد انسحاب قوات البعثة الهندية من العراق تدريجياً واكتماله في يوليو 1921م، باعتبار مدير البريد المدني في المنطقة المحتلة مسؤولاً في حكومة الهند، ومن ثم فلا تغيير في النظام، بعد تحولها من إدارة الجيش إلى الإدارة المدنية تحت سلطة الاحتلال.

وفي الأول من أبريل عام 1921م تحول مكتب بريد الكويت فعلياً من الإدارة الهندية إلى الإدارة المدنية تحت سلطة الاحتلال البريطاني للعراق، ومن ثم أصبحت أسعار الأجور البريدية في المناطق المحتلة مطابقة في الكويت، وأدى ذلك إلى ارتفاع أجرة البريد من الكويت إلى الهند من نصف آنة إلى 2½ آنة، والبريد المرسل إلى بريطانيا وأمريكا 3 آنة، ولكن هذا التحول بأكمله لم يكن مقبولا شعبياً من قبل الكويتيين، وقد حدث التغيير في لحظة غياب المعتمد ميجور مور من الكويت(1)، والذي أبرق بعد عودته للكويت إلى بغداد(2) ثم إلى بوشهر، يبدي ملاحظاته على هذا التحول في التبعية الإدارية لمكتب البريد، ويحذر مما سمعه من مساعد مدير البريد عن عزمه على استخدام «الطوابع العراقية» بدلا من الطوابع الهندية، على اعتبار أن هذا غير مرغوب فيه في الكويت، وأكد المعتمد كذلك أن لديه بعض المخاوف - التي سبق أن صرح بها بعضهم - من أن استيعاب مكتب بريد الكويت ضمن مكتب بريد العراق يمثل بداية لاستيعاب الكويت نفسها ضمن الدولة العراقية.

هذا الحذر والتخوف من التحول الإداري المفروض، خاصة بعد الإعلان عن انتداب بريطانيا على العراق، تم التعامل معه بإصدار خاص لطوابع هندية مختوم عليها «الكويت» في الأول من أبريل عام 1923م، أي قبل إصدار الطوابع العراقية تحت الانتداب بشهرين، وكذلك اعتمدت تهجئة جديدة لكلمة الكويت بالإنجليزية «KUWAIT» بدلا من التهجئة الفرنسية، بالرغم من أنه كانت هناك محاولات لإصدار طوابع بالتهجئة الفرنسية «KOWEIT»، حيث طبعت عدة بروفات، ولكن لم يتم اعتمادها أو الشروع في تداولها، وكذلك استحدثت ثلاثة أختام بريدية جديدة ثنائية اللغة، كتب عليها كلمة الكويت بالعربية في الأعلى وبالإنجليزية في أسفل الدائرة؛ الختم الأول للبريد الصادر، والختم الثاني للبريد الوارد، والختم الأخير للبريد المسجل، مع ختم لكلمة الكويت (عربية/إنجليزية) يستخدم على ملصقات التسجيل، بالإضافة إلى ختم ناقص الأجرة، علما بأن مكتب البريد بقي بمقر المعتمد



طابع 10 روبية  
معللة KUWAIT



طابع 10 روبية  
معللة KOWEIT

(1) The Persian Gulf Administration Reports 1873-1947, Vol. VIII: 1912-1920, Ch. XI, (Year 1921), P. 68.

(2) Records, of Kuwait V.4 - Economic Affairs [R/15/5/94] - P.23.



كما كان وكما تعارف عليه الناس، لأن بريطانيا هي السلطة التي تشرف على البريد، سواء في المناطق التي تحت الانتداب كالعراق أو التي ترتبط بمعاهدة حماية مثل الكويت.

Handwritten text in Urdu script, likely a historical document or manuscript. The text is dense and covers the entire page, written in a cursive style. The ink is dark brown or black, and the paper appears aged and slightly discolored. The script is highly legible, though some parts are obscured by the density of the writing. The text is arranged in horizontal lines, with some variations in line spacing and alignment. The overall appearance is that of a well-preserved but aged piece of paper with significant handwritten content.



# لَمَّا أَخُوْنِي

Handwritten text in Urdu script, likely a historical document or manuscript. The text is dense and covers the entire page, written in a cursive style. The ink is dark brown or black, and the paper appears aged and slightly discolored. The script is highly legible, though some words are difficult to decipher due to the cursive nature of the handwriting. The text is organized into several lines, with some lines being longer than others, suggesting a continuous flow of writing. The overall appearance is that of a well-preserved but aged piece of paper with significant historical value.



# نماذج من الرسائل والمخلفات والأختام البريدية التي استخدمت في الكويت

- الرسائل الواردة بواسطة اليد.
- الرسائل البريدية الواردة قبل أن نظام رحلات السفن البخارية.
- الرسائل البريدية الواردة بعد أن نظام رحلات السفن البخارية.
- الرسائل البريدية الواردة بعد افتتاح مقر دار الاعتماد الانجليزي.
- الرسائل البريدية الواردة بعد افتتاح مكتب البريد رسميا.
- الأختام البريدية على البرقيات و ايصلات البريد المسجل.
- نماذج الأختام البريدية التي استخدمت بمكتب بريد الكويت 1915 - 1923.

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰



السَّيِّئَاتِ لِلْوَارِثَةِ إِلَى الْكُفَّةِ بِوَسْطَةِ الْيَدِ

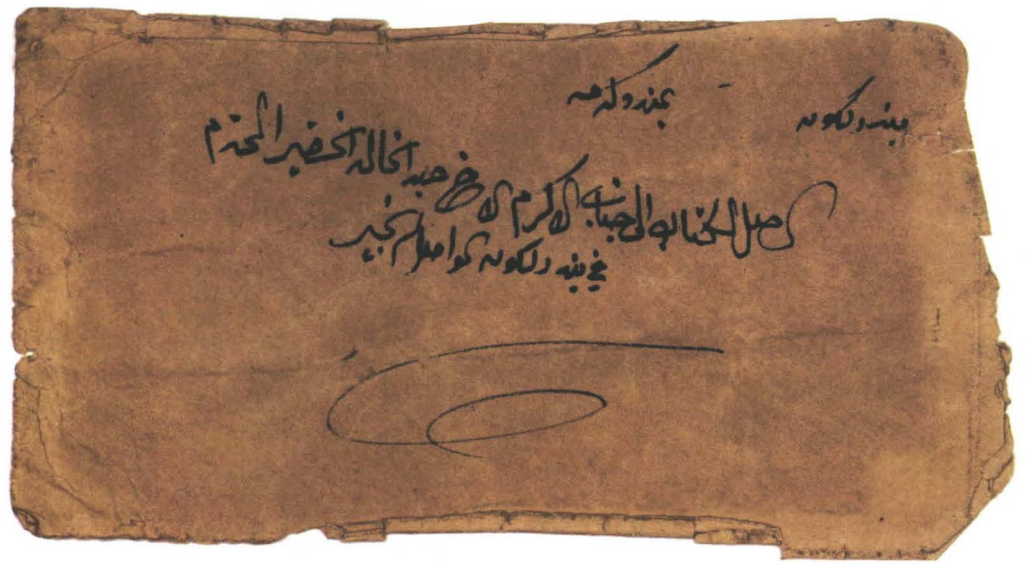
الحجاب العالي جنابه كذا في حجبته  
الحجاب العالي جنابه كذا في حجبته  
الحجاب العالي جنابه كذا في حجبته

محمد بن ابی بن  
ابن حنفیہ

1599

५१४-९९





## من ميناء كراتشي إلى الكويت

22 ربيع أول 1299هـ (11 فبراير 1882م)

أرسلت بواسطة اليد عن طريق السفن الشراعية، حيث لا تحمل الرسالة طابعاً أو ختماً بريدياً، وهي رسالة تجارية تكشف نشاط السفن الشراعية، وبخاصة تجارة التمور في تلك الفترة ما قبل القرن التاسع عشر، ويخبرنا النوخذة (ربان السفينة) عن رحلته؛ فبعد أن حملت على ظهرها حمولة التمور من البصرة توقفت السفينة في جزيرة الفاو حيث بها محطة تلغراف تركي (عثماني)، فقام النوخذة (الربان) بإرسال رسالة بيد أحد الأشخاص إلى الكويت، يبلغه عن بيع كمية من التمر، وبعدها أكملت السفينة الشراعية سيرها إلى كراتشي، حيث تم بيع كمية أخرى من التمور، وفي ختام الرسالة يبلغه أنه متوجه لميناء بومبي بعد كراتشي .



॥

مذہبہ ریختی ۵۰ رنگات ۱۴۴۰

اے جناب الی جو لایتم الاشیعہ احمد محمد بنہ السلام علیہم خاندانہم

[illegible]







بسم الله الرحمن الرحيم

جناب کرم کو مجھ پر یہ کلمہ گزیر فرمادی گو اللہ تعالیٰ اس کی توفیق فرمادے  
 فضلہم علیکم ورحمۃ وبرکاتہ علیکم مع کمال محبت وشفیع خاطرکم  
 و مع اخادم و کرامہ و دولہم ایشتم بخیر سیدی امی عزیزالکرم کتاب مع  
 الہی بلکہ من کفای الہی بلکہ انہ وصلکم و انتہ منہی خاطر سیدی کیم ہذا  
 مکتبنا المعاصر بلکہ لم راہنا مع فضلہ منہا طلبہ کیم قرب للبلد وکل  
 الکرنیہ انتہ اللہ ما یختار الرشید زہیب و اہل المعاصر کیم انتہ و  
 بلکہ صحت و صحت انتہ اللہ بک اولیہ بک نیتہ بلکہ کذا اللہ سیدی  
 جمیع احسب کندی بلکہ و غریب قبل کنارخ بیعہ ہذا اعلیٰ کیم بلکہ  
 اللہ صحت سیدی گو اللہ علما و من عنہا یغنی ہب و ہا کیم بلکہ و دفعہ محمدی

خادم

فصل اول





## من البصرة إلى الكويت

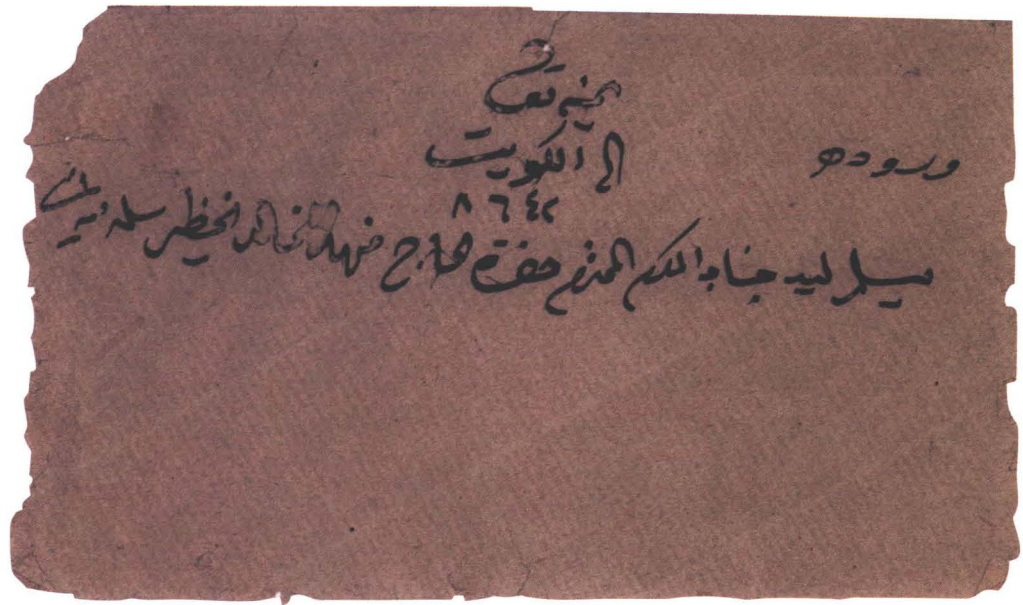
1 جمادى أول 1320 هـ (5 أغسطس 1902م)

من منطقة "المعامر"، وهي إحدى القرى المطلة على شط العرب في الطريق من البصرة إلى الفاو، وتشتهر بمزارع النخيل، وهي رسالة تجارية يكشف بها صاحبها أنه بعث برسالة قبل يوم مع صاحب إحدى السفن الصغيرة من الفاو، ويذكر أن الإجراءات جارية لتنزيل التمور، ومن سوف يتم كبسها خلال اليومين القادمين استعداداً لتحميلها على البوم الذي توقف في غرب البصرة حيث ينهي إجراءات المحجر الصحي .



الحمد لله من بعد في الايام ١٢٤١  
 بعد هذا في ربيع الاول من سنة ١٢٤١ من الهجرة النبوية في الحال من عريز خا طكم رجا فانا مكو فنج  
 فابنهم من ركنهم ما خلا من بجا قبة الكفاح ما حال طاقا العاد و الكريمانه ابا فانس  
 ان في حبه عيز بن فانس ١٤٦ عمل جين في ١٤٦ رايه حديد ١٣٤ قد سمع  
 و سرها يذم لجا بكم تشرف ما للبع ص طم بن علوي  
 القاي ٢





## من عدن إلى الكويت

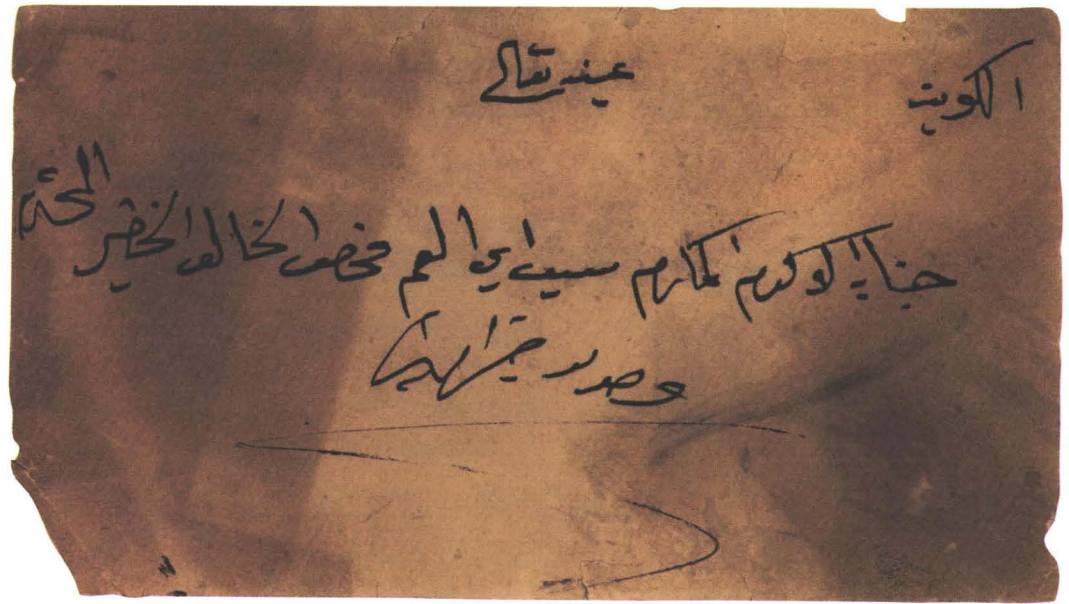
11 محرم 1321 هـ (8 أبريل 1903 م)

وهي رسالة تجارية مرسلة بواسطة اليد إلى الكويت، وفيها بيان أسعار بعض السلع، وتكشف عن الامتداد الجغرافي و التاريخي للتجارة ما بين الكويت وعدن.

سمه نخبه ١٣٩٠ محرم الحرام ١٤٠٠

جناب الاكبر الامام الميرزا محمد باقر الخليلي  
القدس سره وايضا انه عاين السؤل عن نزع الصلوات  
زعم محرم وعنا من فضل الله بجن حال انكم كنتم السؤل  
تاريخ محرم وعل و ما عرفتم صار معلوم انه من  
الراحمين ان الله من بعد التاريخ بهم يوم اتى لمصلحة  
الموزنة الفيد ربه و يفرقكم به فبه بعنا احصاء  
خلف برهمايه ربه و من طرف الجبل الذي باقية شانه  
انوي عليها همد و فيه فقط الاشهر حسب  
الضاهر ما يتبع من ربه ما نقتد ربه  
كان من طرف الراحم الذي يقول غنا ان الله  
خض ما زعم لنا علم العام والمال و غنا عبه  
الفوز و حب الحنة الصبيح و يامو  
زيب المحل  
الزيب





## من بومبي إلى الكويت

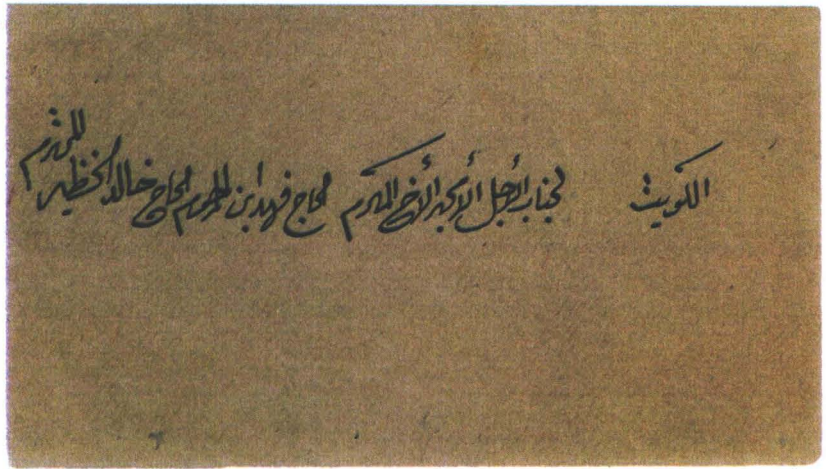
14 محرم 1322 هـ (30 مارس 1904 م)

وهي رسالة تجارية بعثت بواسطة اليد عن طريق السفن الشراعية العائدة إلى الكويت، يخبر فيها صاحب الرسالة أنه استلم رسالة من الكويت مؤرخة بتاريخ 1 محرم (الموافق 17 مارس 1904 م)، ومن الواضح أنها قد أرسلت من الكويت بواسطة شركة السفن البخارية، بدليل الزمن الذي استغرقه البريد وهو أسبوعان، ويبلغه أنه قد باع حصاناً بسعر أربعمئة روبية، وتبقت خيول سوف يبذل الجهد في تصريفها.

بسم الله الرحمن الرحيم  
١٤٤٤ هـ

الحمد لله الذي جعلنا من آل أبي طالب خلائف الأنبياء  
سنة الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد في  
أركان سائر وردينا شرفنا من الموضع في رواتنا  
حال سلامتهم وكما بل الذي جعلنا بسبب بهم عبده  
المعززات بسبب بهم الحاج عبد العزيز وعبد الله المحرك  
جميعهم سديهم وأرسلنا بالليل الماضي عشرين ألف  
بسبب نقدي أنشأ الله أنوا صلواته بالسلامة  
ومن طرف الأثنين ألف بسبب الذي خاطبنا عنها الأفع  
عبد الزرق قبل سفره لأباس وقت الذي توجبون  
لها حلو علينا وإذا صلوات كحابل أنشأ الله نسهم  
ونجهز كحل الذي لا ينفك كحل بن عبد الوهاب إلا الآن باقيه  
سألهما هذا لا ينفك سلم لنا على الأخوان الكرام والأولاد  
ومن لدينا الأولاد قاكم وعبد الرحمن يهدون السلام ودمهم  
عبد العزيز بن علي  
والرحمة





## من سورات إلى الكويت

25 ربيع أول 1323 هـ (29 مايو 1905 م)

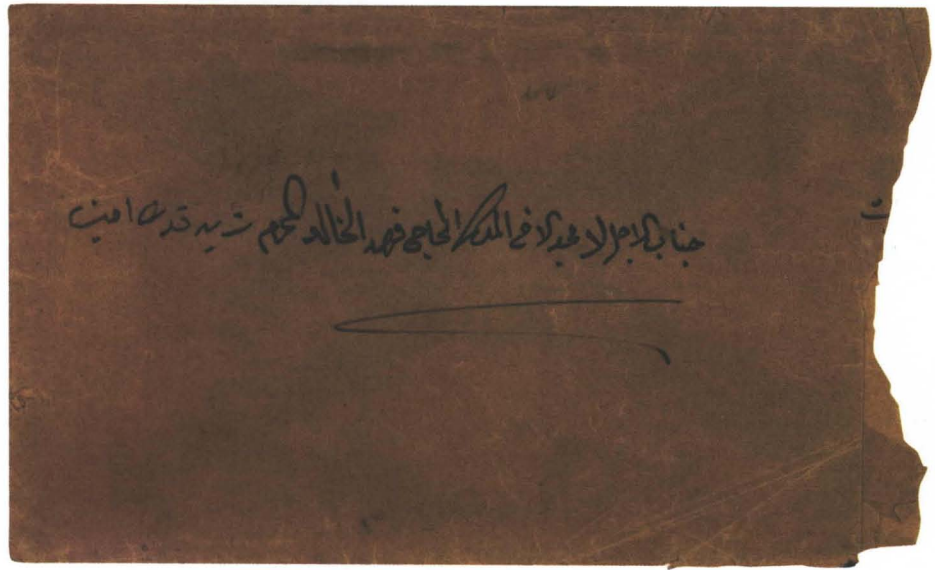
من سورات بالهند، وهي رسالة تجارية بعثت بواسطة اليد إلى الكويت، ويكشف صاحب الرسالة وهو من أعيان تجار الكويت «عبد العزيز بن علي الأبراهيم» المقيم بشكل دائم بالهند، عن استلامه للرسائل والتحويلات المالية المرسلة إليه (يبلغ مجموعها 13 000 روبية) وقد قام بتسديدها لأصحابها، ويسأل عن سلامة وصول المبالغ النقدية وقدرها عشرون ألف روبية، التي بعثها بواسطة الميل، أي عن طريق اليد مع أحد ركاب السفن البخارية التجارية، وكانت المبالغ ترسل باليد بالرغم من مخاطر الضياع نظرا لعدم قبول مكتب البريد في الكويت بأجراء التحويلات المالية التي لم يسمح له بذلك.



ملح محرم ۴۴۴ املیہین الی قدر اللوہ

[illegible]





## من البحرين إلى الكويت

محرم 1322 هـ (مارس / أبريل 1904 م)

وهي رسالة تجارية بعثت بواسطة اليد إلى الكويت، ويكشف صاحب الرسالة، وهو من أعيان تجار البحرين "عبدالرحمن فخر" أنه قد أرسل كتاباً إلى الحاج فهد الخالد بالميل أي بالسفينة البخارية التي تنقل البريد، ويستفسر: هل استلمه؟، ويخبره أن حامل هذه الرسالة معه الصك أو سند الناتج عن بيع بعض السلع مثل التمر والدهن، وأنه بصدد إرسال حوالة مالية بعد قبضها من المشتريين - ويشير إلي أن له مبالغ يتوقع وصولها من قطر - مع أول مركب شراعي قادم.

RUTUNSEE PURSHOTUM PURECHA  
 MUSKAT.  
 Telegraphic Address:  
 "SINGH"  
 २००० शी पु ३ शी ००  
 भसकत.

Mascat, 190

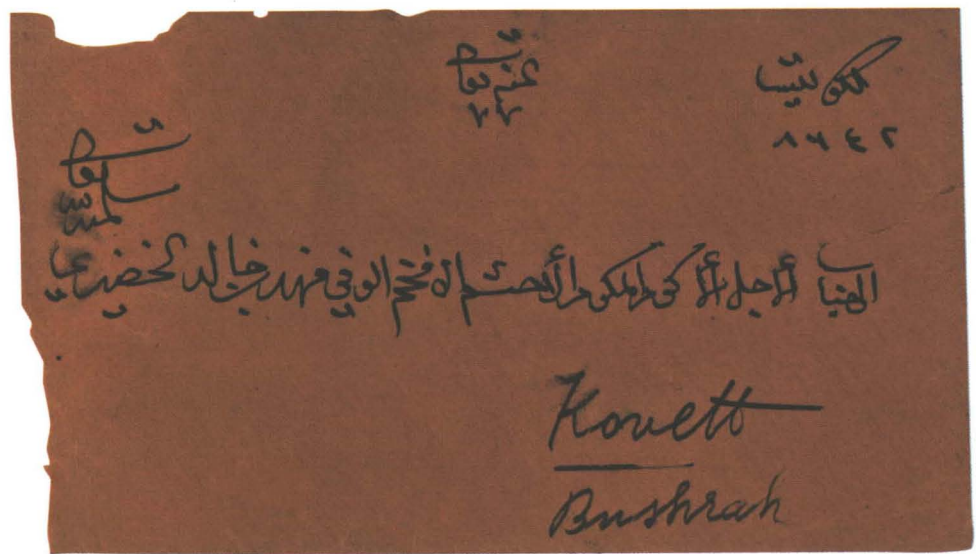
भसकत शी. १९९

من مسقط الکویت فی حق ۱۳۴۴

२००० शी पु ३ शी ००

علیہ السلام  
 الفیاب الہی المکرم المہتمم الموفق الوفی محمد بن خالد خضیری سلمہ اللہ ایتواء وبعد  
 بیکال  
 ورحمۃ وبرکاتہ وازکاجیاتہ وشرقاۃ ایتاءہ احیاء طرفنا سکنہ ولا زاد علیہا حد کے الہ مستخاکہ وروام  
 المحبہ الحقیقہ بخیر عافیتہ بخیر حال ماہنہ زیادہ وبعد ہل ۵ میل لم رینا خطک الشرفی عاء تکریمہ حقہ  
 وعافیتہ وسایقنا ہل الخطوط من برمیائک بالہم عبد الرزاق بن خالد وارسلنا الیکم بید عیریہ  
 انشاء اللہ وصکدہ وفتحہ علی الشرح صلی جنابک معلوم وايضا نفوق جنابک بطرق البقیۃ والیہم الذی  
 لنا (۱۳۳۳) انشاء اللہ سلمتم ماصد لک غفلہ وانت کل الحاجم الذی یسبہ لیکم فی لوازم کافنا  
 عرفنا وانشاء اللہ بخانہ اخذہ من اسطر طرفنا اجویہ ۱ حفظ و ۲ محمد  
 الصفا ووبیہ ۱۴۸۰ حوالہ ۱۴۹۰ لکھنا الزم بیکانہ والکام صحیح  
 لکھنوی برستم ابیاتنا





## من مسقط إلى الكويت

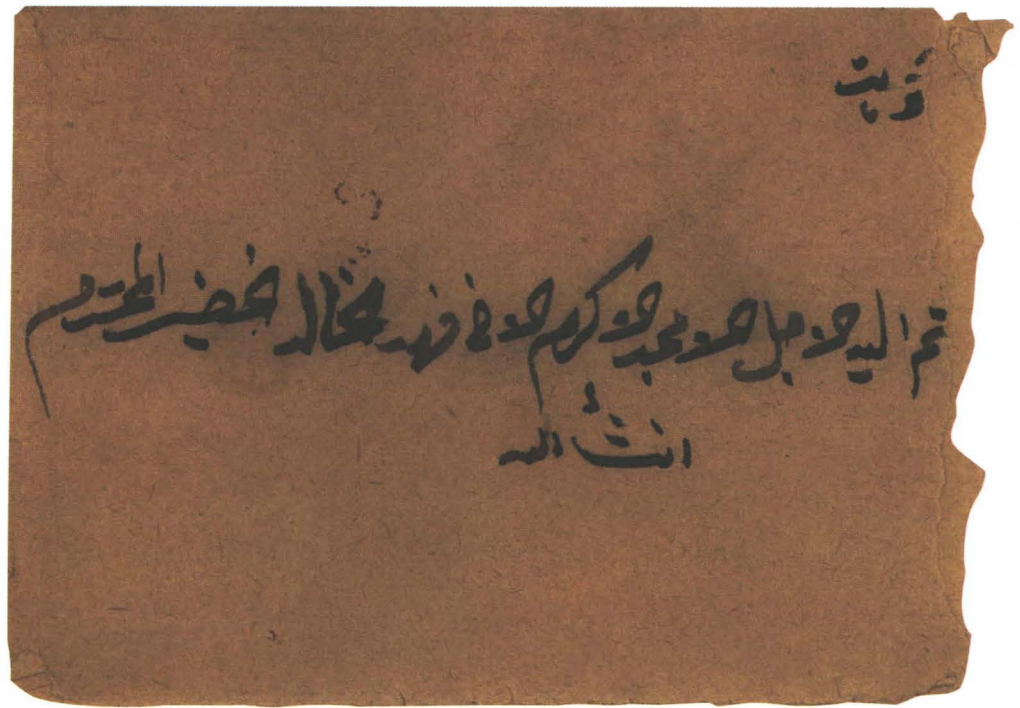
2 صفر 1322 هـ (17 أبريل 1904 م)

رسالة تجارية يشير فيها كاتبها إلى أنه لم يستلم رسالة من الكويت بعد ورودها لمكتب البريد بواسطة الميل، أي السفينة البخارية التجارية التي تنقل البريد، وفي الوقت ذاته يكشف عن استلامه لرسائل من بومبي، وأنه قام بإرسالها بيد «عبرية» أي بيد أحد المسافرين على السفن التجارية البخارية المتجهة إلى الكويت.

الحمد لله الذي جعل  
العلم نوراً يضيء  
القلوب

بسم الله الرحمن الرحيم في ١٧ ربيع  
 جناب عفتة قد جل قدره وكرم العلم في هذا الحاله حفظ الله تعالى عنكم  
 بحال ودام خطوطكم قشر فني واصلت في ١٨ اما مؤ وصلك وسرنا بسلاكم والاصل  
 مع محمد العلي لم وصل حتى نفوسكم بحال تفصيل فمنا سر كم يا هـ بحال جزيتكم خيستم  
 منظر عبد العزيز الفندك بذكر ان قبضت شكم اياك ٥٥ عودا مرد اربابك  
 كذا لك منظر فمنا له خيل سماء اربابك اوجب امركم تذكر منظر فقول الله فمنا  
 لي عي لم وصل انت اربابك من جو شكم فمنا فمنا بوصول وهايلكم من يترجم غير غم  
 منظر ريز جده الطعام بتول الحب فمنا مرد في سراج كورم فمنا ١٦  
 كيد ١٤ فمنا فمنا شكر ١٨ الذهب ١١ البعير ١٢ النصف ١٣  
 اكل في طام من مقهور بليل الله فمنا فمنا فمنا فمنا فمنا فمنا فمنا فمنا  
 بين المسلمين الامر عظيم انه يعافينا اياكم في الفتنة باية وجب ردت اموالنا  
 العربان انظر وعتب وحر كلام بطرنا هذا ما يلزم تعرفه سلم لبنا عاتق  
 والا طوائف والا طوائف و عبد العزيز محمد في دكانه فمنا فمنا فمنا فمنا فمنا فمنا  
 سلم فمنا فمنا فمنا فمنا فمنا فمنا فمنا فمنا فمنا فمنا فمنا فمنا فمنا  
 من جوعكم تفيضون من  
 افضى العبد الحق ليس  
 بحمد ورتبه عندكم  
 الحمد لله الذي جعل  
 العلم نوراً يضيء  
 القلوب





## من بريدة إلى الكويت

27 ربيع 1322ھ (10 يوليو 1904م)

وهي رسالة تجارية بعثت للكويت من بريدة في نجد بواسطة اليد عن طريق قوافل الجمال، حيث يذكر كاتبها عن استلامه لرسائل من الكويت، وقد قام بتسليم مبالغ بموجب التحويلات المرسلة سداداً لمستحقات، وكذلك يبين قبضه لمبالغ لصالحهم، ويستعرض بيان أسعار بعض السلع والمؤن مثل الذهب والسكر والقهوة وغيرها، ولكن لم تخل الرسالة من ذكر الأوضاع السياسية المستجدة، حيث يشير إلى الهجوم على القصر وسماعه لدوي المدافع، ويدعو الله "أن يطفى نار الفتنة ويصلح بين المسلمين". (أنظر صفحة 151)

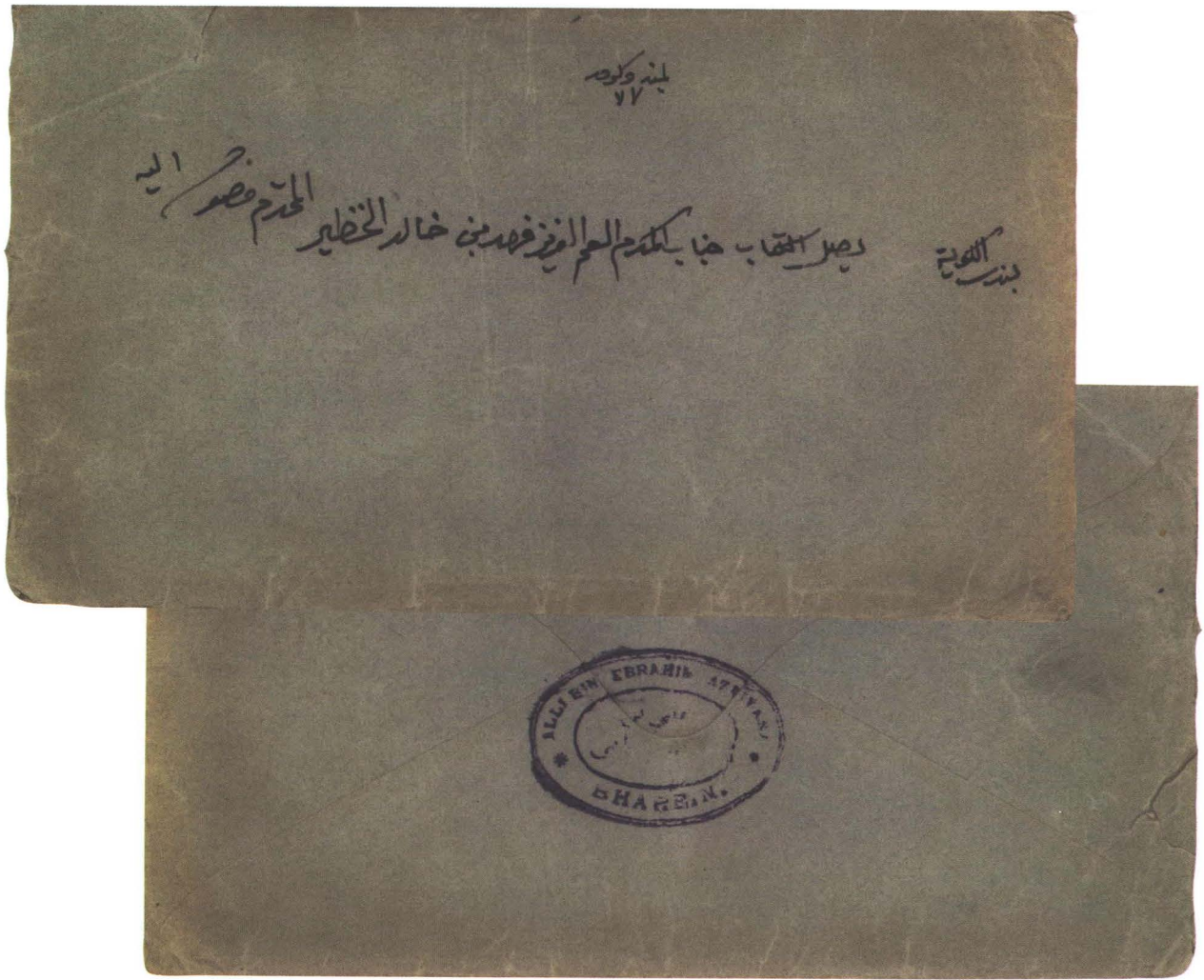
بها لانه من يد الجوز في ١٦ ذ القعدة ١٢٤٦

الاضراب الاعوام اكلهم العلم الفيزيقي والعمزير ابناء اتماله المحنة

بعد عزيه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدولم وفي ابرك الساعة واشرفها وردنا بحرمكم الشريف  
 المادري ٨ حماري وبما وقعتم كان في الحطب معلوم خصصا قد فتمتم وصول القليلكم هذا اصن ما يكون  
 وعنه اخبار طرقتا ساكنة حادثة زوايد سوا حنجر والسور وبعث سوق الهند هذه الايام فيه زيادة وجميع  
 الدواول الذي في يمين ابناء ارقام عندنا في البونسي ميسوم في دوينسي ابناء في دوينسي الى  
 الطواويل البعثة ما يمنها بيت كنكوه وسوق الاولاد طيب ربنا يخلف على الناس حامض والاسما  
 بطقتا العيش البلم في دوينسي الفرماني دوينسي كراجي دوينسي المنبرية دوينسي القمح  
 الشامية في دوينسي الشكر دوينسي القالبيري دوينسي تقطع حان درهم الكهف الخالي دوينسي  
 الزبير دوينسي الريان دوينسي الليرة دوينسي وحال الاخ ماعه حب الظاهر وطنه الكهف  
 يتابع في دوينسي ربنا يوفقكم هذه الاعلام وشرف محكم بما يلزم ابلدخ اللام الاخذان والاولاد كما خرمنا  
 الاخ ماعه والاخي عبد الرحمن والاصحاب يسمون عليكم ودمتم سالمين والسلام على بني ابراهيم  
 الزياتي

اخي ارسلناكم سند على ابراهيم الصباغ داخل دوينسي انا  
 قبضتوه كذا الكهف عفا اصني بن علي بن سيف يسمكم دوينسي  
 بن شاهين الملا فمعدنا عازم يقوم بهذه المركب الا الكوبة ويجددون عرشا انة فتكم  
 حواء مع كيسي اعلوم لفتح ولد





## من البحرين إلى الكويت

16 ذو العقدة 1326 هـ (9 ديسمبر 1908 م)

وهي رسالة تجارية بعثت بواسطة اليد عن طريق السفن الشراعية المتوجهة للكويت، وصاحب الرسالة هو من أحد أعيان تجار البحرين «علي بن إبراهيم الزباني»، يزود بأخبار أسعار السلع في السوق مثل اللؤلؤ والسكر والتمر والرز والقهوة وغيرها.

ويرسل طي الرسالة سنداً على أحد التجار بمبلغ 80 روبية في الكويت يطلب إليه تحصيله لصالحه، وكذلك مبلغ آخر بـ 160 روبية مقابل بيع أرز، ويشير في ختام الرسالة إلى أن أحد الأشخاص سوف يتوجه بمركب إلى الكويت وفيه بعض الأغراض.

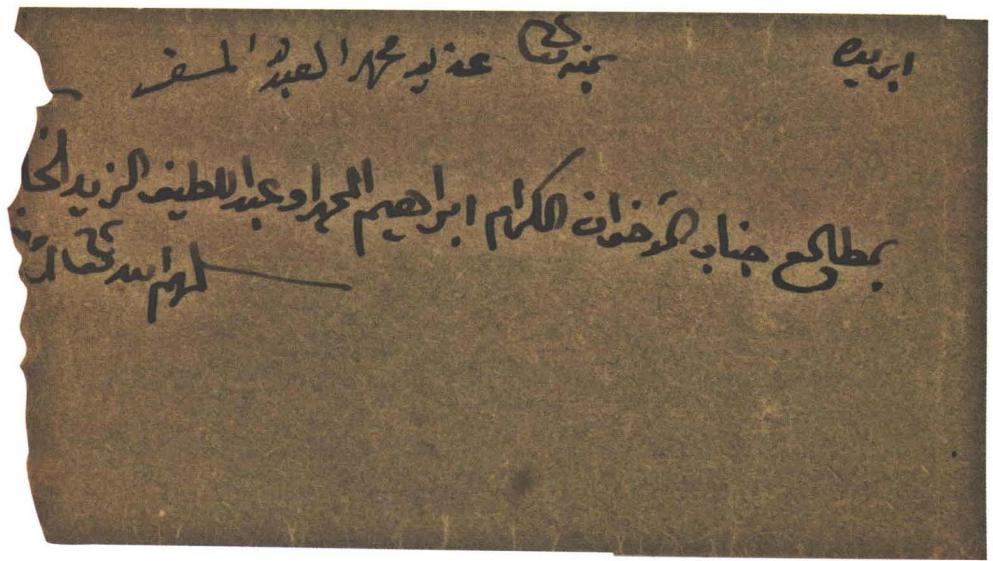


بسمه من اعينه \* زلفه

جناب الاجلین المکرمین لرحمة ابراهيم الجواد عبد اللطيف الزيد سلامه  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السعد لعمري خا طركم لازم يا ر  
اسرنا وصدقكم اريد بالسلامه زجوا به انما سلامه ديمه او طيننا هليو حاي  
انكم فطيمه او غيب فطوطكم للايدو فجي جزنا انكم ما شجونه وها العرض ا  
نفسنا الخه مقام كان لكم لازم تقضية اما زود بيارين او غيره كلش عندنا موجود  
من فضلي به ثم فضلهم او عندنا ذلول بها حليب كان فحننا جودها عرفنا زسرها لهم  
وهي تصلح لركوب او بها حليب هذا ما لازم ترفيعه مولاي به في اللانم ملوككم بكم احرمه  
بلغت سلامنا الفرحه لديم ودمتم محرابه والسلام

ليمانه لعبد الزيد  
كان عندكم مكاتب للكويت فر يصير عندنا ربع ينحدرون في عشره ايام  
او جاي





## من «عنيزة» إلى «بريدة» في بادية نجد

3 ذو العقدة 1329 هـ (25 أكتوبر 1911 م)

رسالة من «عنيزة» إلى «بريدة» في بادية نجد، يرسل كاتبها تحياته وسروره لنبا سلامة وصولهم «بريدة» قادمين من الكويت، ويخبرهم بأنه إذا كان لديهم رسائل للكويت، فلديه بعض الأصدقاء سوف يذهبون بعد عشرة أيام. (أنظر صفحة 147)

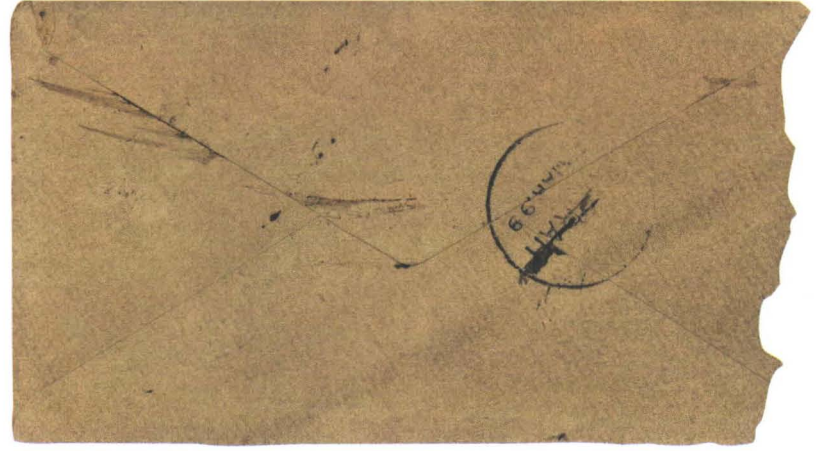
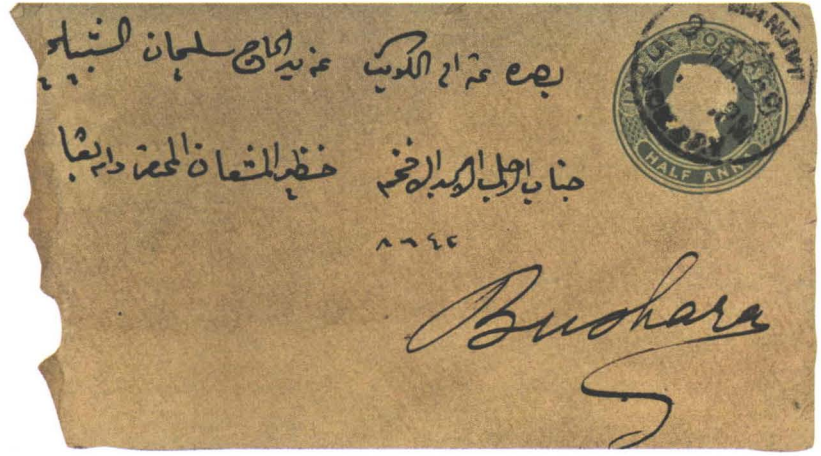
۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱



الرَّسَائِلُ الْبَرْدِيَّةُ الْوَارِدَةُ إِلَى الْحُكُومَةِ  
قَبْلَ أَنْ تَنْظَرَ مِنْ حَالَاتِ السَّفَرِ الْبُخَارِيَّةِ







## من بومبي إلى الكويت

9 مارس 1899م

مغلف بريدي بأجرة بريدية ½ آنة، أرسل من مكتب مدينة مندافي - بومبي إلى مكتب بريد البصرة، عن طريق البحر بواسطة سفن شركة الهند البريطانية للملاحة، وصلت الرسالة في مارس 1899م (اليوم غير واضح). يلاحظ كلمة "بصرة ثم إلى الكويت" في أعلى العنوان، وعبارة "عن يد الحاج سليمان الشبيلي" الذي كان بدوره يرسلها إلى الكويت.

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱



الرَّسَائِلُ الْبَرِيدِيَّةُ الْوَارِثَةُ إِلَى الْحُكُومَةِ  
بَعْدَ انْتِظَامِ رِحَالِ السُّفُنِ الْبُخَارِيَّةِ



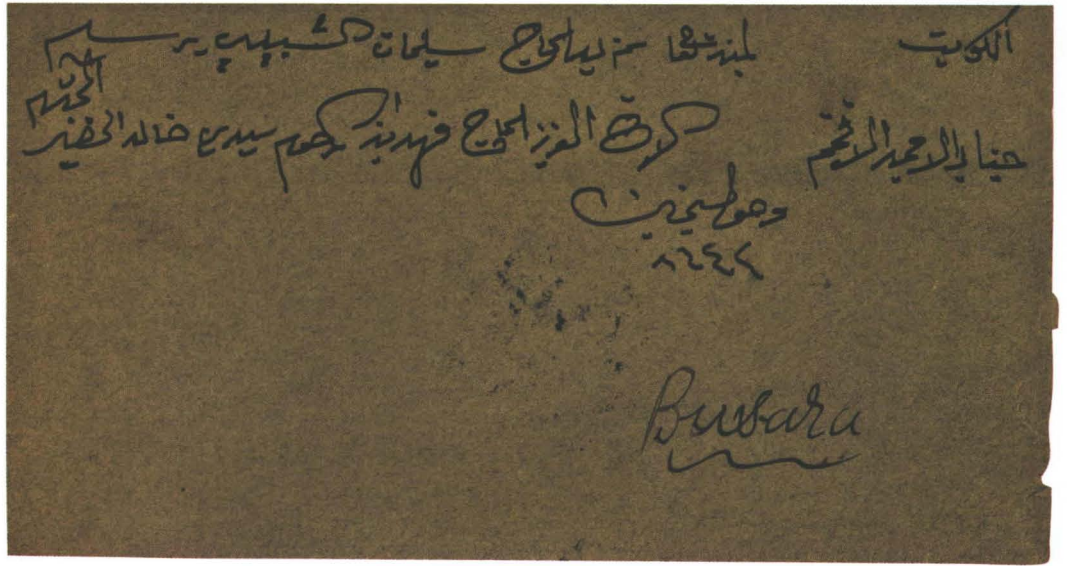
## من مسقط إلى الكويت

30 سبتمبر 1902م

رسالة تحمل أجرة بريدية ½ آنة، أرسلت من مكتب بريد مدينة مسقط إلى الكويت، عن طريق البحر بواسطة سفن شركة الهند البريطانية للملاحة، واستغرقت الرحلة ثلاثة أيام، حيث وصلت الرسالة لمكتب بريد البصرة في 8 أكتوبر 1902م.

يلاحظ كلمة " بندر الكويت" في الزاوية العليا على اليمين، وأيضا كتب باللغة اللاتينية "Koweit"، ويبدو أن الرسالة وصلت بريد البصرة، ومن ثم بعثت إلى الكويت بواسطة سفن الهند البريطانية للملاحة وهي عائدة بطريقها، فكما هو واضح على العنوان حيث لا يشير إلى أحد لحمل مسؤولية توصيلها للكويت، وتعدّ هذه أول رسالة ترصد تصل مباشرة إلى الكويت، بعد انتظام رحلات سفن شركة الهند البريطانية البخارية للكويت.

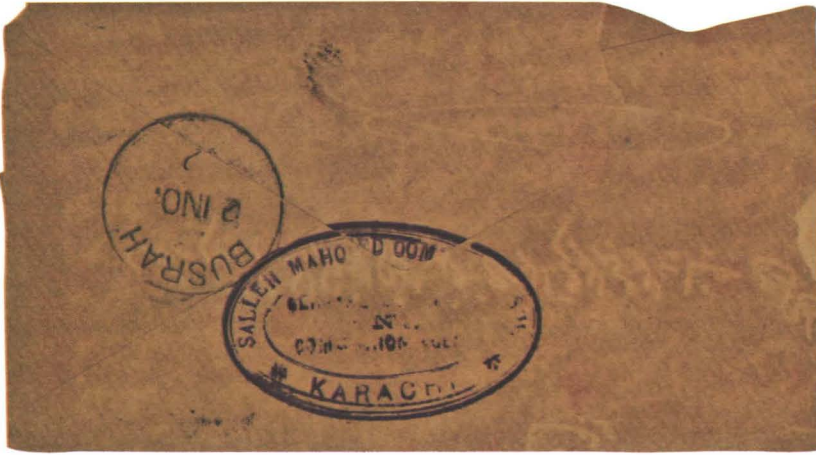




## من كراتشي إلى الكويت

1 نوفمبر 1902م

رسالة تحمل أجرة بريدية ½ آنة، أرسلت من مكتب بريد كراتشي إلى مكتب بريد البصرة، عن طريق البحر بواسطة سفن شركة الهند البريطانية للملاحة، واستغرقت الرحلة عشرة أيام، حيث وصلت الرسالة لمكتب بريد البصرة في 11 نوفمبر 1902م. يلاحظ كلمة " الكويت " في الزاوية العليا على اليمين، وعبارة "ثم يد الحاج سليمان الشبيلي" الذي كان بدوره يرسلها إلى الكويت .



## من كراتشي إلى الكويت

8 نوفمبر 1902م

مغلف بريدي بأجرة بريدية ½ آنة، أرسلت من مكتب بريد مدينة كراتشي إلى الكويت، عن طريق البحر بواسطة سفن شركة الهند البريطانية للملاحة، واستغرقت الرحلة ثلاثة عشر يوماً، حيث وصلت الرسالة لمكتب بريد البصرة في 21 نوفمبر 1902م.

يلاحظ كلمة "الكويت" بعد البصرة بخط اليد في الزاوية العليا على اليمين، وأيضاً كتب باللغة الإنجليزية "Koweit Via Busrah"، ويبدو أن الرسالة وصلت لمكتب بريد البصرة، ومن ثم بعثت إلى الكويت بواسطة سفن شركة الهند البريطانية للملاحة وهي في طريق عودتها من الخليج.





## من البصرة إلى الكويت

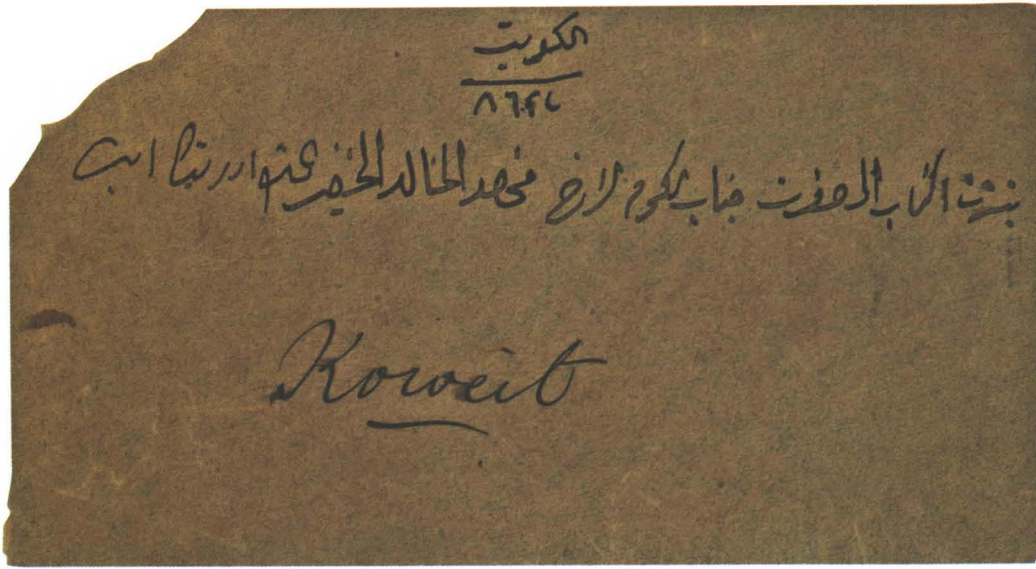
25 فبراير 1903م

رسالة تحمل أجرة بريدية آنة واحدة - نظرا لوزن الرسالة يزيد عن  $\frac{1}{2}$  تولة ( $\frac{1}{2}$  أنه للنصف توله الأولى، و  $\frac{1}{2}$  أنه للوزن الزائد عن  $\frac{1}{2}$  توله لغاية توله)، أرسلت من مكتب بريد البصرة إلى الكويت، عن طريق البحر بواسطة شركة الهند البريطانية للملاحة.

Handwritten text in Persian script, likely a historical document or manuscript. The text is dense and covers the entire page, written in a cursive style. The ink is dark brown or black, and the paper appears aged and slightly discolored. The script is highly stylized and characteristic of the Safavid or Qajar periods. The text is arranged in horizontal lines, with some variations in line spacing and alignment. The overall appearance is that of a well-preserved but aged historical document.



الرسائل الواردة بعد افتتاح  
مقر دار الاعتماد الانجليزية



## من كراتشي إلى الكويت

3 سبتمبر 1904م

رسالة تحمل أجرة بريدية 2½ آنة (تم تعديل الأجرة البريدية المرسلة إلى الكويت من ½ آنة إلى 2½ آنة للأونصة، وذلك تبعا لتسعير إتحاد البريد العالمي)، أرسلت من مكتب بريد كراتشي إلى الكويت، عن طريق البحر بواسطة سفن الهند البريطانية للملاحة، واستغرقت الرحلة ثلاثة عشر يوما، حيث وصلت الرسالة لمكتب بريد البصرة في 17 سبتمبر 1904م، ومن ثم بعثت إلى الكويت بواسطة سفن شركة الهند البريطانية للملاحة وهي في طريق عودتها من الخليج. وتعدّ هذه أول رسالة ترصد تصل إلى الكويت بعد افتتاح مقر الاعتماد البريطاني في أغسطس 1904م.





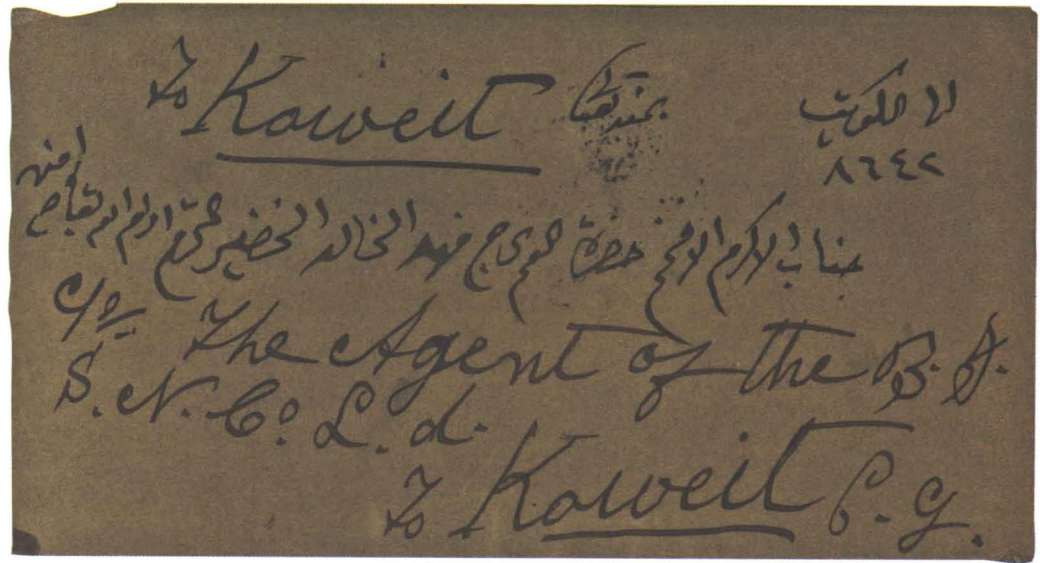
## من عدن إلى الكويت

19 أبريل 1908م

رسالة تحمل أجرة بريدية 2½ آنة، أرسلت من مكتب بريد "عدن" إلى الكويت، عن طريق البحر بواسطة سفن شركة الهند البريطانية للملاحة. يلاحظ أن الرسالة لم تفرز أو تختتم في مكتب بريد البصرة، كما كتب اسم المرسل إليه مضافاً إليه «بواسطة الكابتن نوks - المعتمد السياسي في الكويت» باعتباره مقر مكتب البريد غير الرسمي - المتعارف عليه - للكويت.







## من بومبي إلى الكويت

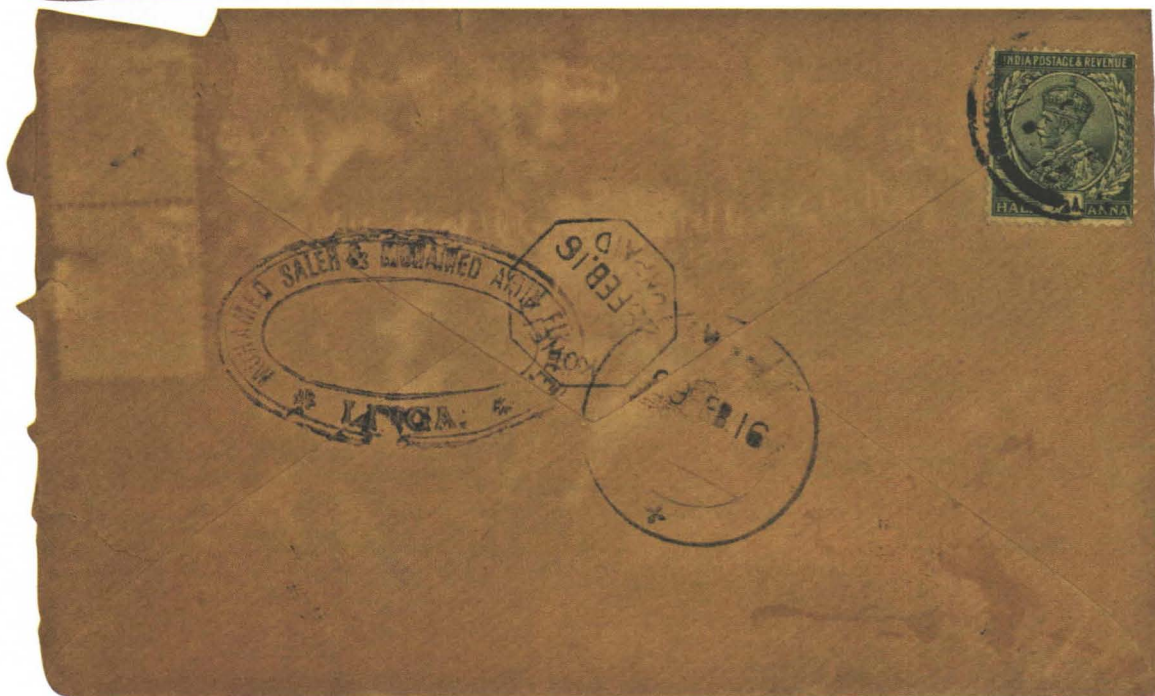
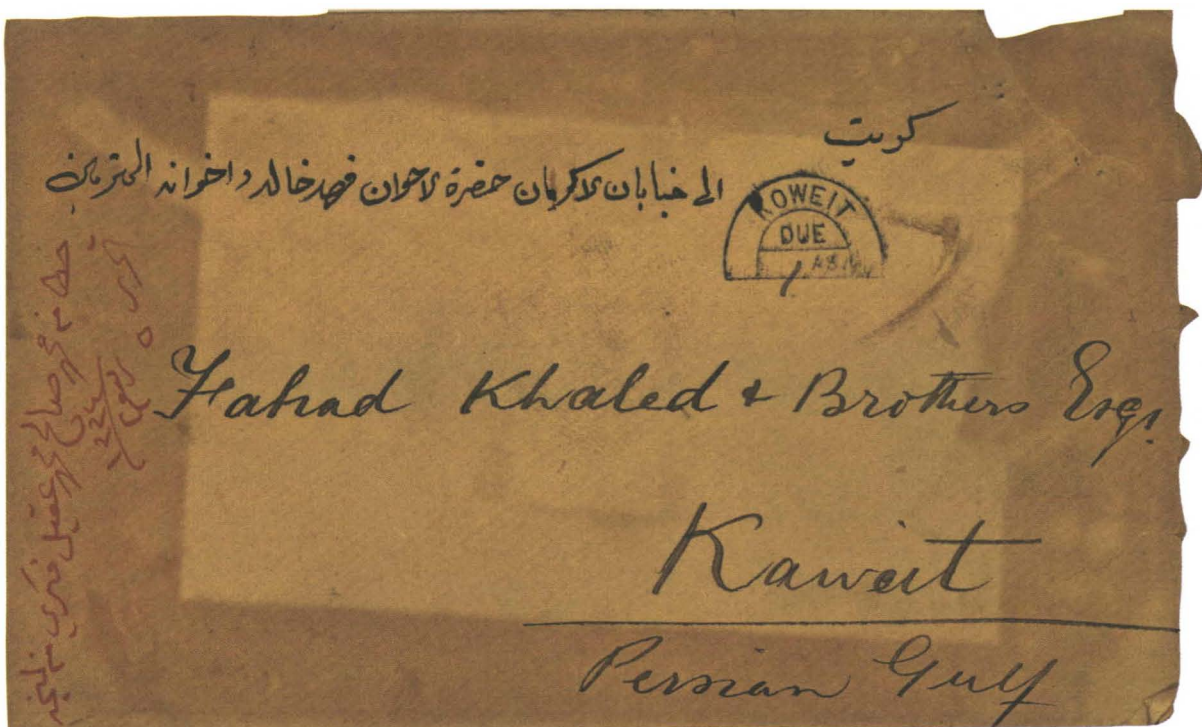
22 مايو 1908م

رسالة تحمل أجرة بريدية 2½ آنة، وأرسلت من مكتب بريد مدينة "بومبي" إلى الكويت، عن طريق البحر بواسطة سفن شركة الهند البريطانية للملاحة، يلاحظ كتابة اسم المرسل إليه مضافاً إليه بواسطة وكيل الشركة البريطانية الهندية للملاحة في الكويت" لكون الرسالة مرسلة بواسطتهم.

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱



الرَّسَائِلُ الْبَرْدِيَّةُ الْوَارِدَةُ إِلَى الْحُكُومَةِ  
بَعْدَ افْتِتَاحِ مَكْتَبِ الْبُرْدِ سَمِيًّا



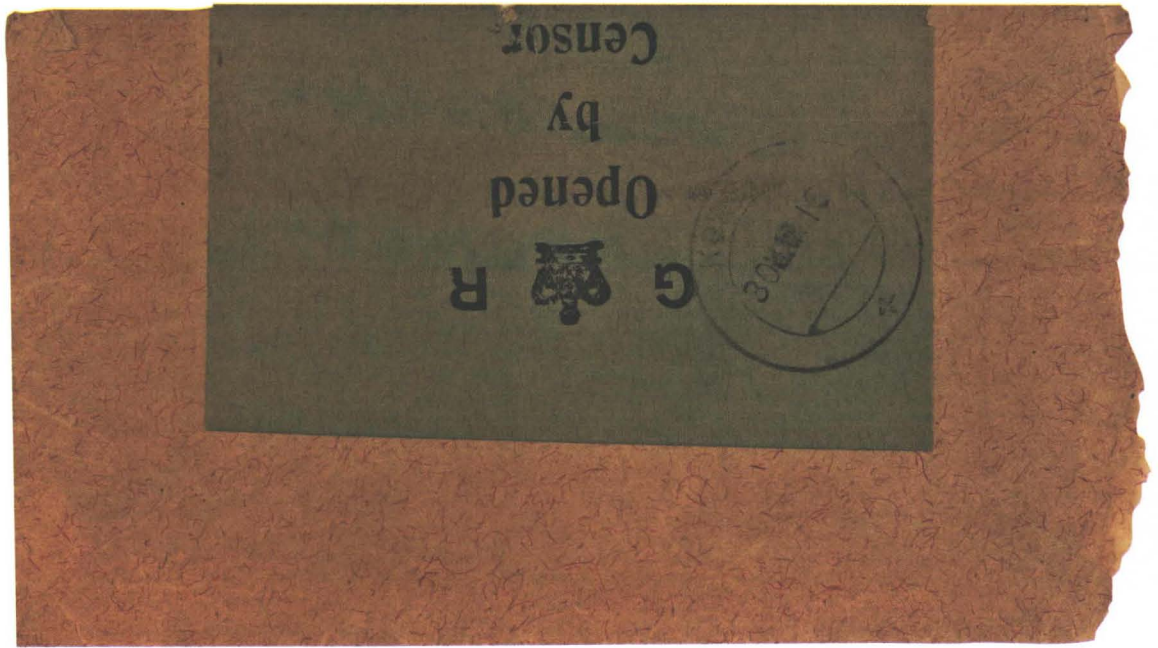
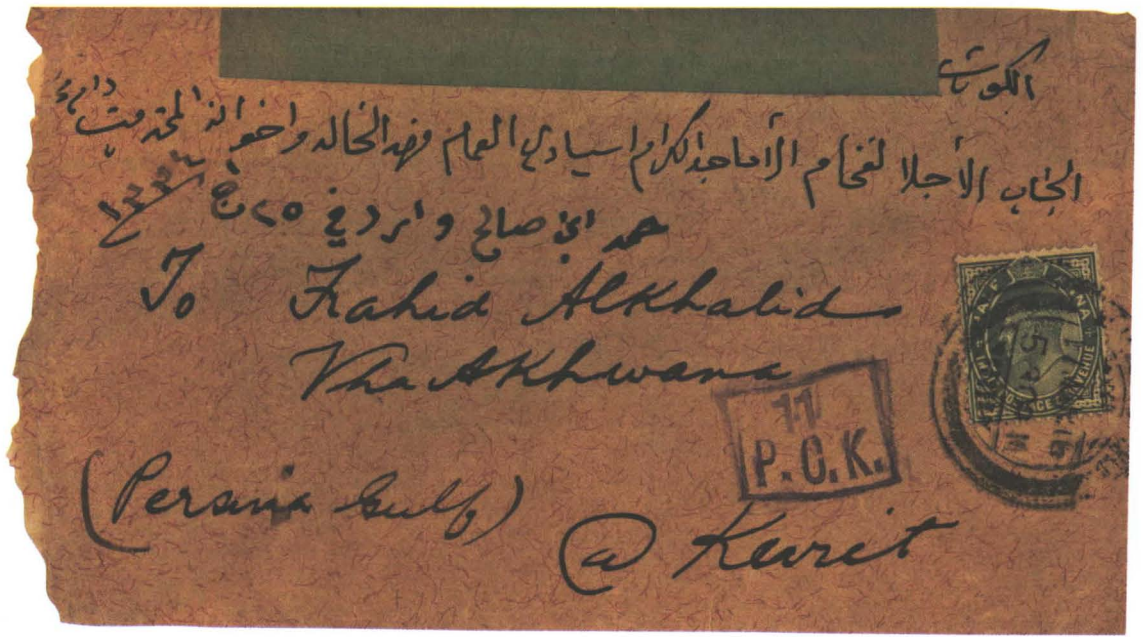
## من لنجة إلى الكويت

فبراير 1916م

من لنجة فبراير 1916م (الختم البريدي غير واضح) ولكن اسم المرسل وعنوانه مبين في الختم البيضاءوي خلف الرسالة كما دون المستلم للرسالة بخط أحمر يبين أن اسم المرسل من لنجة، وقد أرسلت الرسالة إلى الكويت عن طريق البحر بواسطة سفن شركة الهند البريطانية للملاحة، حيث وصلت الرسالة في 9 فبراير 1916م.

تحمل أجرة بريدية ½ آنة، ولكن نظرا للزيادة في وزن الرسالة عن 2½ تولة (30 غرام)، فكان على المرسل أن يستوفي ½ آنة إضافية، مما دفع مكتب بريد الكويت وضع ختم ناقص الأجرة «KOWEIT/DUE» حيث عدت الرسالة ناقصة الأجرة، وكذلك ختم للبريد الناقص الأجرة مع بيان المبلغ المستحق عليه أنه واحدة (½ آنة ناقصة الدفع + ½ غرامة) لتحصيلها من المرسل إليه، و كذلك ختم "الكويت/غير مدفوع KOWEIT/UNPAID" وهو ختم نادر جدا لم يرصد من قبل.





## من كراتشي الى الكويت

17 أبريل 1916م



يلاحظ انقلاب التاريخ  
الشهري ( 16.4.30 )  
بختم مكتب بريد الكويت  
نظراً لأن الموظف أخطأ وقت  
تبديل التاريخ في الختم،  
وهي حالة نادرة لم ترصد  
من قبل.

رسالة تحمل أجرة بريدية ½ آنة، وقد أرسلت من مكتب بريد كراتشي إلى الكويت عن طريق البحر، بواسطة سفن تابعة لسفن الشركة الهند البريطانية للملاحة، واستغرقت الرحلة على ما يبدو اثني عشر يوماً، حيث وصلت الرسالة في 30 أبريل 1916م. وتعرضت الرسالة للرقابة في كراتشي، حيث فتحت ومن ثم لصقت بالملصق الأخضر، وختمت بختم المكتب الرقابي رقم 11 كما يظهر بالمربع البنفسجي والأحرف P.C.K. للدلالة على مرورها على الرقابة (Passed By Censor Karachi)..





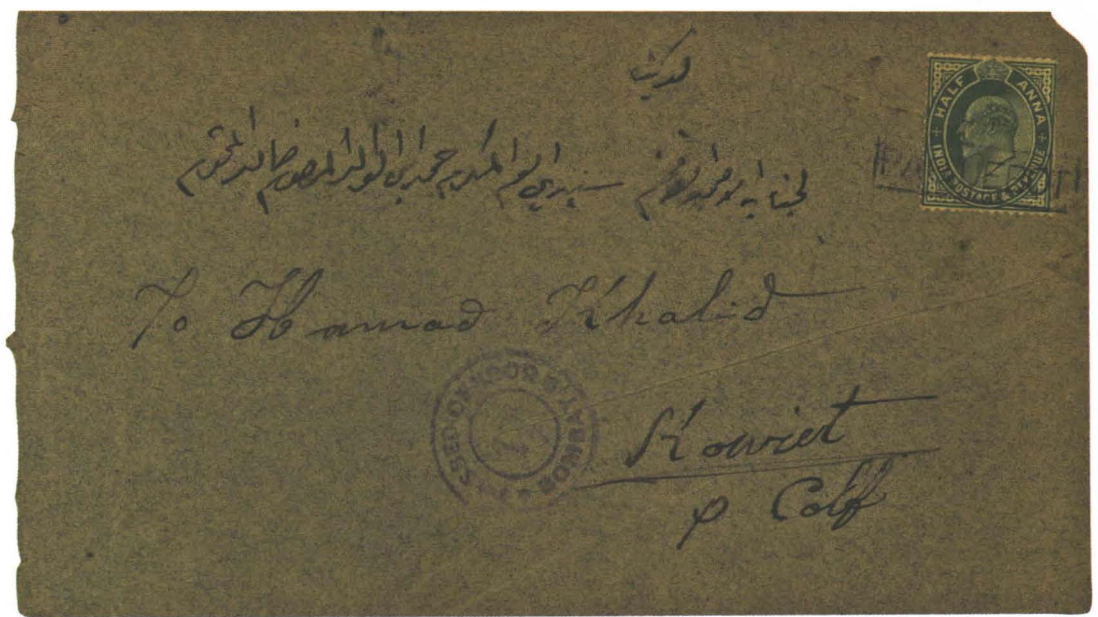
## من بومبي إلى الكويت

10 أغسطس 1916م

وهي رسالة مسجلة، تحمل 5 أنات هي الأجرة البريدية المستحقة (½ آنة الأجرة البريدية + 2½ آنة أجرة البريد المسجل + 2 آنة قيمة الزيادة في وزن الرسالة) وقد أرسلت الرسالة إلى الكويت عن طريق البحر بواسطة سفن لشركة الهند البريطانية للملاحة، ولم تختتم بمكتب بريد الكويت عند الاستلام.

تعرضت الرسالة للرقابة في بومبي، حيث فتحت ومن ثم لصقت بالملصق الأبيض، وختمت بختم المكتب الرقابي الدائري باللون البنفسجي رقم 25 (Passed) (By Censor Bombay).





## من السفينة إلى الكويت

نوفمبر 1916م

رسالة مرسلة من إحدى السفن التجارية تحمل أجرة بريدية  $\frac{1}{2}$  آنة، عن طريق بومباي كما يتضح من ختم الرقابة، و من ثم أرسلت من إحدى السفن التابعة لشركة الهند البريطانية للملاحة إلى الكويت، حيث وصلت الرسالة الكويت، كما قيد بذلك المستلم، بالتاريخ الهجري 9 صفر 1332 هـ الموافق 4 ديسمبر 1916م .

أجرة البريد المعتادة للرسائل المرسلة من السفن  $2 \frac{1}{2}$  آنة، ولكن بما أن الكويت تقع في منطقة الحرب الدائرة في العراق، وإدارة البريد تحت إشراف إدارة الجيش الهندي أصبحت الأجرة بـ  $\frac{1}{2}$  آنة . وقد تعرضت الرسالة للرقابة في بومبي، حيث فتحت ومن ثم لصقت بالملصق الأبيض (OPEND BY CENSOR).



## من البصرة إلى الكويت

13 يناير 1917م

رسالة تحمل أجرة بريدية ½ آنة، وهي مرسله من قبل البنك الإمبراطوري العثماني - فرع البصرة، ولم تختتم بمكتب بريد الكويت .  
وقد تعرضت الرسالة لرقابة القوة الهندية البريطانية الفرقة D، ولكنها لم تفتح ولم يطلع على محتوياتها.

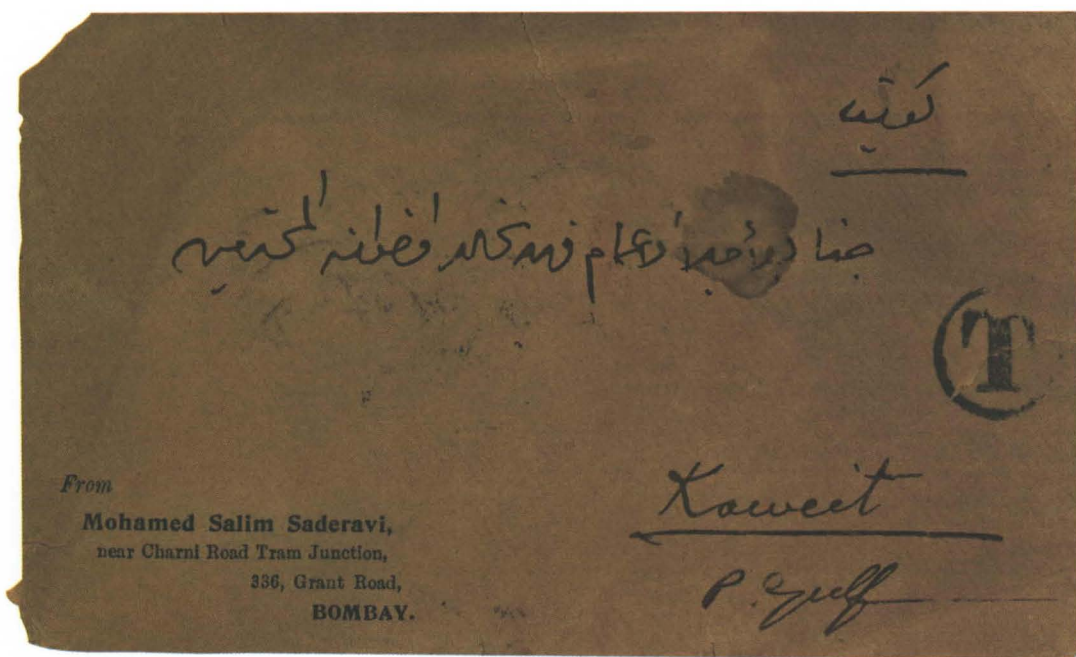




## من كراتشي إلى الكويت

10 أغسطس 1917م

رسالة تحمل أجرة البريدية آنه واحدة (نظرا للزيادة في وزن الرسالة عن 2½ تولة)، وقد أرسلت الرسالة من مكتب بريد كراتشي إلى الكويت عن طريق البحر بواسطة سفن شركة الهند البريطانية للملاحة، استغرقت الرحلة تسعة أيام، حيث وصلت الرسالة في 19 أغسطس 1917م. وتعرضت الرسالة للرقابة في كراتشي، حيث فتحت ومن ثم لصقت بالملصق الأخضر، وختمت بختم المكتب الرقابي وتعتبر هذه الرقابة استخداما متأخرا جدا بالنسبة لهذا الملصق والختم، والذي رصد استخدامه في الأعوام من 1914 - 1916م.



## من بومبي إلى الكويت

24 أكتوبر 1919 م

رسالة تحمل أجرة بريدية ½ آنة، وقد أرسلت الرسالة من مكتب بريد بومبي إلى الكويت عن طريق البحر بواسطة السفن البخارية التابعة لسفن شركة الهند البريطانية للملاحة، واستغرق وصول الرسالة ثلاثة أسابيع، حيث وصلت لمكتب بريد الكويت في 16 نوفمبر 1919م.

تم وضع ختم يحمل حرف T على الرسالة في مكتب بريد بومبي، ويرمز الحرف إلى كلمة TAX وتعني ضريبة أو رسماً، والسبب في ذلك أن الرسالة تحمل وزناً زائداً، وكان على المرسل أن يستوفي آنة واحدة إضافية حيث أعتبرت الرسالة ناقصة الأجرة (½ آنة ناقصة الدفع و ½ آنة غرامة) تحصل من المرسل إليه.





## من القاهرة إلى الكويت

3 ديسمبر 1921م

رسالة تحمل أجرة بريدية قرش واحد وخمسة مليمات، وقد أرسلت الرسالة من مكتب بريد القاهرة إلى الكويت عن طريق البحر، استغرق وصول الرسالة شهراً تقريباً، حيث بعثت عن طريق ميناء بور سعيد (4 ديسمبر 1921م) عبر طريق قناة السويس إلى بومبي (21 ديسمبر 1921م)، وصلت الرسالة لمكتب بريد الكويت في 6 يناير 1922م.

رسالة رسمية صادرة من وزارة التربية - الحكومة السلطانية المصرية، وتحمل طابع مصرية معلاة أميري O.H.H.S.



۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰



الاختام البريدي على البقيات  
وإيصال البريد المسجل

No.087 Stamps affixed (if a parcel)— Rs. As. 25 AUG 15  
 Received a registered \*  
 addressed to abdul latiff  
Shaikh mohamed  
Bombay  
 Initials of Receiving Officer. \*Write here "letter," "postcard," "packet," or "parcel" with the word "insured" before it when necessary.  
 To be filled in only when the article is to be insured : otherwise to be crossed out by means of two diagonal lines.  
 Insured for Rs. (in figures) (in words)  
 Insurance fee Rs. As. Weight Rates  
 (in words) Tolas  
 N.B.—See Notices as to Insurance on reverse.

No.088 Stamps affixed (if a parcel)— Rs. As. 25 AUG 15  
 Received a registered \*  
 addressed to Jassem Ben  
Mohamed Subrahman  
Bombay  
 Initials of Receiving Officer. \*Write here "letter," "postcard," "packet," or "parcel" with the word "insured" before it when necessary.  
 To be filled in only when the article is to be insured : otherwise to be crossed out by means of two diagonal lines.  
 Insured for Rs. (in figures) (in words)  
 Insurance fee Rs. As. Rates  
 Tolas  
 N.B.—See Notices as to Insurance on reverse.

## وصل لرسالة مرسلة بالبريد المسجل

وصلان لرسالتين مرسلتين بالبريد المسجل من الكويت إلى بومبي بتاريخ 25 أغسطس 1915م، ختمتا بختم البريد الوارد، مع الإشارة في طلب إشعار بعلم الوصول إلى وصول الرسالة المسجلة، حيث كتب بخط اليد (adL) وتعني Acknowledgment Of Delivery وهي خدمة يطلبها المرسل لضمان استلام الرسالة، ويدفع نظير تلك الخدمة رسوماً إضافية.



On Postal Service.

To \_\_\_\_\_

Sender's name } Tahs Bin Shalib Bros.  
and address. } Kowit.

6 30 PM  
7 SEP 15  
COLABA

Office of Postage  
2 SEP 15

KOWEIT

R. & P. 4. Acknowledgment.

(To be returned to office of posting or delivery to sender.)

RECEIVED a registered Letter No. 088

addressed to (name) Fassim Bin Mohamed  
Abraham Calaba Bombay.

† Insured for Rs. \_\_\_\_\_

† Weighing (in words) جوز Total  
Rates

Signature of addressee 74

Date of delivery \_\_\_\_\_ 19 \_\_\_\_\_

\* Write here "letter," "postcard," "packet," or "parcel," as the case may be, preceded by the word "insured" if the article is insured.  
† To be filled up only in the case of insured articles, and to be stored out in the case of other articles.

## إشعار بعلم الوصول

إشعار بعلم الوصول من مكتب بريد بومبي بتاريخ 7 سبتمبر 1915م لرسالة مسجلة مع علم الوصول صادرة من مكتب بريد من الكويت، تم استلامه في بومبي بتاريخ 21 سبتمبر 1915م وختم بختم البريد الوارد، وكما هو معروف بعث الإشعار بواسطة خدمة البريد، حيث تعفى الإشعارات من الرسوم نظرا لسداد المرسل سلفا لهذه الخدمة، وذلك لضمان الاستلام، كما يبين توقيع المستلم في الخلف.

يلاحظ أن هذا الإشعار يوضح استلام الرسالة المسجلة رقم 88، وهي ذاتها المعروف وصلها في الصفحة السابقة.



**MESSAGES, SIGNALS AND FIELD TELEGRAPHS.**

Army Form G. 2121. Modified for India. No. of Message 1

Received	Sent	Press	Code	m.	No. of words
At <u>21</u> m.	At <u>23</u> m.	Office of Origin and Service Instructions.			
From <u>Bo</u>	To <u>Bombay</u>	<u>23</u>			
By <u>KR</u>	By <u>MR 8</u>	<u>NR 255</u>	Station Call		
To <u>Hamad Khalid Kuwait</u>		Date			

See instructions on cover.

Sender's Number <u>Khalid started</u>	Day of month	In reply to number <u>next week</u>
AAA		

Qadehavi

شيفتي الكويت

عبدالله خالد باقر

سيراوي

From	Place	Time	May be forwarded as now corrected.	Censor.	Signature of Addressee.	Class of message.


How received. How sent.

Lal Chand & Sons, Calcutta.

## برقية واردة من بومبي إلى الكويت

برقية أرسلت من بومبي استلمت بالمكتب البرقي في الكويت بتاريخ 25 يناير 1917م، أي بعد ما يقارب شهرين من افتتاح مكتب التلغراف في الكويت، ويلاحظ استخدام ختم البريد الوارد على البرقية.



**POSTS  TELEGRAPHS.**

**A. R. Receipt for Inland or Foreign Telegram.**

The charges entered upon this form have been duly paid in respect of the telegram indicated by number.

The sum stated includes extra charges, if any, paid for Reply, Delivery, etc.

Should any reference become necessary, the production of this receipt will enable the telegram to be traced by the office of origin within seven days of the date of its despatch—thereafter applications regarding *Refunds* of the cost of the telegram should be addressed to the Deputy Accountant-General, Telegraph Check Office, Calcutta, and complaints respecting it to the Director-General of Posts and Telegraphs, Traffic Branch, Calcutta, within two months of the date of the telegram in the case of an Inland and five months in the case of a Foreign telegram.

Stamps for the charges on the telegram should be affixed by the Sender to the message form to which this Receipt relates.

P.P.—2,12-15.

No. 46

Date Stamp.

Amount paid.	Rs.	As.	Pais.
Ordinary			
Express	1	1	
Foreign			

I. E. Form.

**INDO-EUROPEAN TELEGRAPH DEPARTMENT.**

Station, \_\_\_\_\_

Date 11/12 1917

Telegram No. 412 for \_\_\_\_\_

Sent out for delivery \_\_\_\_\_ m.

Received \_\_\_\_\_ m.

Porterage to pay \_\_\_\_\_

Signature of Receiver \_\_\_\_\_

Returned \_\_\_\_\_ m.

Messenger's name \_\_\_\_\_



*N.B.*— The receiver is requested to insert exact time of receipt of telegram, to give no fee or gratuity to messenger, and to pay no charges beyond those entered above.

## وصل لبرقية صادرة من الكويت

نموذجان لوصولين لبرقيتين مرسلتين من الكويت، الأولى بتاريخ 11 يونيو 1917م، والثانية بتاريخ 19 نوفمبر 1917م، وقد استخدم ختم البريد الصادر على الإيصاليين.



Posts and Telegraphs.

To

The Ahmad Alkhalid  
Koweit



Post Office.

Ed. Chaud & Sons - 3853 - 1-1-21 - 7,231,000 (Edn. V).

## نموذج لمغلف استخدم بمكتب البريد و البرق في الكويت

يحمل ختم ناظر البريد، وبداخله رسالة مرسلة للحاج حمد الخالد بتاريخ 20 ديسمبر 1922م يرد بها ناظر البريد على شكوى تسليم جرايد بيد الغير، حيث جاء في النص المرفق بداخل الرسالة «جواب لكتابكم بأن نحن سلمنا جرايدكم بيد الغير نخبركم بأن احسانكم تعينون نفر واحد مع الخط الوكالة ونحن كل الوقت على الوصول المراكب نكشف على الخط المذكور ونسلم للحامل وان ما تعينون أحد نحن ما نسلم كتابا لكم بيد الأحد قطعا بل نرسل لكم مع خدامنا حتى لا يخفى...».

و معناه يطلب فيها توكيل للشخص الذي يستلم الجرائد، و إذا لم يتم ذلك فلن يتم تسليم بريدكم لأي شخص، و سنبعثه إليكم مع العاملين لدينا.



From

The Postmaster

من

To

Ahmad althglid

KOWEIT

Kowit

No.

714

Dated

Kowit

the

20th Dec

192

عدد ١٩

تاريخ

Dear Sir,

With reference to your Complaint  
of 19/1/22 regarding mis-delivery of Vernacular  
Newspapers, I have the honor to inform  
you that, the matter has been received  
to my personal attention.

To ensure safe delivery of your  
mails please direct an agent

I. P. B. 1037, 1609, 10,000 Pads... 17-2-22

P.T.O.

جواب اللتاكم بأن نحن سلمنا جرائدكم بيد الغير  
انجوكم بأن من اصابتكم تعينون نفر واحد مع الخط  
الموكالة و نحن كل الوقت على الوصول المراكب نكشف  
على الخط المذكور و نسلم للحمل وان ما تعينون احد نحن  
ما نسلم كتابا بكم بيد الا احد قطعاً بل نرسل لكم مع خدامنا  
حتى لا يخف —



MESSAGES, SIGNALS AND FIELD TELEGRAPHS.					
Army Form C. 2121. Modified for India.				No. of Message	
Received	Sent	Prefix	Code	m.	No. of words.
At m.	At m.	Office of Origin and Service Instructions.			
From	To	Bulay			B13
By	By				Date
To					
See instructions on cover.					
Sender's Number		Day of month.		In reply to number.	
Coffin		Run		to	
Jud		Two		hundred fifty	
Sufan		In		the	
fifty		half		-	
		Sad		in	
				avi	
<p>قوت فخر ٥٠٠ حرا ٥٠٠ قوت</p> <p>٥٠/٨ جاني</p> <p>سراوب</p>					
<p>From ١٥/٨ الظاهران سرانجامان</p> <p>Place</p> <p>Time</p>					
May be forwarded as now corrected.					
Censor.		Signature of Addresser.		Date of message.	
How received.		How sent.			
Lal Chand & Sons, Calcutta—No. 6192 Army C.—18-7-17—474,908					

## برقية واردة من بومبي إلى الكويت

برقية أرسلت من بومبي استلمت بالمكتب البرقي في الكويت بتاريخ 8 فبراير 1919م، ويلاحظ استخدام ختم برقي بدلا من الختم البريدي على البرقية، ومكتوب داخل الختم باللغة الإنجليزية KOWEIT/ TELEGRAPHS M.E.F يعني "الكويت/برق قوات الحملة على بلاد ما بين النهرين" باعتبار إدارة البريد تحت إشراف الإدارة العسكرية.



T. I. 151.

POSTS AND TELEGRAPHS.

Received from Fahad Alkhalid the  
sum of 200 rupees (Rs. 10/0/0) being the fee for registration under the rules in the *Indian*  
*Telegraph Guide* of the abbreviated address Alkhalid for  
the year ending the 4<sup>th</sup> day of September 1910

Office Stamp.



In charge Kamil Tel. Office.

Lal Chand & Sons, Calcutta—No. 930 P. O.—19-1-16—3,000 Bks.

## وصل اشتراك بعنوان برقي

نموذج لوصول اشتراك بخدمة عنوان برقي صادر عن مكتب برق وبريد الكويت،  
لمدة سنة تحت اسم "الخالد" بتاريخ 5 سبتمبر 1919 م، مدفوع من قبل الحاج فهد  
الخالد بمبلغ وقدره عشر روبيات هندية، ويلاحظ استخدام الختم البرقي على الإيصال  
(KOWEIT/TELEGRAPHS M.E.F) «الكويت/برق قوات الحملة على بلاد ما بين  
النهرين».

T. I. 151.

POSTS AND TELEGRAPHS.

Received from Fahad Akhmed the  
sum of Ten rupees (Rs. 10/-) being the fee for registration under the rules in the *Indian*  
*Telegraph Guide* of the abbreviated address Akhmed for  
the year ending the 6th day of September 1912.

Office Stamp.



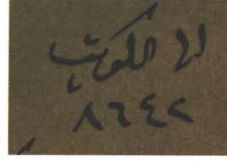
In charge M. K. Durrani Tel. Office.

Lal Chand & Sons, Calcutta—No. 930 P. O.—19-1-16—3,000 Bks.

## وصل اشتراك بعنوان برقي

نموذج لوصل اشتراك بخدمة عنوان برقي صادر عن مكتب برق وبريد الكويت،  
لمدة سنة تحت اسم "الخالد" بتاريخ 7 سبتمبر 1920 م، مدفوع من قبل الحاج فهد  
الخالد بمبلغ وقدره عشر روبيات هندية، ويلاحظ استخدام الختم البرقي علماً بأن هذا  
الاشتراك البرقي (KUWAIT/M.T.D) «الكويت/إدارة البرق لبلاد ما وراء النهرين» هو  
امتداد للاشتراك المبين بالوصل السابق.





## بدوح

ويلاحظ وجود رقم حسابي (٨١٤٢) على بعض الرسائل بجانب العنوان يقابله في حساب الجمل العربية كلمة "بدوح"، وفي معجم "لسان العرب" لأبن منظور ذكر هي جمع "بدح" بالكسر وتعني الفضاء الواسع، و"البداح" بالفتح: المتسع من الأرض، و«البداح» بالكسر: الأرض اللينة الواسعة. وقد شاع استخدام (٨١٤٢) على الرسائل في القرنين الماضيين وفي بلدان عدة من الجزيرة العربية مروراً بجنوب العراق حتى بلاد فارس والهند.

وتعرف الموسوعة العربية الميسرة<sup>(١)</sup> كلمة "بدوح": كلمة طلسمية تكتب على رسالة، قيل إنها عرفت بين التجار وأرباب الرسائل والأموال في بلاد العرب، وكانوا يكتبونها على رسائلهم وسلعهم تحصيناً لها من الضياع. اعتقدوا أن تاجراً حجازياً يسمى «بدوح» - كان التجار إذا توجهوا بسلعهم إلى بعض الجهات نهبها اللصوص - إلا بضاعة ذلك التاجر ورسائله، فقد كان لا يتعرض لها أحد بسوء فتصل سالمة، ولما توفي أخذ التجار يضعون اسمه على سلعهم ورسائلهم، فكانت تسلم من الأذى، ويقابل كلمة بدوح في الغرب كلمة «أبراكادابرا».

(١) الموسوعة العربية الميسرة تحت إشراف محمد شفيق غربال في القاهرة عن مؤسسة دار الشعب ومؤسسة

فرانكلين للطباعة والنشر - الطبعة الأولى 1965

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰  
 ۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰  
 ۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰  
 ۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰  
 ۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰  
 ۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰  
 ۴۵۱  
 ۴۵۲  
 ۴۵۳  
 ۴۵۴  
 ۴۵۵  
 ۴۵۶  
 ۴۵۷  
 ۴۵۸  
 ۴۵۹  
 ۴۶۰  
 ۴۶۱  
 ۴۶۲  
 ۴۶۳  
 ۴۶۴  
 ۴۶۵  
 ۴۶۶  
 ۴۶۷  
 ۴۶۸  
 ۴۶۹  
 ۴۷۰  
 ۴۷۱



مناجج الاختار البريئة  
التي استخدمت بمكتب برنالي الكويت

1923 - 1915

## الأختام البريدية

أنواع الأختام البريدية التي استخدمت على الرسائل خلال الفترة من افتتاح مكتب البريد في الكويت في 21 يناير 1915م حتى أبريل 1923م

### (1) ختم البريد الصادر



من المجموعة الخاصة بالمؤلف

ويختتم به على الطوابع الملصقة على الرسائل الصادرة، وهو ختم دائري به حلقان يتوسط أعلاه كلمة الكويت بالإنجليزية ولكن بتهجئة فرنسية (KOWEIT) وبه ختم خط أسود عريضاً دائرياً في داخل الحلقين، ممتد من حرف (K) وينتهي بالحرف (T)، وفي داخل الدائرة خطان مستقيمان متوازيان كتب بداخلهما التاريخ، خانتان بالأرقام لليوم وخانتان للشهر، وفي أعلى وأسفل الخطين المستقيمين المتوازيين خطوط عامودية متقطعة، ويعرف بالختم القاتل، بمعنى أنه يلغي الطوابع الملصقة على الرسائل لكي لا تستخدم مرة أخرى.



## (2) ختم البريد الوارد

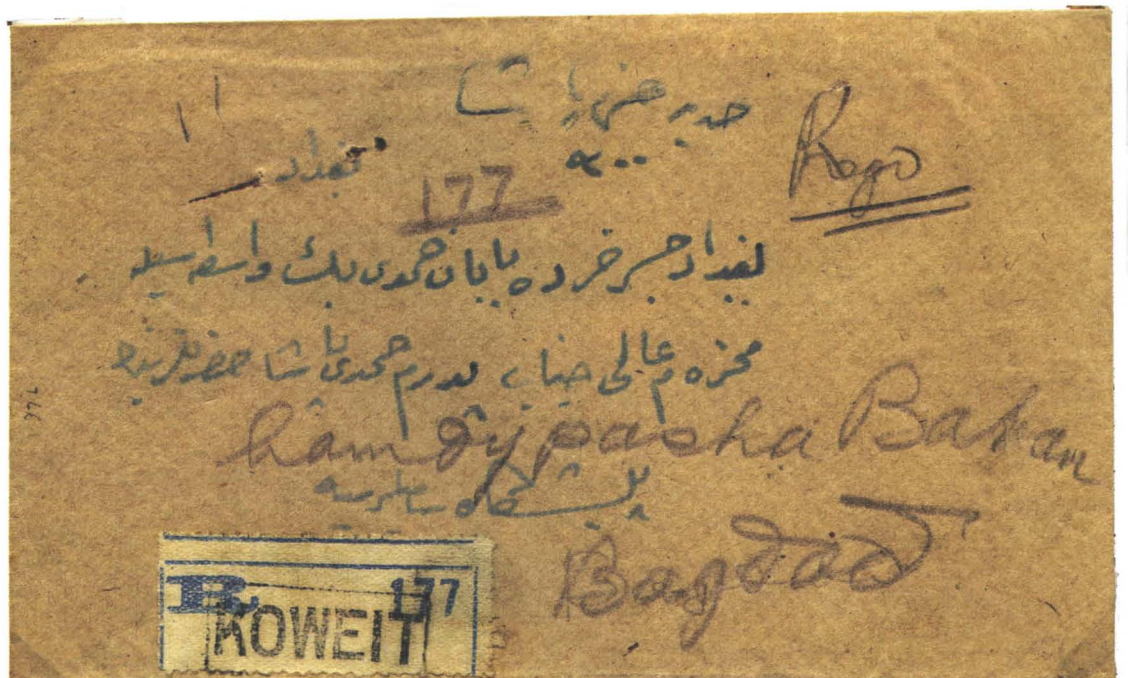


من المجموعة الخاصة بالمؤلف

ويختم على ظهر الرسائل التي ترد لمكتب البريد، وبه حلقتان دائريتان يتوسط أعلاه كلمة الكويت بالإنجليزية ولكن بتهجئة فرنسية (KOWEIT)، وفي الأسفل أربع نقاط على هيئة نجمة، وفي داخل الدائرة خطان مستقيمان متوازيان يكتب بداخلهما التاريخ، خانتان بالأرقام لليوم، وثلاث خانات للشهر، حيث تكتب الأحرف الثلاثة الأولى للشهر الإنجليزي (الميلادي)، ومن ثم خانتان للسنة بالأرقام.





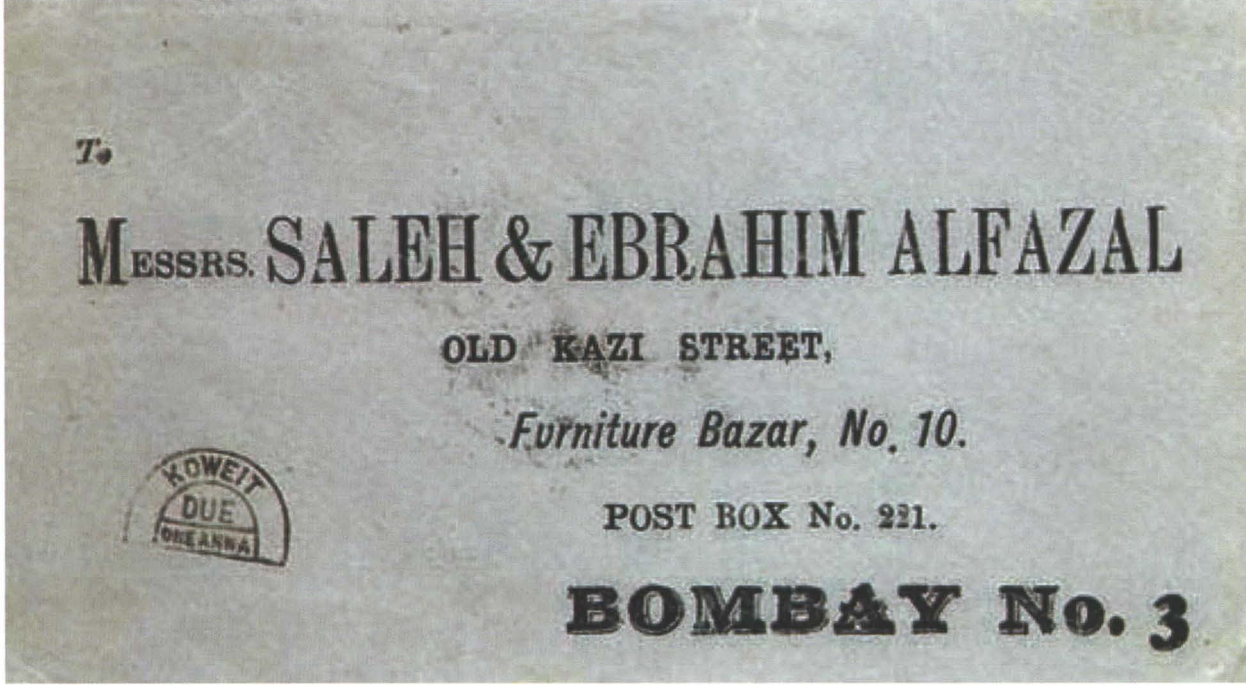


من المجموعة الخاصة بالمؤلف

**النوع الثاني:** وهو ختم مستطيل (13x30 سم)، وبداخله كلمة الكويت (KOWEIT)، وتم رصد استخدامه على بعض الرسائل في فترات متأخرة ما بين عامي 1922 و1923م، ويختتم به على بطاقة بيضاء تلتصق على الرسالة، مرقمة ومطبوع عليها حرف (R) باللون الأزرق.

#### (4) ختم البريد ناقص الأجرة :

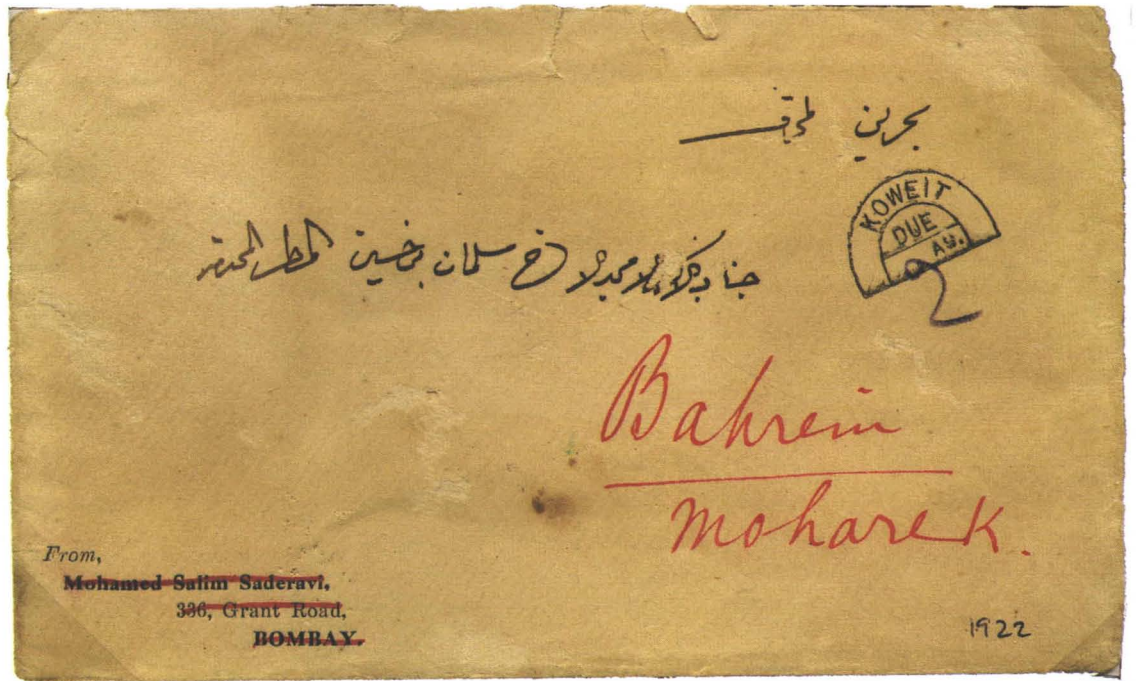
ويختتم به على الرسائل غير المستوفية الأجرة أو الرسائل التي يكتشف ان أوزانها زائدة عن الأجرة المستحقة للإرسال، سواء على الرسائل الواردة لكي تستحق القيمة الناقصة من المرسل له، أو على الرسائل الصادرة لكي يقوم المكتب الذي تبعث له الرسائل باستحقاق القيمة من المرسل له، حيث يدفع ضعف القيمة المستحقة غرامه لعدم استيفاء الأجرة المستحقة و يوجد نوعان لهذا الختم.



من المجموعة الخاصة بالمؤلف

**النوع الأول:** وهو ختم نصف دائري على شكل حدوة الحصان، خطان مقوسان في وسطهما كلمة الكويت (KOWEIT)، وخط مواز لخط القاعدة في أعلاه كلمة مستحق (DUE)، وفي الأسفل كلمة واحد أنه (ONE ANNA).

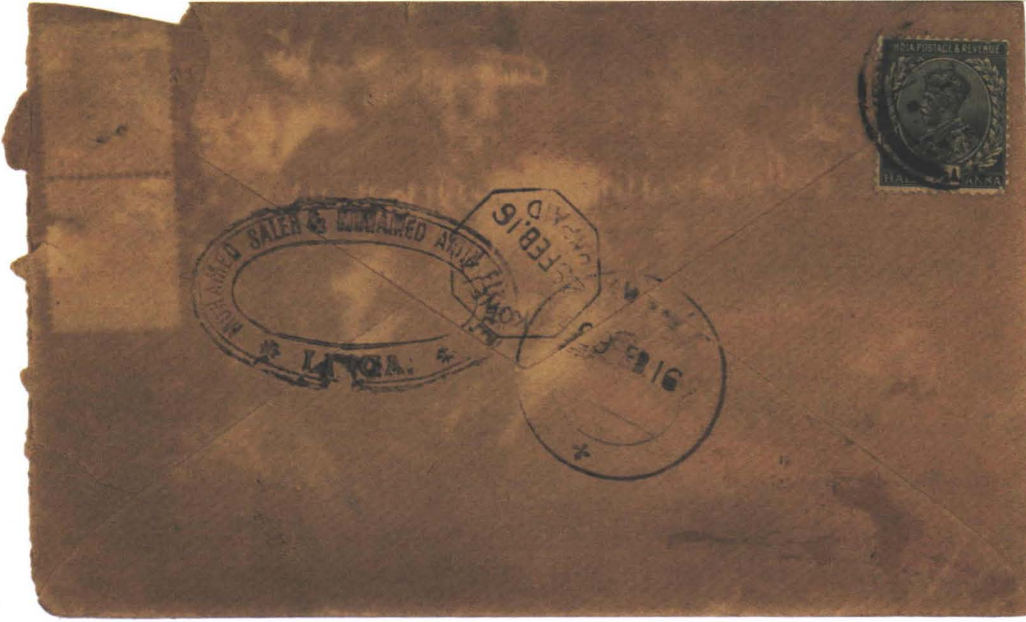




من المجموعة الخاصة بالمؤلف

النوع الثاني: وهو ختم نصف دائري على شكل حدوة الحصان، خطان مقوسان في وسطهما كلمة الكويت (KOWEIT)، وخط موازي لخط القاعدة في أعلاه كلمة مستحق (DUE)، وفي الأسفل فراغ يقيد به القيمة المستحقة وبعده حرفان (AS)، وهي اختصار للجمع آنات (ANNAS).

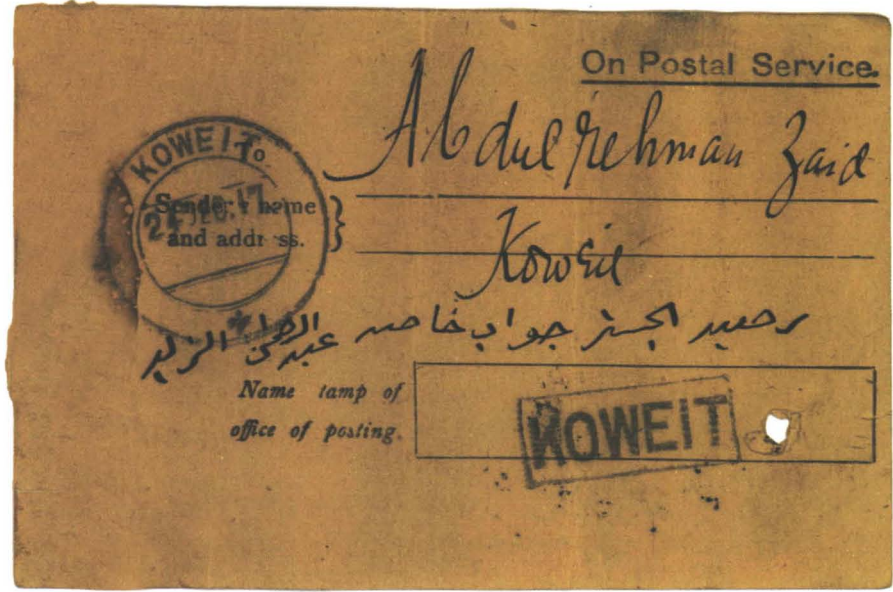
## (5) ختم «غير مدفوع»



وهو ختم له ثمانية أضلاع، في أعلاه كلمة الكويت (KOWEIT)، وفي المنتصف يوضع التاريخ، وفي الأسفل عبارة غير مدفوع (UNPAID)، وتختتم به الرسائل الواردة الناقصة الأجرة، لكي يحصل المبلغ المستحق عليها عند تسليمها للمرسل إليه في الكويت، ويعتبر من اندر الأختام التي تم رصدها .



## (6) ختم المراسلات البريدية الرسمية



وهو ختم مستطيل (30x13 سم)، بداخله كلمة الكويت (KOWEIT)، وكان يوضع على المراسلات البريدية الخاصة بمكتب البريد، مثل بطاقة علم الوصول للبريد المسجل، التي تبعث مع الرسالة المسجلة، ومن ثم تختم عند وصول الرسالة ليد المرسل إليه حيث ي مهر عليها إمضاءه، ومن ثم يعيدها مكتب البريد لمكتب بريد الكويت، وكذلك استخدم بمكتب التلغراف الذي افتتح في نهاية عام 1916م، وكذلك كختم للتسجيل في عامي 1922 و1923م.

Handwritten text in Arabic script, likely a manuscript or letter. The text is dense and covers the entire page, written in a cursive style. The ink is dark brown or black, and the background is a light, aged paper. The script is highly stylized and difficult to read in many places due to the cursive nature of the handwriting. The text appears to be a continuous flow of words and phrases, possibly a religious or philosophical treatise, given the context of the script. The overall appearance is that of an old, well-used document.



# المراجع

## المراجع العربية

### 1 - الكتب

- أحمد أبو حاكمة: تاريخ الكويت الحديث، الكويت، ذات السلاسل، 1984م.
- ب.ج. سلوت، مبارك الصباح مؤسس الكويت الحديثة 1896 - 1915م، مركز البحوث و الدراسات الكويتية، الكويت 2008م.
- بونداريفسكي، غيورغي: الكويت وعلاقاتها الدولية، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 1994م.
- حسين الشيخ خزعل: تاريخ الكويت السياسي، بيروت، دار ومكتبة الهلال، 1962م.
- حمد السعيدان: الموسوعة الكويتية المختصرة، الطبعة الثالثة، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، 1993م.
- خالد فهد الجار الله، دواخنة، دراسة توثيقية في تاريخ الكويت الصحي من خلال دفاتر عبد الإله القناعي، مركز البحوث و الدراسات الكويتية، الكويت، 2005م.
- ستانلي ماليري: الكويت قبل النفط، ترجمة د. محمد الرميحي، الكويت، دار قرطاس للنشر، 1997م.
- سلطان القاسمي: بيان الكويت، الشارقة، 2004م.
- سمير عطا الله: الرحالة الغربيون إلى الجزيرة والخليج (1762 - 1950م)، بيروت، دار الساقى، 1994م.
- سيف مرزوق الشملان: تاريخ الغوص على اللؤلؤ في الكويت والخليج العربي، الجزء الأول، الطبعة الثانية، الكويت، ذات السلاسل، 1989م.
- عبدالعزيز الرشيد: تاريخ الكويت، الكويت، دار قرطاس، 1999م.
- عبدالله الحاتم: من هنا بدأت الكويت، الكويت، 1980م.
- عبد الله ناصر الصانع: الكويت عام 1868 للرحالة الأمريكي لوشر، الكويت، مطبعة الطلبة، 959م.
- عبدالله النوري: خالدون في تاريخ الكويت، الكويت، ذات السلاسل، 1988م.
- علي بن غلوم رضا: أخبار الكويت، تحرير وتقديم عبدالله يوسف الغنيم، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 2007م.
- غادة رضا الحجاوي (إعداد): بيت ديكسون، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، د. ت.
- فتوح الخترش: تاريخ العلاقات السياسية البريطانية، الكويت، ذات السلاسل، 1984م.
- فيوليت ديكسون: أربعون عاما في الكويت، الكويت، دار قرطاس، 1995م.
- لجنة من المختصين: الكويت وجودا وحدودا، ط 3، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 1997م.
- لوريمر، ج. ج: دليل الخليج - القسم التاريخي، قطر، د. ت.

- مارثناس أغناطيوس: رحلة إلى الهند، حررها وأعدّها نوري الجراح، أبوظبي، دار السويدي للنشر والتوزيع، 2003م.
- محمد الشيباني: من تاريخ الكويت: سكرتير الحكومة، مركز المخطوطات و التراث و الوثائق، 2003.
- مس بيل: فصول من تاريخ العراق القريب 1914 - 1920م، لبنان، دار الرافدين، 2004م.
- يعقوب الإبراهيم: من الشراع إلى البخار، الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، 2003م.
- يعقوب يوسف الحجّي: صناعة السفن الشراعية في الكويت، ط 1، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، 2000م.
- يوسف بن عيسى القناعي: صفحات من تاريخ الكويت، ط 5، الكويت، ذات السلاسل، 1988م.
- يوسف محمد النصف: نخلتك، ط، الكويت، 1997م.

## 2 - المقابلات والصحف

- مقابلة تلفزيونية للشيخ يوسف بن عيسى مع الأستاذ سيف مرزوق الشمال، 1966م.
- مقابلة مع السيد عبداللطيف مزيد علي المزيد، سبتمبر 2006م.
- مقابلة مع السيد بدر خالد البدر، فبراير 2007م.
- جريدة الخلافة، لندن The British Library.
- جريدة الأهرام، أرشيف الأهرام.



## المراجع الأجنبية

- Archive Editions, 1986, Saldanha, J A. The Persian Gulf Précis, GCC States: Communications and Transport 1860 – 1960, London.
- Archive Editions, Editor, 1986. Persian Gulf Administration Reports, Vol VI, 1905- 1911, Calcutta, Delhi Superintendent Government Printing Delhi, India, 1913.
- Archive Editions, Editor, 1986. Persian Gulf Administration Reports, Vol V, 1899- 1905, Calcutta, Delhi Superintendent Government Printing Delhi, India, 1913.
- Archive Editions, Editor, 1986. Persian Gulf Administration Reports, Vol VII, 1912- 1920, Delhi Superintendent Government Printing Delhi, India, 1913.
- Baker, Alan, Edited by Charles R. Entuistle, 1994, A catalogue of Indian Censorship 1914 - 1920.charril press.
- Bidwell, Robin, Editor, 1971. Affairs of Kuwait1902 – 1905, Frank Cass & Co Ltd , London.
- British Library- Oriental and India Office (L/PS/10).
- Burdett, Anita L P, Editor. The GCC States National Development Records: Communications & Transport 1860 – 1960, London.
- Burdett, Anita L P , Editor. Records of Kuwait , Vols 1 - 7 , years 1961, 1962, 1963, 1966, 1967, 1968, 1970, 1971 & 1989 respectively, London.
- Calverley, Eleanor, 1958. My Arabia Days and Nights, Thomas Y Crow Company, New York.
- Donaldson, Neil. 1975 The Postal Agencies of Eastern Arabia and the Gulf, Harry Hayes Philatetu Study No.14.
- Fancy, William, and Giullian, 1998, Kuwait by The first photographs, The London Center of Arab Studies.
- Locher, A, 1890. With Star and Crescent, Philadelphia, Aneta Publishing Company, US.
- Proud, Edward B, Patrick C. Pearson, 1996, The Postal History of Iraq, Printed and Bound by Sdwood Printing Ltd.
- Winstone, H V F , 1978. Captain Shakespear, Quartet BKs, London.

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰  
 ۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰  
 ۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰



# الفهرس

9	• تصدير
11	• تمهيد
17	• الفصل الاول:
	لمحة تاريخية
39	• الفصل الثاني:
	الخدمة البريدية قبل تنظيمها في الكويت
57	• الفصل الثالث:
	بريد الكويت تحت ادارة دارالاعتماد الانجليزي
79	• الفصل الرابع:
	تطور العمل البريدي والدعوة الى اشهاره رسميا
95	• الفصل الخامس:
	انشاء مكتب رسمي لبريد الكويت
109	• الفصل السادس:
	الأعمال البريدية في أثناء الحرب العالمية الأولى
125	• الملاحق
201	• المراجع

















تتمثل أهمية هذا الكتاب في أمرين: أولهما استخدامه الوثائق الأهلية لإحدى الأسر الكويتية الكريمة هي (أسرة آل خالد) في التأريخ لموضوع حيوي هو بدايات الخدمة البريدية في الكويت، وهو أمر يحدث لأول مرة بالنسبة لتراث أسرة من الأسر الكويتية التي حرصت على الاحتفاظ بوثائق وأوراق لها أهميتها التاريخية طول مدة زمنية طويلة تربو على مائة عام. وهذا الأمر يؤكد أهمية مثل هذه الوثائق والأوراق التي تحتفظ بها بعض الأسر والتي ما زال المركز يناشد أصحابها أن يمدّوه بها، إيماناً منه بأهميتها في التأريخ لمناحي الحياة في الكويت منذ نشأتها وعبر تاريخها الممتد.

وثانيهما أن الباحث اهتم بالتأريخ للخدمات البريدية في فترة تعود إلى ما قبل افتتاح مكتب بريد الكويت عام 1915م بنحو عشرين عاماً، وهي الفترة التي لم تحظ من المهتمين والباحثين بالدراسة من قبل، وذلك لشح المصادر التي تتناولها وصعوبة الوصول إليها.

